

الضماد

AL-HADID

Issue No: 142 / July 2023

العدد ١٤٢ / تموز ٢٠٢٣

مجلة شهرية تُعنى بقضايا الوطن العربي والعالم

مقاربات فرنسية
جديدة بالتنسيق
مع العرب

إنتخاب
الرئيس اللبناني...
مقيد بالخلافات



كلمة «الحصاد»

ماذا في «الحصاد» بيادر هذا الشهر؟

تخيلوا أنَّ الأرض العربية شماليها وجنوبيها، شرقها وغربها، يبدر كبير، كما يجلو للدكتور نسيم الخوري أن يسمى العدد الشهري لمجلة «الحصاد»، وأن حصادها يحيى أول كل شهر، فما هو حصاد هذا الشهر؟

ما حصاده الأمة العربية في هذا الشهر وما قبله ، إبتداءً باصحاب القرار السياسي والإداري في الكثير من الأقطار العربية، حصادهم، تخاذل وانكسار واستجداء للنظر لهم بعين العطف من قبل دول الاستعمار وفي مقدمتهم (ישראל). يقابل ذلك نضال وفاءً وتضحية من شعب لا يقهرون، شعب أراده الحياة فيه أقوى من كل طغيان وحرب لا نهاية لها مع أعداء الحق الفلسطيني في أرضه وسمائه وملائكة، حق لا يسقط بالتقادم بل ينمو ويشتد كل يوم بل كل ساعة أكثر فأكثر. وما هذه الهجمات اليسيرية الاسرائيلية على (جنين ورام الله والمقدس القدس وبيت لحم وغزة) ثم الآثار من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، إلا خوفاً من اليوم الذي يجدون أن ليس لهم إلا الرحيل عن الأرض التي تأبى إلا أن يمتلكها أهلها الحقيقيون (الفلسطينيون).

وإن انتقلا شملاً فإن إسرائيل لم تتوفر الساحة السورية، خططت لنشر مراوح للطاقة في أراض المزارعين في الجولان المحتل من العام ١٩٦٧ ليهب المواطنون السوريون في الجولان دفاعاً عن أرضهم ومزارعهم بمواجهة القوات الإسرائيلية المدججة بكل أنواع أسلحة الدمار والقتل، ثم مبابلُ الطائرات الروسية تتصف مناطق في شمال سوريا حلب ودير الزور وغيرها بما يذكر باستعداد القوات الأمريكية على الشعب العراقي في ٢٠٠٣م، وبذكر العراق. المنافسة في السرقة يأشكالها المختلفة أضفت لها تهريب العملة الأجنبية لمصلحة الجار الشرقي، تزايد تهريب المخدرات للعراق الذي لم يعرف أهله المخدرات قبل الاحتلال الأمريكي الإيراني له، أما مفردة (مواطن)!؟ فلم يهد لها معنى في قاموس الشعب الذي انشغل بالطائفية والعنصرية وحتى القبلية أو أصغر.

ولبنان وما أدراك ما لبنان، البلد الذي يقدر صغر أرضه إلا أنه يحمل العالم كله في حياته وحياة مواطنيه، وما زال اللبنانيون يبحثون عن رئيسٍ يرضي جميع الأطراف (أقصد كل الحكم حول العالم).

وتقرب أخيراً أن يقتاتل السودانيون مع بعضهم، كي تستعيد دول مكانتها في التدخل ونهب ما أمكن نهبه من خيرات يزخر بها البلد ولا ينالها المواطن السوداني.

وأخيراً.. مرجحاً بالعقل الشابة المهاجرة في بلدان العالم والتي اثبتت تميزها وتفوقها العلمي في كل مجال، كسبها العالم وخسرتها الأرض العربية.. وما زلتنا نبحث عن حصاد

جديد.



رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

إبتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضان

أمين الغطاري

المدير الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية أو ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنية سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055

00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

موضوع الغلاف

انتخاب الرئيس اللبناني عود على بدء

قضايا سياسية

العرب.. ما بين الفوضى الخلقة والإدارة بالأزمات

قضايا اقتصادية

هل يدرج الذكاء الاصطناعي تحت قانون البشر لحد مخاطره؟

مستقبلات

دراسات المستقبلات العربية: المدخلات المؤثرة سلبا

حالة

شيخ الرحالة محمد بن ناصر العبوسي سيرة إلهام وعطاء

إبتسام



عزيزي القاريء

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لاستقبال اجتهاداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية

وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وإن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

أن تتصرف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب إن تضمن المقال بعض الإشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية أو تصويب

وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا أو هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:

www.alhasad.co.uk



هل تسوق قطر لقائد الجيش جوزيف عن

لرئاسة الجمهورية. وفرنسا حليف لـ «الثانية»، ولطالما أكد ارتباطه بالنظام السوري وأمتلاكه صدقة شخصية مع الرئيس الأسد. وتعد علاقة عائلة فرنجية في لبنان وعائلة الأسد في سوريا إلى جد المرشح فرنجية، رئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجية.

غير أن الواقع تتحدث عن معطيات مضادة لا تذهب، حتى الآن، لصالح المرشح فرنجية. فتحالف حزب الله لا يملك الأكثرية البرلمانية التي تمكنه من فرض مرشحه رئيساً للبنان، ناهيك من أن فرنجية لا يحظى بخطاء ميثاقي مسيحي بسبب رفض جل التيارات السياسية المسيحية لترشحه، بما فيها «التيار الوطني الحر» المتحالف مع حزب الله، والذي أنسنه الرئيس السابق ميشال وعون ورئيسه حالياً صهر الوزير الأسبق جبران باسيل. كما أن التيارات اللبنانية الأخرى المعارضه للحزب ما زالت متدرّة بموقف سعودي لا يزال بعيداً عن تسهيل انتخاب فرنجية.

موقف السعودية بعد اتفاق بكين

استمر الموقف السعودي على حاله حتى بعد اتفاق بكين. وتسرب أن الرياض رفضت الخطة الفرنسية التي طرحت في اجتماع ثلاثي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في 22 أيلول (سبتمبر) 2022، «

اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري عام 2005، فإن حلفاء دمشق، لاسيما الذين ثابروا على زيارة العاصمة السورية وتأكيده استمرار تحالفهم معها، بقوا مُعولين على عودة النفوذ السوري إلى بلدتهم. ومع أن القوى السياسية اللبنانية على اختلاف مشاربيها كانت ترافق، بقلق من جهة وترحيب من جهة ثانية، خطوات دول عربية للتقارب مع النظام في سوريا في السنوات الأخيرة، غير أن التحول السعودي بقصد العلاقات مع سوريا، خصوصاً في الفترة التي تلت إبرام اتفاق السعودية - الإيرانية، قد حضر لبنان لتوقع تداعيات لهذا التطور على موازين القوى السياسية في البلد. وقد تراوحت ردود الفعل على هذا التحول بين التشكيك والامتعاض عند البعض؛ وبين الترحيب والاعتزاز لدى البعض الآخر. وبدا أن لبنان راح يقيس الأمور بجديةً منذ دعوة السعودية وزير الخارجية السوري فيصل

في 12 نيسان (أبريل) الماضي، وما تلا ذلك من زيارة لنظيره السعودي فيصل بن فرحان إلى دمشق في الـ 18 من نفس الشهر.

وقد عوّلت القوى السياسية اللبنانية

المعارضة لدمشق على اعتراض بعض الدول العربية على عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية لتعطيل التطبيع العربي الشامل مع

النظام في سوريا، وعدم دعوة الرئيس السوري لحضور القمة العربية. غير أن الاجتماع التشاوري لبحث مسألة العلاقات العربية مع دمشق الذي حضره وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى نظرائهم من مصر والعراق والأردن، في جدة في 15 نيسان (أبريل) الماضي، كما الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن

وبشكل أساسى، تقوم رؤية حزب الله

والتيارات السياسية اللبنانية المتحالفة معه على

فرضية أن في ثنياً الاتفاق مقايضة تُسهل

وفقاً

إلى

رسالة

في

اليمين

مقابل

السماح

بتسوية

لبنانية

ما تكون مرحلة

لخيارات

طهران

وحزب الله

المواли

لها

في

لبنان.

وعلى الرغم من غياب أي مؤشرات

حقيقة

ودلائل

حسينة

تدعم

هذه

المقاربة

في

النظام

السياسي

لا يزال يرى في

«الواقف»

السعودي

الإيراني

وفي

استعادة

لأعمال

الأزمة

ومخارجه.

وجدير هنا تأمل إيقاع التطورات

الجيوسيناتيجية

التي

طرأت

على

منطقة

الشرق

الأوسط

كمما

على

المشهد

الدولي

عام

لاستنتاج

مدى

تدبّب

مفاعيل

التحولات

على

مسار

البلد

ومصيره.

ويكشف اللبنانيون على مراقبة تلك التحولات

الجاربة

في

المنطقة

وما يمكن أن يكون لها من

تداعيات

لإيجاد حلّ

للانسداد

السياسي

في

البلد.

واليتو

منصب

على

قراءة

ما يمكن أن

يكون

أن

يحمله

الاتفاق

السعودي

الإيراني

برعاية

الصين

في

أذار

(مارس)

الماضي

، عاملًا

مستجداً

على

الأزمة

السياسية

في

لبنان

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى

المنطقة

، وعلى

حاله

المراجحة

في

البلاد

، وعلى



عودة دمشق إلى الجامعة العربية: رسائل ملتبسة في لبنان



الاتفاق السعودي الإيراني: الحيد الظاهري في لبنان

مع أن قابلية تأثر لبنان بالتحولات الإقليمية لاسيما الاتفاق السعودي الإيراني، وعودة سوريا إلى الجامعة العربية، تبدو عالية، نتيجة ما طهران ودمشق والرياض من نفوذ مباشر لدى التيارات السياسية اللبنانية، لكن لم تظهر حتى الآن مفاعيل هذه التحولات على الداخل اللبناني، وما يمكن أن تنتجه من تسويات لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، تحديداً.

وفي المحصلة، لم يلمس لبنان إلا مواقف سعودية إيرانية تؤكد حيادهما في مسألة الرئاسة، ودعهما تفاوض اللبنانيين، ما يعكس حرص الرياض وطهران على عدم المس بالتوارثات والتفاهمات التي صدرت في بيان اتفاق البلدين، وحرصهما على عدم ترسيخ حالة التنازع داخل المشهد السياسي اللبناني.

ومن المتوقع أن تتعكس التحولات الإقليمية، التي قد تحتاج بعض الوقت حتى تأخذ مداها، على أجواء المداولات الدولية التي تشارك بها فرنسا والولايات المتحدة تمهدياً لإيجاد تفاهمات خارجية يمكن أن تضفي على الداخل اللبناني إنتهاء الشعور في موقع الرئاسة في هذا البلد. ومن الممكن أن تظهر تفاوقات ما في



وزير خارجية السعودية: مطلوب تقارب لبناني وليس تقارب إيراني سعودي



وزير خارجية إيران: لا تتدخل في رئاسيات لبنان

سياسية مناؤة لحزب الله. ويقوم هذا السيناريو على موافقة حزب الله وحلفائه على اسم رئيس برئاسة نجيب ميقاتي، وبحيث تستمر القوى السياسية في التعامل لإدارة البلد وتتجنب انحدار وضعه إلى درك كارثي. ويowell هذا السيناريو على استمرار الدول المانحة، العربية والأجنبية، في إرسال الدعم الإنساني، أخذًا في الاعتبار وجود عدد كبير من اللاجئين السوريين (أبريل)، بعد تعذر ما تسوّقه للبنانية، في ظل غياب تسوية سياسية تتيح سلطة في لبنان تثق تلك الدول بها لضخ الدعم الدولي المشرّط بالإصلاحات التي وضعها صندوق النقد الدولي الثاني: حصول تسوية دولية إقليمية تدعم خطة يُنتخب فيها سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية مقابل تعين رئيس حكومة يكون من أزمه الاقتصادية التاريخية.

* صحافي وكاتب سياسي

مثلاً للتغيرات السياسية المعارضة لحزب الله. وسيق أن سقوط حكومته الحكومية الحالية على أن تصرّف أعمال حكمته الحكومة الحالية بحسب ميقاتي، وبحيث تستمر القوى السياسية في التعامل لإدارة البلد وتتجنب في الأمم المتحدة، رئيساً للحكومة ممثلاً للمعسكر المعارض لحزب الله مقابل انتخاب فرنجية مرشح الحزب رئيساً للجمهورية. وعلى رغم أن فرنسا عادت وأكدت في 20 نيسان (أبريل)، بعد تعذر ما تسوّقه للبنانية، في ظل غياب داخل لبنان وخارجها، عدم وجود مرشح لديها لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

الثالث:

الوصول إلى تسوية من نوع آخر تأتي بشخصية حيادية طالما طالب بها البطريرك الماروني بشارة الراعي، وتغييرات الجمهورية مقابل تعين رئيس حكومة يكون

واكتفى المجتمعون ببيان يحثّ لبنان على انتخاب رئيسه. كما شهدت باريس عدة اجتماعات سعودية فرنسية تطورت إلى اجتماع أوسع شارك به ممثلون عن الرياض وباريس واشنطن والقاهرة والدولة في 9 شباط (فبراير) الماضي، فيما يُنتظر أن يتم الاجتماع الخامس في العاصمة القطرية قريباً للتداول في سيناريوهات من شأنها مساعدة لبنان وسياسيه على تجاوز الانسداد الحالي، ودفعهم للتوافق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وبقي الموقف السعودي الذي عبر عنه كلّ من وزير الخارجية السعودي، وسفير المملكة في لبنان ولد البخاري، يؤكّد حياد الرياض بشأن اختيار اللبنانيين لرئيسهم. وقد جال البخاري على كثير من القيادات السياسية في لبنان، واستقبل قيادات أخرى، بمن فيهم مرشح تحالف حزب الله سليمان فرنجية. غير أن زيارة السفير السعودي لمنافس فرنجية، مرشح بعض التياريات المناوئة لحزب الله ميشال معوض، وطبيعة المواقف التي تتمناها السعودية لرئيس لبنان، يعكسان عدم رغبة السعودية في إعطاء أي غطاء يدعم ترشح فرنجية.

موقف إيران بعد اتفاق بکین

كانت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى لبنان، بين 26 و28 نيسان (أبريل) الماضي، لافتةً إذ أعلن فيها عدم تدخل بلاده في شأن اختيار اللبنانيين لرئيسهم، وعدم توافهم على نحو ما أظهره الموقف السعودي. وسبق للسفير الإيراني في لبنان، مجتبى أمانى، أن تبّنى في 11 آذار (مارس) الماضي في تعرّيدة موقف وزير الخارجية السعودية، وعدّه موقف الجمهورية الإسلامية بشأن مقاومة الأزمة اللبنانية. وكان الوزير السعودي قد صرّح في نفس اليوم أن «لبنان يحتاج إلى تقارب لبناني وليس لتقرب إيراني سعودي».

وعكست زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى دمشق، في 3 آيار (مايو)، أجواء جديدة داخل التحالف الإيراني - السوري من المتوقّع أن يكون لها تداعيات على التوارثات اللبنانية. جاء توقيت الزيارة قبل أيام من إعلان جامعة الدول العربية عودة دمشق إلى صفوفها، وقبل أسبوعين من توجه الرئيس الأسد إلى حفلة لحضور القمة العربية. ووّقعت خلال هذا اتفاقات جديدة عدّت استراتيجية في علاقات البلدين. وعلى الرغم من أن زيارة رئيسي كانت سورية الطابع والأجندة، فإن الحديث ألقى بظلاله على واقع لبنان ومستقبل تأثيره بتحالف طهران ودمشق الذي لا يدرو أن عودة سورية إلى جامعة الدول العربية ستختلف من واقعه.

سيناريوهات المحتملة

بناء على ما هو متوفّر من معطيات داخلية، وما استجد من تطورات خارجية، فإن استشراف مستقبل الأزمة الرئاسية اللبنانية يدور حالياً حول سيناريوهات ثلاثة رئيسية:

كما طلب الفاتيكان في لقائه مع الراعي نقل رساله للفرنسيين بأنه «لا يجوز التناقض عن توجه الأفقاء المسيحيين ومطاليهم لأن ذلك سيزيد الاحتقان في البلاد». لذلك أبلغ البطريرك الراعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بأنه «لا يجب أن ينكسر الفريق المسيحي، والامر ذاته ينطبق على الثنائي الشيعي»، ولذلك رحبت بكركي بترشيح جهاد أزعور معتبرة ان هذا الترشيح يصب في خانة «لا غالب ولا مغلوب».

الحصيلة: لا رئيس إلا إذا...

لم يعد من جديد في ملف رئاسة الجمهورية سوى ترقب ما يمكن ان يسفر عنه حراك البطريرك الماروني بشارة الراعي، وتحرك المؤذن الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الجاري بالتنسيق مع السعودية وقطر ومصر والجانب الأميركي.

لكن يبدوا أن هذا التقسيم المستمر لن يؤدي إلى نتيجة حاسمة لانتخاب رئيس للجمهورية من دون تدخلات وضغوط خارجية قوية ليس اقلها تلميح الادارة الاميركية الى «فرض عقوبات وإجراءات على معرقل انتخاب الرئيس»، وهو ما المحت اليه مصادر إيمانويل ماكرون او اخر ايار /مايو معلومات «الحصاد» نتيجة اتصالاتها ولقائتها مع العديد من الكتل النيابية والقوى السياسية. ويدو ان المسعى الفرنسي الجديد أخذ بالاعتار نتيجة الجلسة الأخيرة للمجلس في 14 حزيران /يونيو، فباشر لودريان خلال زيارته للبنان بعد الجلسة ب أيام قليلة لقاءات مع معظم القوى السياسية.

وفي كل الاحوال، بعدما لم يس الاستحقاق الرئاسي بالشكل لبوس «البننة» ورفض لبوس فرض الخارج كما قال اكثمن طرف، بقي الثوبخارجي يغطي كامل الجسد اللبناني.

وقد عبرت اوساط نيابية محاذية عن خوفها من تعذر اجراء الانتخابات، وقالت له «الحصاد»: في الخارج لا اتفاق بين الدول المعنية بالوضع اللبناني، وكل دولة ضمنياً مرشحها المفضل بناء لبنان، وضرورة بقائهم في قلب التوانى الطائفي والمؤسسي للدولة اللبنانية من خلال المشاركة الفعالة والمسؤولة في العملية السياسية الحالية.

وسبقت زيارة الراعي الى باريس زيارة سريعة الى الفاتيكان حيث التقى امين سر الدولة الكاردينال بيترول بارولين، وكان تأكيد من الفاتيكان على «ضرورة التوصل لاتفاق سريع على رئيس للجمهورية محذرا من خطورة استمرار الفراغ».

وفي الزيارات حمل البطريرك الراعي معه قرار قوى المعارضة والتيار الحر الموافقة على التفاوض حول اسم جهاد أزعور «كرش تفاقي إصلاحي لا مرشح مواجهة أو تحد لأحد»، لكن البطريرك حسب معلومات مصادر البطريركية المارونية لم يطرح اي اسم، لأن اسم ازعور داخلية يمكن ان يوفر 65 صوتاً لأي مرشح عدا إحتفال فرط النصاب اذا توافر العدد الكافي للمرشح!

لذلك أبلغ عدد من نواب التغيير «الحصاد» ان انتخاب الرئيس لا يدويقرياً كما يجري التسويق له. فيما ذهب رئيس حزب الطاشناق النائب هاغوري بقرار دونيانيان الى القول: أخشى ان تتمد العملية اسابيع وليس اياماً لأسباب كثيرة داخلية وخارجية.

ستتواصل مع الجمهورية الإيرانية بهدف توسيع التنسيق مع الدول المهمة بالوضع اللبناني واستقراره، ومن الاكيد ان مروحة اتصالاتها تستشمل الجانب الأميركي، المهم اصلاً ب موضوع امن الحدود الجنوبية واستقرار وضع حاكمة مصر Lebanon بما يعني الاستقرار النقدي وبالتالي الاقتصادي. لكن الثابت ان ماجرى من اصطفافات في لبنان بين الكتل النيابية المختلفة، يؤشر الى خروج فرنجية وازعور من السبق الانتخابي. ولا بد من الاقرار ان المعارضة والتيار الحر حققا هدفهما بإضعاف ترشيح فرنجية ولو انها لم ولن تضمن فوز مرشحها ازعور.

الراعي ومصير المسيحيين

وبينما كانت نقاشات قوى المعارضة متحدة، كانت للبطريرك الماروني بشارة الراعي نقاشات تفصيلية ايضاً بين الفاتيكان وباريس، لم تتناول فقط موضوع الاستحقاق الرئاسي بل توسع لتشمل «مصير المسيحيين في لبنان» نتيجة الانقسام الحاصل بين احزابهم، ولهذا كان التركيز في الاجتماع بين الراعي والرئيس إيمانويل ماكرون او اخر ايار /مايو الماضي على موضوع وضع المسيحيين، حيث افادت المعلومات ان ماكرون ابدى خشية منصب وزير خارجية فرنسا لمدة خمسة أعوام حتى 2022، «سيُكافِ بالمساعدة في إيجاد حل توافقي وفعال للأزمة اللبنانية التي تفاقمت خصوصاً بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب 2020. وحيث سينتشر ليسرع في مسار انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية».

على هذا، ما بعد تكليف ايف لودريان الملف العميق مع مسيحيي لبنان ودورهم التاريخي في بناء لبنان، وضرورة بقائهم في قلب التوانى الطائفي والمؤسسي للدولة اللبنانية من خلال المشاركة الفعالة والمسؤولة في العملية السياسية الحالية.

وسبقت زيارة الراعي الى باريس زيارة سريعة الى الفاتيكان حيث التقى امين سر الدولة الكاردينال بيترول بارولين، وكان تأكيد من الفاتيكان على «ضرورة التوصل لاتفاق سريع على رئيس للجمهورية محذرا من خطورة استمرار الفراغ».

وفي الزيارات حمل البطريرك الراعي معه قرار قوى المعارضة والتيار الحر الموافقة على التفاوض حول اسم جهاد أزعور «كرش تفاقي إصلاحي لا مرشح مواجهة أو تحد لأحد»، لكن البطريرك حسب معلومات مصادر البطريركية المارونية لم يطرح اي اسم، لأن اسم ازعور داخلية يمكن ان يوفر 65 صوتاً لأي مرشح عدا إحتفال فرط النصاب اذا توافر العدد الكافي للمرشح!

لذلك أبلغ عدد من نواب التغيير «الحصاد» ان انتخاب الرئيس لا يدويقرياً كما يجري التسويق له. فيما ذهب رئيس حزب الطاشناق النائب هاغوري بقرار دونيانيان الى القول: أخشى ان تتمد العملية اسابيع وليس اياماً لأسباب كثيرة داخلية وخارجية.

كما سرت معلومات في اوساط ضيقة سياسية واعلامية تفيد ان ازعور ليس بالضرورة ان يكون المرشح المفضل لدى التيار الحر والقوات اللبنانية وبعض نواب التغيير والمستقلين، وان هناك «ورقة مخفية» باسم آخر، مادفع ثانياً امل وحزب الله الى القول ان الكلام عن توافق المعارضة على ازعور هو مجرد مناوره هدفها فقط إسقاط المرشح سليمان فرنجية! فبات ترشيح ازعور مجرد مناوره «ناجحة» لت卿ن اطراف المعارضة انه لن يفوز بالرئاسة من دون اغلبية نيابية غير متوازنة، لكن هدف المناورة عدم وصول فرنجية ولو انها لم ولن تضمن فوز مرشحها ازعور.

فرنسا تخلط الاوراق

ويبدو ان تقاطع نواب المعارضة، والقوى المسيحية بشكل خاص، على ترشيح ازعور، دفع فرنسا الى اعادة خلط اوراق الاستحقاق الرئاسي، حيث قرر الرئيس إيمانويل ماكرون تعيين وزير الخارجية الاسبق جان إيف لودريان موفداً خاصاً رئاسياً له الى لبنان وكلفة حسب البيان الرئاسي لتعيينه «محاولة جديدة لإنهاء الأزمة السياسية في هذا البلد». وذكر مسؤول في الرئاسة الفرنسية أن لودريان، الذي شغل منصب وزير خارجية فرنسا لمدة خمسة أعوام حتى 2022، «سيُكافِ بالمساعدة في إيجاد حل توافقي وفعال للأزمة اللبنانية التي تفاقمت خصوصاً بعد انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب 2020. وحيث سينتشر ليسرع في مسار انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية».

على هذا، ما بعد تكليف ايف لودريان الملف العميق مع مسيحيي لبنان ودورهم التاريخي في بناء لبنان، وضرورة بقائهم في قلب التوانى الطائفي والمؤسسي للدولة اللبنانية من خلال المشاركة الفعالة والمسؤولة في العملية السياسية الحالية.

وسبقت زيارة الراعي الى باريس زيارة سريعة الى الفاتيكان حيث التقى امين سر الدولة الكاردينال بيترول بارولين، وكان تأكيد من الفاتيكان على «ضرورة التوصل لاتفاق سريع على رئيس للجمهورية محذرا من خطورة استمرار الفراغ».

وفي الزيارات حمل البطريرك الراعي معه قرار قوى المعارضة والتيار الحر الموافقة على التفاوض حول اسم جهاد أزعور «كرش تفاقي إصلاحي لا مرشح مواجهة أو تحد لأحد»، لكن البطريرك حسب معلومات مصادر البطريركية المارونية لم يطرح اي اسم، لأن اسم ازعور داخلية يمكن ان يوفر 65 صوتاً لأي مرشح عدا إحتفال فرط النصاب اذا توافر العدد الكافي للمرشح!

لذلك أبلغ عدد من نواب التغيير «الحصاد» ان انتخاب الرئيس لا يدويقرياً كما يجري التسويق له. فيما ذهب رئيس حزب الطاشناق النائب هاغوري بقرار دونيانيان الى القول: أخشى ان تتمد العملية اسابيع وليس اياماً لأسباب كثيرة داخلية وخارجية.



من يملك مفاتيح قصر الرئاسة في لبنان؟

مقاربات فرنسية جديدة بالتنسيق مع العرب

انتخاب الرئيس اللبناني عود على بُعد

بيروت: غاصب المختار

مع تناامي



الانقسامات والخلافات بين القوى السياسية اللبنانية، والتي انعكس بشكل فاقع

ومعظم صلاحيات رئيس الجمهورية، فتعطل عمل السلطة التنفيذية بشكل كبير بسبب تبعي عمل موقع رئيس الجمهورية والحكومة.

تقاطع على ازعور وخلافات

بعد مخاض عسير تمت ولادة الاتفاق «تقاطع» مع معظم قوى المعارضة والتيار الحر على اسم مدير قسم الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي وزير المال الاسبق جهاد ازعور كمرشح للرئاسة، وجرى تبني ترشيحه واعلانه رسميًّا في مؤتمر صحافي في منزل المرشح السابق النائب ميشال مرحباً معاوضة الذي انسحب وصوت واحد لقائد الجيش زياد بارود على مصلحة ازعور، وبحضور نواب ازعور هزيل دل على على عدم التوافق الكامل على ترشيح ازعور بين اركان المعارضة، وظهر ذلك لاحقاً من خلال مواقف الكثير من النواب لا سيما التغييريين والمستقلين. لكن المعارضة رمت الكرة في ملعب رئيس المجلس نبيه بري ودعنته الى الدعوة لعقد جلسة انتخابية، فتلقى بري طلب ودعا الى جلسة في 14 حزيران /يونيو. لكن ظهرت في حال جرت الدورة الثانية للإقتراع بتصويت عدد من نواب تكتل الاعتدال الوطني وأخرين له.





الفوضى الخلاقة تعني أمريكاً هدم دول تقاطعت مع برامج الولايات المتحدة إستراتيجياً في منطقة الشرق الأوسط

هي من نوع الفوضى الخلاقة التي قد تنتج في النهاية وضعاً أفضل مما تعشه المنطقة حالياً، يدل على كل ما ذهبنا إليه من حيّثيات هذه النظرية والتي وضعت وتم العمل عليها منذ أكثر من سبعين عاماً والتي ربما كانت إحدى وسائل الغرب في تهيئة الظرف الأفضل لضمان أمان وتفوق وأريحية الكيان المفترض لإرض فلسطين من خلال هدم دول المحيط العربي كما هدم العراق وسوريا واليمن ولبيا ولبنان والسودان مؤخراً، يضاف لها محاولات خلق أجواء عربية هادمة بشكل غير مسيطر عليه داخلياً كما حدث فيما سمي بـ«ثورات الربيع العربي» والتي انتهت كلها إلى تفتت دولها وإنحسار نوعية معيشة شعوبها وتراجع نظم حكمها إلى حدود لا يمكن التكهن بمستقبلها.

إن أسس الأمة العربية الأخلاقية والحضارية والدينية المتسامحة والمتعابدة، ربما تكون إحدى محضنات هذه الأمة من أن ينجح أعداؤها في هدمها بالكامل، وشهادات التاريخ الذي شكل مركز العالم لقرون عديدة يشهد بذلك، وهو أمر أكده مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق زيجنبو بريجنسكي «أن تغيير الشرق الأوسط سيكون مهمّة أكثر تعقيداً بكثير من ترميم أوروبا بعد الحربين العالميتين، فالترميم الاجتماعي يبقى أسهل من التغيير الاجتماعي، ولذلك لا بد من التعامل مع التقاليد الإسلامية والمعتقدات الدينية، والعادات الثقافية، واحترام، قبل القول بأن آوان الديمقراطية قد أن في الشرق الأوسط». ■

* رئيس تحرير مجلة التجديد الثقافية

لصب الشعب العراقي جام غضبه عليهما باعتبرها نماذج لا يمكن السكوت عن فضائحها المالية والسيادية والأمنية، وهو ما جعل من فرضية تحول الاحتقانات الشعبية إلى إنفاضات سلمية لكنها تصاعدت حدتها حتى بلغت ذروة صداماتها وخسائرها في إنفاضة إكتوبر/تشرين الأول 2019، وفي جميع مراحل الإنفاضات والإعتصامات الشعبية، حكومية لا علاقة لها بباقي أجزاء الوطن كما هي المنطقة الخضراء في بغداد التي لا تشبه في كل مزاياها أية بقعة من بقاع هذا البلد الذي دمر العراق الحضارية حتى تقرر التوقيت الزمني المناسب لبناء نظام سياسي جديد يوفر الأمان والازدهار والحرية التي تريدها الولايات المتحدة وخلفها في المنطقة مع حسابات تبدو إستراتيجية من أن الشعب الذي شهد عمليات هدم بلاده وكان جزءاً من ديناميكية الهم سوف لن يقدم على «مغامرات» جديدة والسماح بتشكيل أي نظام «ثوري جديد» في البلاد.

إن عودة موضوعية إلى تصرير وزيرة الخارجية الأمريكية الأسبق، كوندوليزا رايس، في عام 2005، الذي قالت فيه «أن أمريكا على مدى ستين عاماً سعت إلى تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط على حساب الديمقراطية، ولم تتحقق أياً منها، والآن أمريكا تتبنى نهجاً مختلفاً: إن هناك من يقول أن الديمقراطية تقدّم مجذّبات، فيصبح قادرًا على خلق هوية جديدة، بقيم مبتكرة ومفاهيم حديثة، تساعد على تطوير البيئة المحيطة به».

إن واحدة من إفرازات «الفوضى الخلاقة» في العراق هي تغذية مشاعر الاحتقان بشكل متكرر لدى أبناء الشعب، وإذا ما تكلمنا على العراق الذي اعتبرته واشنطن أمّاً لهدافاً، فقد جعلت واشنطن الحكومات التي تولّت عن تسلّم مسؤولياتها في الوزارات العراقية المتعاقبة منذ إحتلال العراق حتى اليوم، جعلت منها، عناوين تفرّزها عملية التحول الديمقراطي في البداية، ذات سمة عالمية وإن كانت غير قانونية.

ورغم غضب شعوب العالم جراء هذا المتغير الأمريكي الإستراتيجي الخطير، إلا أن عمليات الهدم إستمرت، فسقطت دول وتغيرت دساتير وأنظمة حكم والغيت قوانين نافذة، حتى بدت هرالة الأنظمة الجديدة وعدم نزاهتها وقدرتها على حفظ شعور المواطنة وبالتالي خلقت مناطق غير الإسم ليس إلا. واستثمرت واشنطن موضوعة الحرب على الإرهاب بعد أحداث سبتمبر 2011 لتعلن على لسان رئيسها جورج دبليو بوش ابن أن من لا يقف مع واشنطن في حربها على الإرهاب فهو مع الفريق المؤيد للإرهاب وبالتالي فإن دولاً عديدة تخشى هذه المنطقة لا يمكنون نفسياً أية تصورات عن الرفاهية ووسائل الحماية التي يعيش فيها ساسة العراق الجدد وقادرة الميليشيات المسلحة وهو ما يعني صدق مقوله مؤسس مذهب جديد في علم العلاج النفسي الدكتور مارتن كروزر، من أن الفوضى - إحدى العوامل المهمة في التدريب والعلاج النفسي، فعدن الوصول بالنفس إلى حالة الفوضى يفقد الإنسان جميع ضوابطه وقوانينه، وعندما من الممكن أن تحدث المعجزات، فيصبح قادرًا على خلق هوية جديدة، بقيم مبتكرة ومفاهيم حديثة، تساعد على تطوير البيئة المحيطة به».

إن واحدة من إفرازات «الفوضى الخلاقة» في العراق هي تغذية مشاعر الاحتقان بشكل متكرر لدى أبناء الشعب، وإذا ما تكلمنا على العراق الذي اعتبرته واشنطن أمّاً لهدافاً، فقد جعلت واشنطن الحكومات التي تولّت عن تسلّم مسؤولياتها في الوزارات العراقية المتعاقبة منذ إحتلال العراق حتى اليوم، جعلت منها، عناوين

العرب.. ما بين الفوضى الخلاقة والإدارة بالأزمات

2003 حيث اعتبر مدخلاً لمشروع الشرق الأوسط الكبير فقد عملت الإدارة الأمريكية، لاسيما بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، على إحداث تغيير جذري في كيفية تعاملها مع البيئة الإستراتيجية للشرق الأوسط، وبدأت في الترويج لمفاهيم عديدة شكلت أهدافاً لبرامج إدعت أنها «إصلاحية» لكنها في حقيقة الأمر كانت «قوى ناعمة» لإسْتَهْدَاف دول بعينها في الشرق الأوسط مثل: الديمقراطية، حقوق الإنسان، حقوق الأقليات، المرأة، والحرفيات بكل تصنيفاتها، والغرفات الطائفية والقومية، وغيرها من الواجهات التي ساعدتها لاحقاً على تجزئة مجتمعات هذه الدول بعد أن رافقته هذه القوى الناعمة، قوى «خشنة» كان نموذجها الصارخ إحتلال أفغانستان والعراق والتتمدد إلى سوريا، فساهمت في تعقيد المشهد المجتمعي وطنياً وقومياً ودينياً وطائفياً، وأنابت أمراً للطائف والقوميات والأقليات بدلاً عن الحكومات الوطنية الموحدة لشعوبها، فتولدت دول هزيلة بلا هوية وطنية ولا نزاهة مالية أو قيم أخلاقية دون حساب لملايين لم تعتد على هذه الفوضى والتجزئة.

إن الفوضى الخلاقة تعني أمريكاً إذن هدم دول تقاطعت مع برامج الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط ثم إعادة تهيئة الأوضاع وإفرض أوضاع جديدة لم تكن موجودة قبل إفتعال الأزمة.

ومن خلال تعريف المصطلحين أرى أن لا مجال إلى قواسم مشتركة بينهما على المحال الإستراتيجي والتخطيمي وأن النتاج النهائي لكل منها مختلف تماماً عن الآخر.

إن توظيف فكرة ومصطلح «الفوضى الخلاقة» في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة تم إقحامه بشكّل واضح بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 ثم قبيل وبعد إحتلال العراق عام

الأمريكية المتعاقبة أن تلك الفوضى أتت أكلها الخلاقة أو هي في طريق هذا الأكل.

أما الإدارة بالأزمات التي يشبهها البعض بالفوضى الخلاقة في «عملية توليد الأزمات من الشيء وإفعالها بهدف إبعاد الانظار عن المشكلات الحالية القائمة وتوجيه الانظار إلى قضايا أخرى محددة بعيداً عنها». ويمتاز أسلوب الإدارة بالأزمات المفعولة بخصائص رئيسة منها التوزيع الدقيق للأذوار بين قوى الطرف المُفْتَل للأزمة وتهيئة البيئة التنظيمية لهذه الأزمة وتوقيتها مع تهيئة حزمة مُقنعة من الأسباب أو المبررات التي قادت لولادة الأزمة إضافة إلى العنصر الأهم في الموضوع لا وهو التصعيد في توسيع الأجواء وتحشيد الرأي العام ضد الهدف المقصود من إفتعال هذه الأزمة. ومن خلال هذا التعرّيف وما ذكر عن المصطلحين، وعادة ما تأخذ الأنظمة الموسومة بالدكتاتورية لمثل هكذا إسلوب في مواجهة أعدائها أو إفشال حملاتهم ضدها، فيقوم النظام إلى التهيئة والإعداد لهذه الأزمة ثم التصعيد الإعلامي والتنظيمي من أجل تعبئة الجماهير للمواجهة مع «أعداء الأمة أو الوطن» الذي أعد عام 2003م هذا المشروع إرتكز على منظومة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة لكل دول المنطقة وفقاً لاستراتيجية جديدة تقوم على أساس الهدم ثم إعادة البناء، الأمريكي، صمّوئيل هنجلتون، أطلق تسمية أخرى للنظرية وهي «فجوة الاستقرار» معتبراً أن «الفجوة التي يشعر بها المواطن بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، فتتعكس بضيقها أو اتساعها على الاستقرار بشكل أو بأخر. فاتساعها يولد إحباطاً ونقطة في أوساط المجتمع مما يعم على زعزعة الاستقرار السياسي، لا سيما إذا ما انعدمت الحرية الاجتماعية والاقتصادية، وافتقدت مؤسسات النظام القابلية والقدرة على التكيف الإيجابي، ذلك أن مشاعر الاحتقان قد تحول في أي لحظة إلى مطالب ليست سهلة الولهة الأولى، وأحياناً غير متوقعة، ما يفرض على مؤسسات النظام ضرورة التكيف من خلال الإصلاح السياسي، وتوسيع المشاركة السياسية، واستيعاب تلك المطالب. أما إذا كانت تلك المؤسسات محكمة بالنظرية الأحادية؛ فإنه سيكون من الصعب الاستجابة لأي مطلب، إلا بالتزامن من الفوضى التي ستتعدد في نهاية الأمر، إلى استبدال قواعد اللعبة واللاعبين». وعلى هذا الأساس شرعت الولايات المتحدة الأمريكية اعتناد هذه النظرية كاستراتيجية تم تجربتها خارج الاتحاد السوفيتي ودول حلف أقطار عربية وإسلامية، بعد أن ثبتت للإدارات

لondon: د. فارس الخطاب



جورج بوش الإبن وكوندوليزا رايس.. تغيير جذري في كيفية التعامل مع البيئة الإستراتيجية للشرق الأوسط

السودان... في حلبة النار

عواصف السياسة وفوهات السلاح

سيادي مدنى محدود بمهام شرفية يمثل رأس الدولة، ورمنا للسيادة، وقاد أعلى للأجهزة النظامية ومستوى تنفيذى برأسه رئيس وزراء مدنى، إضافة إلى مجلس تشريعى، وأخر للأمن والدفاع ويرأسها رئيس الوزراء أيضاً مع دمج قوات الدعم السريع وقوات الحركات المسلحة الأخرى فى الجيش السودانى، وهنا بدأت المشكلة، حيث طلبت قوات الدعم السريع أن يتم الدمج خلال عشر سنوات. بينما طلبت القوات المسلحة أن يتم الدمج فى سنتين. وبعدها ظهرت المشكلة الأكبر فى من سيكون وزيراً للدفاع وقادأ عاماً لقوات المسلحة فى الحكومة المدنية السودانية القادمة، لذلك اندلعت الشرارة فى الشارع السودانى فى 14 إبريل.

وادرات الاحداث

من جديد انفجر الصراع بمحاولة (حميدتي) الأستيلاء على السلطة عن طريق الانقلاب الذى قام به ومحاولة اقصاء البرهان بدعوى الحرص على الديموقراطية وتطبيقها، ولعبة الديموقراطية والتغنى بسيرتها أصبحت تجارة مفضوحة فالديموقراطية أساسها الدعوة الإسلامية وليس الانقلاب. السودان بلد وواسع متعدد الأعراق والثقافات، وافتقر إلى نوع من الحوار بين كل أطرافه، لايجاد خطوة عمل تستهدف التنمية والعدل الاجتماعي والاتفاق على منظومة عمل، والاعرض للأقصام والتقييم، ومايدعو إلى التفاؤل مؤخرا اختيار الفريق (مالك عقار) نائباً لرئيس مجلس السيادة (بعد عزل حميدتي) وعن مؤهلات عقار، قال الباحث السياسي السوداني محمد تورشين إنه يتسم بالمرءة وإنه يعول عليه بممارسة ضغوط عمر البشير الذي لم يتowan عن دعمه بالمال والسلاح بحيث أصبحت قوات الدعم السريع ليست فقط لؤلؤ الحركات المعارضة بل إنها تجاوزت لكي تصبح الحامية الأساسية لنظام البشير) وكان يطلق عليها (حمايتى) واعطاها مكانة واعطي البعض منها رتبة عسكرية.

الاطاحة بالبشير

قام الجيش عام 2019 بـالأطاحة بالرئيس البشير بعد عدة أشهر من الاحتجاجات ضد حكمه، ثم جرت الأحداث سريعاً فقد تناهى الفريق احمد عوض بن عوف عن رئاسة مجلس السيادة وتم اختيار الفريق عبد الفتاح البرهان رئيساً، وقد أصدر البرهان ماسمي (رسوماً دستورياً) أعاد فيه تشكيل مجلس السيادة برئاسته وتعيين الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) قائداً لقوات الدعم السريع نائباً لرئيس مجلس، لكن الأحداث كانت تجري بصورة أخرى متسرعة. لقد تطور الموقف واتخذ ابعاداً جديدة، عندما بدأ السودان اتخاذ إجراءات لتنفيذ الاتفاق الإطارى الذى تم مع قوى (الحرية والتغيير) وهى مكونات سياسية سودانية تتشكل من تجمع المهنيين والجهة الثورية وتحالف قوى الاجتماع الوطنى دارفور (2) بروز ظاهرة محمد حمدان دقلو الشهير بـحميدتي.



الفريق مالك عقار
صوت حالم بالسلام بين السودانيين

الفريق عبد الفتاح البرهان
الشرعية الحقيقية هي أمان الشعب

الفريق حميدتي لا يعرف
 سوى شرعية السلاح

حلبة النار

بروز نجم الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي)

هو ابن شرعى للأرضية والمناخ الذى نشأ وتربي فى ربوعه، فهو ينتمى إلى عشيرة (الماهرية) من قبائل (الرزقات)، ويطلق عليه الهايكل والجماهيرى، والأهمال الكامل لعمليات التنمية والتحديث ، في مجتمع يتسم بالتنوع أكثر مما ينقسم بالتلعف كما أسلفنا، وقد تراكم ذلك كله منذ إعلان الاستقلال فى 1956، ويزداد الصراع الحزبى، وآثاره على نظم الحكم المتتالية ، والذي كان من شأنه استعاناً الأحزاب بذاته لتجاهله، وفى النهاية الصحوة الإسلامية، وقاد ميليشيات الجنوبية لتغيير السلطة الحاكمة.

قام النميرى 1983 بـتطبيق الشرعية الإسلامية، دون طرح الموضوع فى إطار بحث وتوافق مجتمعي فى دولة هي فى الأساس ذات تنوع ديني وسلالات ترجع إلى أصول وعوائد متعددة، وبهذا يمكن من خلال هذا البحث والتوافق الشعبي ايجاد الصيغة الحاكمة التي تؤلف وتجمع، دون تصرف احادي، لكن تم انجاز الأمر بقرار سلطوي تربى عليه الفتح فى خلافات عقائدية ومذهبية ادت الى حروب طويلة استمرت نحو ثلاثة عقود، وانتهت الى فصل جنوب لها داخل القوات المسلحة، ولم يكن انقلاب (ابراهيم عبو) عام 1958 الا بناء على طلب سكرتير حزب الأمة ورئيس الوزراء حينذاك (عبد الله خليل) بعد ان قويت الدعوة إلى الوحدة مع مصر التي كان يعارضها (حزب الأمة) وخشي ان تتطور الدعوة لأحراج الحكومة. فطلب من الجيش التدخل تحت زعم انقلاب، كما ان انقلاب النميرى عام 1969، قد تم بناء على طلب الأحزاب اليسارية بتوجهاتها المختلفة، بعد ان ضيقت الحكومة على الحزب الشيوعى بهدف الاطاحة به، وتقدم النميرى، الذي انتقل بعد ذلك على من دعمه، فقام انقلاب (هاشم العطا) إلا قبل ان ينقلب على تلك الدعوة، ويقف بجوار حزب الأمة بالدعوة للأستقلال ويستند هذا الحزب إلى (الطريق الختنية)، ثم (حزب الأمة) ويقتصر على عبد الرحمن المهدي، ومن خلفه (الأنصار) وتكشف تلك الحالة عن مدى التلاحم بين القيادة الدينية لتلك الجماعات والأحزاب السياسية القائمة في ذلك الحين، ولكن فيما بعد نشطت قوى سياسية متعددة، ودعوات ايدولوجية ودينية وفكريه مختلفة، تختلف في حركتها الولاء، وتحقق المصالح. لقد تواتت الكثير من النظم على الحكم في السودان منذ ان حصل على استقلاله عام 1956 وتعودت توجهاتها وعوائدها السياسية والفكرية. عرفت اليمين بـشكاله

واجته الحكومة بقمع شديد الدمويه وبلغ حد الأبادة، ويرجع ذلك الانفجار إلى عوامل متعددة منها التمييز بين القبائل، والنزاعات بين الرعاة والمزارعين على الموارد الطبيعية وبالطبع تغيرها الانتيماء القبلية لكل طرف، مع الوضع في الاعتبار عدم التنمية التي اهملت عبر كل النظم في الحكومات المركزية.

اعتمدت الحكومة في تلك المواجهة على الميليشيات المحلية في ذلك الاقليم (دارفور). تربى على ذلك امران (1) قيام المحكمة الجنائية الدولية التي أصدرت عام 2009 مذكرة توقيف بحق الرئيس عمر البشير بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تتعلق بالصراع الذي طال أمده في ذلك الأقاليم دارفور (2) بروز ظاهرة محمد حمدان دقلو الشهير بـحميدتي.

السوداني، وكان حزباً قوياً، ولكن تم ضربه بشدة في عهد النميري بعد محاولة الانقلاب التي قام بها (هاشم العطا) عام 1971 وقوميه مثل حزب البعث والحركة الناصرية ، وتيارات أخرى كالليبراليين والمستقلين، وكذلك بعض القوى السياسية الجنوبية، التي ترتكز قواعدها على مناطق وإثنيات محددة ، مثل الحزب القومي المتحد الذي كان يقوده الأب فيليب غبوش، الذي اعتمد على أصوات منطقة جبال النوبة التي ينحدر منها، وكذلك بعض الأحزاب الجنوبية ثم حزب مؤتمر البجا شرقى السودان، ثم بزرت الحركة الشعبية لتحرير السودان كحركة مسلحة في عام 1983. اسس حسن الترابي حزب جبهة الميثاق الاسلامية التي تحمل افكار جماعة الاخوان المسلمين، وقد قفز به عبر العمل على زيادة العضوية من خلال التجنيد في المدارس والجامعات إلى ان أصبح ثالث اكبر احزاب السودان ينافس في ذلك (حزبي الأمة والاتحادي) في الانتخابات التي جرت عام 1968 عقب الاطاحة بالرئيس الأسبق جعفر النميري عام 1985 . وقد انفردوا بحكم السودان بعد الانقلاب المعروف في 30 يونيو 1989، تحت رعاية زعيمه الشهير (حسن الترابي)، وبقيادة اللواء عمر البشير ، وتغير ترتيبهم مرات عديدة، وتحولوا إلى حزب باسم (المؤتمر الوطني) ثم (حزب المؤتمر الشعبي) لكن هناك من يقيم تلك الأحزاب بصفة عامة، أنها لم تثبت وجودها على اي حال من الاحوال، بل لقد عممت لتكوين فصائل لها داخل القوات المسلحة، ولم يكن انقلاب (ابراهيم عبو) عام 1958 الا بناء على طلب سكرتير حزب الأمة ورئيس الوزراء حينذاك (عبد الله خليل) بعد ان قويت الدعوة إلى الوحدة مع مصر التي كان يعارضها (حزب الأمة) وخشي ان تتطور الدعوة لأحراج الحكومة. فطلب من الجيش التدخل تحت زعم انقلاب، كما ان انقلاب النميرى عام 1969، قد تم بناء على طلب الأحزاب اليسارية بتوجهاتها المختلفة، بعد ان ضيقت الحكومة على الحزب الشيوعى بهدف الاطاحة به، وتقدم النميرى، الذي انتقل بعد ذلك على من دعمه، فقام انقلاب (هاشم العطا) إلا قبل ان ينقلب على تلك الدعوة، ويقف بجوار حزب الأمة بالدعوة للأستقلال ويستند هذا الحزب إلى (الطريق الختنية)، ثم (حزب الأمة) ويقتصر على عبد الرحمن المهدي، ومن خلفه (الأنصار) وتكشف تلك الحالة عن مدى التلاحم بين القيادة الدينية لتلك الجماعات والأحزاب السياسية القائمة في ذلك الحين، ولكن فيما بعد نشطت قوى سياسية متعددة، ودعوات ايدولوجية ودينية وفكريه مختلفة، تختلف في حركتها الولاء، وتحقق المصالح. لقد تواتت الكثير من النظم على الحكم في السودان منذ ان حصل على استقلاله عام 1956 وتعودت توجهاتها وعوائدها السياسية والفكرية. عرفت اليمين بـشكاله

واليسار بـقناعاته. الحكم بـقواد المدنيه، وبالهيمنة العسكرية، ومع ذلك لم يعرف السودان بالرغم من تنوع ثرواته، وعمق احتياجاته، باعتباره أكبر الأقطار الإفريقية والعربيه مساحة، وبناء على هذه الرقة الواسعة من الأرض، فاننا لم تعرف ابداً على اي جهد حقيقي لعملية تنمية جاده ، أوطنر في اي بيئة اقتصادية او ثقافية او فكريه على اي نوع من الانواع، في الوقت الذي يضم السودان في مجتمعه، العديد من الأجناس والمجموعات العرقية والسلالات ذات الأصول السامية والحمامة والزنجبية، والتي امتهنت واختلطت عبر مئات السنين، وكانت تلك المجموعة العرقية والقبيلية المعروفة الأن على ارضه ، وظلت سلطة الحكم في حالة من الاتساع، واقتصرت على ذلك التداول الملحوظ بين المتأخرین، بصرف النظر والمؤسسه العسكريه، تهدى وتوعد، ويتردد صداها في بعض اقاليمه، تهدى وتوعد، ويتردد صداها في كل ربوعه، وهناك في كل ولاية من ولايات السودان من ينصر جانباً من المتأخرین، بصرف النظر عن حجم المؤيد او المعارض والمجتمع الدولي، وان كانت له مؤسساته التي تناهى بالسلام الذي ينبعى ان يسود العالم، وان يكون التعاون والتكافل والتآزر هو دين الحركة بين الشعوب وان تكون الحرية هي العلم الذي يرفرف على كل ارجاء الكون، الا ان الحقيقة الدامغة التي أكدتها التجربة عبر التاريخ، ان المجتمع الدولي لا يملك أبداً حالة ديموقراطية حيناً آخر بـاجراء الانتخابات التقليدية والملاحظ عموماً أنه منذ حصل السودان على استقلاله افتتح الباب على مصراعيه للشهوات المحلية المغزولة أحياناً بالرؤى الخارجية وقد دخلت في اطارها الصراعات على الحكم، بدلاً من التهوض بالدولة من تجربه وأكثر من مأساة، بل وأكثر من نكبة حتى وان كانت فلسطين يقيناً هي النكبة الأكثر فداحة في التاريخ، فإن مثيلاتها من الدول العربية تقاسمها شراسة الهمة الاستعماري، وعنف المأساة وضراوة التجربة. في العراق وفي سوريا وفي ليبيا وفي لبنان بل وفي السودان الآن، وبإيدي نفر من ابنائه أعمتهم شهواتهم عن الرؤية الصائبه والنفاد إلى ضرورة المعارك ودقائق تصفياتها، ولا يغيب عن بالننا الخطوة الأولى التي تجلت في قرار التقسيم وقيام دولة من رحم دوله، وظهور دولة (جنوب السودان) التي يقدر تعدادها عام 2021 بنحو 11,193,725 مليون من رحم دولة (السودان).

السودان ورمجعياته في الحكم

عرف السودان في بدايات حكمه نظام الأحزاب التي تلقى وراءها الجماعات الدينية الصوفية السائدة في مجتمعه، مثل (الحزب الوطني الأتحادي) وكان من الداعين للوحدة مع مصر، ويترعنه اسماعيل الأزهري، قبل ان ينقلب على تلك الدعوة، ويقف بجوار حزب الأمة بالدعوة للأستقلال ويستند هذا الحزب إلى (الطريق الختنية)، ثم (حزب الأمة) ويقتصر على عبد الرحمن المهدي، ومن خلفه (الأنصار) وتكشف تلك الحالة عن مدى التلاحم بين القيادة الدينية لتلك الجماعات والأحزاب السياسية القائمة في ذلك الحين، ولكن فيما بعد نشطت قوى سياسية متعددة، ودعوات ايدولوجية ودينية وفكريه مختلفة، تختلف في حركتها الولاء، وتحقق المصالح. لقد تواتت الكثير من النظم على الحكم في السودان منذ ان حصل على استقلاله عام 1956 وتعودت توجهاتها وعوائدها السياسية والفكرية. عرفت اليمين بـشكاله

تشتعل الأن حرائق من جديد، والهدف واضح، وهو المزيد من التشرذم والتلفك والتفتت، لكي يسد لهم قوى أخرى تلهث وراء التقسيم من جديد، لكي تنفذ وتجني الثمار، وتحقق المصالح. لقد تواتت الكثير من النظم على الحكم في السودان منذ ان حصل على استقلاله عام 1956 وتعودت توجهاتها وعوائدها السياسية والفكرية. عرفت اليمين بـشكاله

السودان الكبير لم يعرف التنمية رغم تعدد أنظمة الحكم

لندن: أمين الغفارى
الى اين يمضي
السودان...؟
سؤال يشغل
بال كل عربي، وافريقي،
ويحاول جاهداً ان يبحث عن



وجهة نظر

أيديهم في جيوبك... وأنت متأهب للنشيد الوطني!



د. نسيم الخوري*

الحكمة ودعم بعض العواصم العربية والعالمية. 4- قد يريحيني جداً التذكير هنا بإقتباري مديرًا لكلية الإعلام مع عميدتها الأبيب المرحوم الدكتور ميشال عاصي نحو غرفة بلا نوافذ في مركز لأخذ الأحزاب لنجد نفسينا بعد ساعتين أمام وزير سابق غير جله ومواقه وقناعاته مرأت، يأمرنا بإنجاح 9 من الطلاب المقاتلين الراسبين الذين ما فارقنا المسدّسات خواصّرهم أو طاولات امتحانات النهاية في حيزران/مايو من كل عام، وهو باتوا اليوم يحتلّون "المراكز العليا في الدولة العليّة". رفضنا الإنصياع قطعاً ورسوا وتم تهيجتنا ويعترتنا، لكن الزمان والقدر والجيش كان أقوى إذ لا يدور الخطأ ويسقط أبداً، فقد وجدت نفسي في جوار الغرفة/السجن عينها بعدما فتحت فيها النوافذ ونعدّ فيها منذ عقود إجتماعات أكاديمية وإستشارية ومناقشات وطنية نظيفة وأبحاث ودراسات تصب كلها في مسرى مركز دراسات الدفاع الوطني اللبناني.

إن تناول الجيش العمود الفقري للوطن بالمقاربات غير الموزونة والتي لا يستقيم ذكرها لا كتابة ولا قوله، تخلّق توجّساً لدى الناس وتستدرج ذكريات ما زالت دمائها، طريةً في النفوس. تقاد المتأهّلات اللبنانيّة المتفاقمة تنسيّاً بأن القوى العسكريّة بينها الخاص هي من ثوابت السلطات الوطّانية العاشرة الأولى والأساسية في حماية الأوطان وخصوصاً المتعرّبة منهاً كـ"حال لبنان". إنها المؤسّسة الموحدة الجامعة لكلّ أبناء المجتمع خلافاً لكل موسّسات الوطن، وهي الـ"الأخضر المتأهّب للشهر على الأمّن حيثما كان وأينما كان مقابل الأزياء الدينية القابضية تارخياً عبر سلطات رجال الدين على نسخ الهياكل والطوانف والمذاهب والمراسن،

أطّر هذه الأسئلة وفي ذهنّي الإسكندر المقدوني تلميذ أسطو الضابط المعروف بـ"ذو القرنين"، لقد اختصر الفكر اليوناني بشّراً بلاد فارس والعالم. أطّرّه وفي الذمن الضابط اينهاور رئيساً لأمريكا خارجاً ببلاده نحو العالم، وكان مع ضباطه الزارع الأول لبذور العولمة وصولاً إلى الانترنت التي نتسلى بها بعد 7 عقود من إخراجها من الدواير الحافظة بأسرار الدول قال اينهاور أن أي رئيس لن يدرك مكانته، ولن يكتم تاريخه إلا بإعلان نهجه العسكري في تطبيق القوانين وإشاعة الأفكار الديموقراطية في العالم. أين لبنان من هذا؟ ... خارج القانون وهم يمدون أيديهم إلى جيوبك وعنقك وأنت متأهب للنشيد الوطني. ■

كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه.
عضو الهيئة العليا للإشراف على الانتخابات في لبنان
drnassim@hotmail.com

لطالما تسائلت مقارناً لبنان بأيّ وطن في العالم وقد صار في أسفل الدرج، باحثاً عن تلك الصورة الفائمة والقاتمة في أذهان زعماء متذمرين بصراحتهم واستبدادهم وخشيّتهم وخصوصاً من مؤسسة الجيش لأنّ معظمهم استعواضوا عن وطنهم بمنابرهم فحرسوها أوطاناً بعدهما خرجوا وتخرّجوا من أحذاجهم ومؤسساتهم ومسلحيمهم والمشارب المتعددة الأهداف والصفات. وتعفت الأسئلة طويلاً دون إجابات أو تفكير بالتغيير:

1- كيف التخلص من الحفاظ أو الإحتماء شكلاً ومضموناً سراً علينا بالسلطات الدينية والحزبية الطائفية المتباينة والعاجزة ولو عن صقل حجر يرفعونه في الجدران المتهدّلة في بقايا لبنان الصغير المنحدر من الكبار بعد مئة سنة وبنيف؟

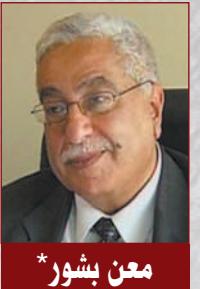
2- كيف نفكّ مثلًا، أغلال بعض السلطات القضائية كمؤشر عالمي في التغيير، فنستولد إستقلالها الكامل ونخلّصها من الضغوط المزننة التي بطلت في تخلص جائع خائر سرق رغيفاً؟ ما هذا القفز فوق القوانين العذارى أعلن عنها. أمور ذكرت العالم باوضاع جيوش الاحتلال قبل جلائها عن الأرض المحظّة. كما شهدنا في الجزائر قبل انتصار الثورة التحريرية في صيف 1962.. وكما شهدنا يوم الانسحاب الذليل للجيش الأميركي من فيتنام قبل خمسين عاماً.. وكما شهدنا في الانسحاب الصهيوني "المهروّل" من جنوب لبنان في 25 آيار عام 2000.

ان اندحار الاحتلال الصهيوني من الأرض الفلسطينية المحتلة بات السؤال من النبطية في جنوب لبنان قبل يومين. ضجّت به وسائل التواصل الاجتماعي فرحاً وتهليلاً وكان لبنان قارب التخلص من أزماته، بعدما أصدر أحد مزهّر قاضي الأمور المستعجلة قراراً أبطل بموجبه تعامي مدربية "تلزم أهالي الطالب" بدفع أقساط أولادهم بالدولار الأميركي، بعد إطلاعه على طلب مقدم من أحد أولياء تلاميذ في المدرسة الإنجيلية في النبطية يطلب فيه تجميد الأقساط المدرسية عن العام الدراسي المُقبل 2023 - 2024. من يخلّص اللبنانيين من كوابيس الدولة والجوع؟

3- أرأيت أين أصبحنا وأين يقع لبنان؟ أجيال تتلاحم من الوزراء والبرلمانيين وأولادهم وأحفادهم وأزلامهم والإداريين المؤثّفين بقصور الرعامة وبحضارتهم وأنشطتهم وتصريحاتهم النادرة ونبراتهم المتقدّمة لمجموعة لا يتجاوز عددها أصابع اليدين. نعم أصحابهم في كلّ الروايات والدواير والجيوب وأدراج البيوت وق وجهاً لسحب مدخلاتهم البسيطة. مقيمون حتى في إنجاح الطلاب أو تسجيلهم وأقساط المدراس والجامعات وفوق كلّ القوانين الذي رمى ب لبنان نحو القطاع الخاص وهم أصحابه ودمّر القطاعات العامة بما فيها الحياة الكريمة لجوبيّهم الخاصة بقايا الميليشيات الحزبية العسكرية، على حساب مؤسسة الجيش اللبناني الذي استند إلى قياداته

كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه.
عضو الهيئة العليا للإشراف على الانتخابات في لبنان
drnassim@hotmail.com

مخططات إسرائيلية خبيثة للتهويد والسيطرة على القدس



مُون بشور*

هذا المخطط بمثابة عدون صارخ على مشاعر وعقيدة المسلمين حول العالم وهو يعبر عن صلف وطرف حكومة الاحتلال". وهو مشروع خطير يعرض الأقصى للضياع وفرض السيادة "الإسرائيلية" الاحتلالية عليه.

يتوّج على العرب والمسلمين أن يتحرّكوا بشكل جدي وفاعل وحازم إزاء هذه الخطوة الخطيرة. «ومواجهة هذا المخطط بخطوات عملية تكبح هذه الهجمة الصهيونية الجديدة، بالمقاومة والعمليات النوعية واستئثار الأمة شعوباً ودولّاً الوقوف عند مسؤولياتها تجاه أقدس مقدساتها، والخروج من حالة اللامبالاة إلى الفعل المؤثر، وأول هذه الخطوات الوقوف صدّاً منيعاً في وجه الموجة التطبيعيّة المقتلة. القدس والأقصى هما قلب الصراع وبوصلته ولا يجوز أن ينحرّف نصّانا في اتجاه آخر . ■■■

جنين تقرّينا من النصر

ما جرى اليوم في جنين من مواجهة متميزة بين المقاومة والاحتلال.. والمفاجأة التي صعّق فيها العدو من تطور مذهل في قدرات المقاومة على نحو سيؤثّر على حركة جيش الاحتلال وخططاته التي اعلن عنها. امور ذكرت العالم باوضاع جيوش الاحتلال قبل جلائها عن الأرض المحظّة. كما شهدنا في الجزائر قبل انتصار الثورة التحريرية في صيف 1962.. وكما شهدنا يوم الانسحاب الذليل للجيش الأميركي من فيتنام قبل خمسين عاماً.. وكما شهدنا في الانسحاب الصهيوني "المهروّل" من جنوب لبنان في 25 آيار عام 2000.

دور المملكة الأردنية الهاشمية في المسجد الأقصى، والبدء بعملية من شأنها إزالة المكانة السياسية التي اكتسبتها على مر السنين، كجزء من الاتفاقيات مع الحكومات الإسرائيلية.

الخطة قاسم مشترك يحظى بجماع لدى الائتلاف الحاكم، ويأتي من منطلق تقسيم وتبادل الأدوار لأحزاب اليمين، والشخصيات الدينية والحاخامات، ومنظّمات "الهيكل"، ضمن التنافس المحموم لديهم لتقسيم الأقصى. وما نشر حول الخطّة يدل دلالة واضحة وقطيعة أن الاحتلال يستهدف إعادة تعريف المسجد الأقصى وتخصيص مفهوم الأقصى بالجامع القبلي فقط.

هذه الخطّة بفجاجتها وشكلها الواقع فعلياً تبين أن الاحتلال لا ينظر للمسجد الأقصى باعتباره مكاناً يمكن مشاركته حتى بالصلة أو الزيارة (وفق مفهوم الاحتلال) بل يريد الاستفراد به واقتطاعه كما حدث في المسجد الإبراهيمي. وهي بمثابة إشعال الشرارة الأولى لحرب دينية: كون "الأقصى عقيدة" للMuslims في كل أنحاء العالم.

الإجراءات الفعلية للتّقسيم الزماني والمكاني للأقصى بدأت عام 1967م فقد اقتحم أنداك الجنرال الصهيوني "موردخاي جور" المسجد مع جنوده، ورفع علم الكيان الصهيوني على قبة الصخرة ومنع الصلاة فيه، كما صادر مفاتيح أبواب المسجد وأغلقها أسبوعاً كاملاً. وبعدها قررت المحكمة المركزية في الكيان أن لليهود الحق في الصلاة داخل الشفاعة للحرمي الحرية للأسرى المجد للمقاومين والنصر للعلامة في فلسطين وآنفاف فلسطين

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

يُسابق الاحتلال الإسرائيلي الزمن، ويحاول استغلال أنصاف الفرص من أجل تنفيذ مخططاته الخبيثة والعنصرية والتهوية التي يطبّخها في الليل والنهار، لفرض سيطرته على المقدسات. ويركز وجهته بشكل أكبر على المسجد الأقصى، الذي يتعرّض يومياً للتدنيس والاقتحام والاعتداء على المسلمين. بدأ الحديث يدور هذه الأيام عن خطط جديدة "خبيثة" يجري التجهيز لها لفرض السيادة الكاملة على المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً.

التّقسيم الزماني: يعني تخصيص أوقات معينة لدخول المسلمين في المسجد الأقصى وأوقات أخرى لدخول اليهود، وفيه يتم اقتسام ساعات اليوم وأيام الأسبوع والشهر والسنة بين اليهود والمسلمين.

التّقسيم المكاني: يعني تخصيص أماكن بعينها داخل المسجد الأقصى ليمارس المسلمين واليهود شعائرهم الدينية بعيداً عن التقسيم الزماني، وهذا التقسيم يهدف لتكريس وجود اليهود في المسجد الأقصى من ناحية، وتخصيص أجزاء ومساحات من المسجد يقطعها اليهود ليحلّوها لكتّس يهودية لاداء صلواتهم فيها.

أما عن خطة المستوطن "عضو الكنيست عن حزب الليكود" عميت هاليفي فقد أعلن عنها قبل أيام، وأعدّها معأعضاء آخرین من حزبه لتقسيم المسجد بين المسلمين واليهود. والتي تحدث عن حصول المسلمين على المصلى القبلي جنوباً وملحقاته المقدسة، في حين يحصل اليهود على المنطقة الوسطى والشمالية من المسجد، بما في ذلك مصلى قبة الصخرة؛ وهو المكان الذي كان الهيكل قائماً فيه (وفق الرواية اليهودية المزعومة). كما يقترح هاليفي في مسودة الخطّة، إزالة المكانة الهاشمية في المسجد الأقصى، والبدء بعملية من الاتفاقيات مع الحكومات الإسرائيلية.

الخطة قاسم مشترك يحظى بجماع لدى الائتلاف الحاكم، ويأتي من منطلق تقسيم وتبادل الأدوار لأحزاب اليمين، والشخصيات الدينية والحاخامات، ومنظّمات "الهيكل"، ضمن التنافس المحموم لديهم لتقسيم الأقصى. وما نشر حول الخطّة يدل دلالة واضحة وقطيعة أن الاحتلال يستهدف إعادة تعريف المسجد الأقصى وتخصيص مفهوم الأقصى بالجامع القبلي فقط.

هذه الخطّة بفجاجتها وشكلها الواقع فعلياً تبين أن الاحتلال لا ينظر للمسجد الأقصى باعتباره مكاناً يمكن مشاركته حتى بالصلة أو الزيارة (وفق مفهوم الاحتلال) بل يريد الاستفراد به واقتطاعه كما حدث في المسجد الإبراهيمي. وهي بمثابة إشعال الشرارة الأولى لحرب دينية: كون "الأقصى عقيدة" للMuslims في كل أنحاء العالم.

الإجراءات الفعلية للتّقسيم الزماني والمكاني للأقصى بدأت عام 1967م فقد اقتحم أنداك الجنرال الصهيوني "موردخاي جور" المسجد مع جنوده، ورفع علم الكيان الصهيوني على قبة الصخرة ومنع الصلاة فيه، كما صادر مفاتيح أبواب المسجد وأغلقها أسبوعاً كاملاً. وبعدها قررت المحكمة المركزية في الكيان أن لليهود الحق في الصلاة داخل الشفاعة للحرمي الحرية للأسرى المجد للمقاومين والنصر للعلامة في فلسطين وآنفاف فلسطين

لتعزيز فوائد التكنولوجيا والأمن القومي مع الحد من إساءة استخدامها. وترى OpenAI ، أن تفكير الولايات المتحدة في منح تراخيص للشركات لتطوير ذكاءً اصطناعيًّا قويًّا مثل النوع الذي يقيم عليه برنامج الدردشة الآلي الخاص بها. واقتصر أحد موظفي OpenAI مؤخرًا إنشاءً وكالة ترخيص أمريكية للذكاء الاصطناعي، يمكن أن تسمى مكتب أمان الذكاء الاصطناعي وأمان البنية التحتية.

وفي الإطار نفسه، أعطى برلمانيون أوروبيون الضوء الأخضر لسن أول مشروع قانون يتعلق بتنظيم قطاع الذكاء الاصطناعي للحد من تجاوزات الذكاء الاصطناعي. كما أطلق الاتحاد الأوروبي و«غوغل» اتفاقية من أجل إرساء قواعد جديدة بمشاركة جميع الشركات العاملة في مجال الذكاء الاصطناعي. ويتوقع الاتحاد الأوروبي من شركات التكنولوجيا في أوروبا «المتمثل لجميع قواعد الاتحاد الأوروبي بهدف حماية البيانات والأمن عبر الإنترنت والذكاء الاصطناعي».

كما أنه في المملكة المتحدة، تم الاعتراف بالخطر «الوجودي» للذكاء الاصطناعي للمرة الأولى، وهو ما أسس لقاء شديد الأهمية بين رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك ورؤساء مجموعات أبحاث الذكاء الاصطناعي الرائدة في العالم تمت خلاله مناقشة السلامة والتنظيم.

ومن جهته، نشر الرئيس التنفيذي لشركة OpenAI ، سام التمان، دعوة لقادرة العالم لتأسيس هيئة دولية معاونة للرئاسة الدولية للطاقة الذرية، من أجل الحد من السرعة التي يتم بها تطوير مثل هذا الذكاء الاصطناعي.

في أواخر مارس (آذار) من العام 2023، وقع أكثر من 1000 من قادة التكنولوجيا والباحثين

وغيرهم من الخبراء العاملين في مجال الذكاء الاصطناعي، رسالة مفتوحة تحذر من أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تمثل «مخاطر جسيمة على المجتمع الإنسانية».

وحضرت هذه المجموعة، ومن بينها إيلون

ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا» ومالك

«تيوبر»، مختبرات الذكاء الاصطناعي على وقف

تطوير أقوى أنظمتها لمدة ستة أشهر حتى تتمكن

المجموعة من فهم المخاطر الكامنة وراء

التكنولوجيا بشكل أفضل.

ومثل الرسالة مصدر قلق متزايد بين خبراء

الذكاء الاصطناعي الذي يعتبرون أن التكنولوجيا

التي أدخلت يمكن أن تسبب ضررًا للمجتمع، وأن

تكون الأنظمة المستقبلية أكثر خطورة.

في الختام، إن سرعة اعتماد الذكاء

الاصطناعي تعني أنه من الصعب تقدير التأثير

الكامل على عالم العمل. لكن يبدو أن إمكانية

التغيير واضحة، مما يعزز الحاجة العاجلة

للاستعداد لثورة الذكاء الاصطناعي وإدارتها.

فهل سنصل إلى إنساء تعاون دولي بحيث يعمل العلماء في العالم يداً بيد لإيجاد حلول للتحكم في الذكاء الاصطناعي؟ ■

المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ينبغي أن تكون «أولوية عالمية كسوها من المخاطر الأخرى على مستوى المجتمع، كالأخونة والحروب النووية». أما رائد الذكاء الاصطناعي جيفري هينتون الذي استقال في مايو (أيار) بعد 10 سنوات في خدمة «غوغل»، فقد قرر مغادرة منصبه للتحدى بحرية عن الذكاء الاصطناعي التوليدى ومخاطره، كما قال في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز».

حتى العام الماضي، لم يكن هينتون يعتبر هذا التقديم خطيرًا، لكن رأيه تغير عندما طورت «غوغل» وOpenAI أنظمة عصبية قادرة على الوصول إلى أشباه الموصلات المتطرفة، وقد حظرت الولايات المتحدة واليابان وهولندا صادرات أشباه الموصلات إلى الصين. يمكن أن يجعل هذه الأنظمة أكثر كفاءة من الدماغ البشري، وبالتالي فهي خطيرة للغاية.

يقول هينتون في المقابلة: «أدت المنافسة بين عمالقة التكنولوجيا الكبرى إلى تقدم لا يمكن لأحد أن يتخيّله.. فقد تجاوزت السرعة التي يحدث بها التقدّم الناس بفكرة أن هذه التكنولوجيا

عدد قليل من الناس يعتقد أن ذلك لن يحدث إلا في غضون 30 إلى 50 سنة أو ربما أكثر، وبالطبع، لم أعد الآن أعتقد ذلك».

من وجهة نظر اقتصادية، يخشى الآباء الروحيون للذكاء الاصطناعي من أن هذه التكنولوجيا يمكن أن تتغلب على حواس العمل بشكل كبير. ووفقًا له، فإن تقنية الذكاء الاصطناعي لتغيير شكله واحتلال

شخصية صديق له رجل أعمال انتزع منه أكثر

من نصف مليون يورو.

هذه المخاطر وغيرها كانت سبباً في أن تقرر مجموعة السبع تشكيل «مجموعة عمل» للذكاء الاصطناعي لقيادة المناقشات حول «الاستخدام المسؤول» لهذه الأدوات والمخاطر التي تمثلها بما في ذلك «المعلومات المضللة». كما يحاول المشرعون في الولايات المتحدة اتخاذ إجراءات

المتحدة ستتأثر بالذكاء الاصطناعي التوليدى بطريقه ما، وتقدر أن 15 في المئة من جميع مهام العمل في الولايات المتحدة يمكن إنجازها بشكل أسرع في الوقت نفسه.

وهناك إحصائية أكثر إثارة للقلق وضعها مصرف الاستثمار «غولدمان ساكس» التي تقدر أن 300 مليون وظيفة يمكن أن تضيع بسبب الذكاء الاصطناعي التوليدى.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن العوامل الجيوسياسية تلعب دوراً كبيراً في مسار تبني الذكاء الاصطناعي. وهذه التكنولوجيا تعتمد على الوصول إلى أشباه الموصلات المتطرفة، وقد حظرت الولايات المتحدة واليابان وهولندا صادرات أشباه الموصلات إلى الصين. بالإضافة إلى ذلك، تحرص الحكومة الصينية على التحكم في كيفية استخدام مواطنيها للذكاء الاصطناعي.

مخاطر أيضاً

يبدو أن مخاطر كثيرة لهذه التكنولوجيا بدأت تطفو على السطح مؤخرًا وهي أحذة في النمو رغم ايجابيات الذكاء الاصطناعي. فتارة تسمع عن محثال استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي بغرض السرقة، وطوراً تقرأ عن حادث انتحال. كمثال الخبر الذي تم تداوله في أواخر مايو (أيار) الماضي ومفاده أن محثالاً في الصين استخدم تقنية الذكاء الاصطناعي لتغيير شكله وانتاحل شخصية صديق له رجل أعمال انتزع منه أكثر

من نصف مليون يورو.

وتحذر مجموعة من كبار رجال الأعمال والخبراء من بينهم مبتكر برنامج «تشات جي بي بي تي» سام التمان من أن صعود الذكاء الاصطناعي ينطوي على خطر «أنقراض» للبشرية. ورأى هؤلاء أن مكافحة المخاطر

محاولات دولية لتنظيمه وسط مخاوف من إساءة استخدامه من قبل جهات خطيرة

هل يدرج الذكاء الاصطناعي تحت قانون البشر لحد مخاطرها؟



كتب المحرر الاقتصادي:
من دون مقدمات، اقترب الذكاء الاصطناعي حياتنا بسرعة البرق وبات جزءاً لا يتجزأ منها. وبسرعة قياسية، راح مستوى الاستثمارات التي تتجه إلى هذا القطاع يرتفع رغم تحذيرات البعض من المخاطر التي يشكلها الذكاء الاصطناعي والتي، برأيه، من شأنها إضعاف سوق العمل.

في العام 2018، تحول الذكاء الاصطناعي إلى حقيقة وليس مجرد روايات خيالية علمية. لقد كان هذا العام بمثابة النقلة الكبرى للذكاء الاصطناعي، حيث نمت هذه التكنولوجيا بشكل كبير حتى أصبحت أدلة رئيسية تدخل في صلب جميع القطاعات.

وبعد الاهتمام المتزايد بالذكاء الاصطناعي مع الظهور الأول لمنصة «تشات جي بي بي تي» وهو نظام كمبيوتر يحاكي عمليات الذكاء البشري، ويمكنه من الإجابة بفعالية على الأسئلة المعقدة، وكتابه كود الكمبيوتر، وحتى التعرف على الصور من دون مساعدة بشرية مباشرة. حالياً، باتت التكنولوجيا تستحوذ على مجتمع الاستثمار كون العديد من الشركات الناشئة عرضت قدرات مشاريع خاصة بالذكاء الاصطناعي. كما أصبحت جميع القطاعات تتسابق لدمج



100 مليون مستخدم نشط شهرياً في «تشات جي بي بي تي» غي غضون شهرين



البروفسور مازن الرمضاني*

دراسات المستقبلات العربية: المدخلات المؤثرة سلبية

في مقال الشهر الماضي تناولنا الغاية المنشودة لهذه الدراسات وواقعها الراهن، رسمياً واجتماعياً. في مقال هذا الشهر، والذي يليه، سيصار إلى البحث في المدخلات الكامنة وراء عموم الموقف العربي السلبي من المستقبل. ويقاد الرأي بجمع على أن هذا الموقف يعد حصيلة لعدد من المدخلات، بمعنى المتغيرات، المهمة. فمثلاً يرى، فواد زكريا، أنها مدخلات دينية، وحضاروية، واجتماعية-سياسية. وعندنا يمكن هذا الموقف في حصيلة التأثير العميق في الذات العربية لمدخلات سلبية أساسية ومتعددة: ثقافية واجتماعياً وعلمياً.

1. المدخلات الثقافية

للتقالفة تأثير مهم في تحديد رؤية المجتمعات لأبعاد الزمان، هذا جراء مفهومها وكذلك وظيفتها. فأما عن مفهومها، فالرؤى متعددة. ومع ذلك، نرى أنها تعبّر عن مفهوم يحتضن جميع السمات الروحية والفكريّة والمادية، التي تميّز أحد المجتمعات عن سواه. وأما عن وظيفتها، فهي تكمّن في إعانة المجتمع على التفاعل مع معطيات الحياة انطلاقاً من رؤية شاملة وانماط سلوكيّة محددة. ولدورها في التمييز بين المجتمعات، تجسد الثقاقة ائتلافاً فريداً يجمع بين الروحي والمادي، وبين اللغة والكلمة، وبين العمل والإنسان، وبين كل هذا والثقافة كأرض ووطن. ومن هنا تضحى الثقاقة، من المنظور الاجتماعي، بمتابهة أسلوب للحياة يتبنّاه المجتمع أو ذلك ويتبين به. وعندنا، تُعد رؤيتنا الثقافية، كعرب، للمستقبل حصيلة لتأثير أربع مدخلات أساسية متفاعلة، هي: العقلية الشاعرية، والموقف من تراث الماضي، والثنائيات المقابلة، فضلاً عن التثقيف الديني في شأن المستقبل.

١.١ العقلية الشاعرية

تفيد الخبرة التاريخية، إن الشعر، كأحد الفنون العربية الأصلية، يحظى عند أغلب العرب بقيمة تكاد تكون خاصة وممتدة عبر الزمان. وعلى الأكثر، تعود جذور هذه القيمة الخاصة إلى عصر الجاهلية الثانية قبل الإسلام، ففي وقته كان للشعر وظيفة مهمة. فالشاعر الجاهلي كان بمثابة الناطق بلسان قبيلته. إذ كان بأمجادها يُفاخر، ولإعلاركها وانتصاراتها يُؤرخ. ولنتذكر هنا شعراء المعلمات السبع على سبيل المثال.

ولم تتغير قيمة الشعر بعد حلول الإسلام. فاما عصر الخلفاء الراشدين، استخدم الشعر في العصور اللاحقة لأغراض متعددة تراوحت بين السياسة والحب وما بينهما. وقد برع خلال هذه العهود شعراء استمرت الذكرة العربية تحفظ بأسمائهم وأشعارهم. وتكتفي الإشارة، مثلاً، إلى الأخطل، والفرزدق، وبشار بن برد، وأبو نواس، وأبو العاتية، والمتنبي، ... الخ

ونتيجة لتراثكم تأثير الشعر في الوجدان العربي تكونت تدريجياً عقلية شاعرية عربية لم تتأسس على مجرد الحنين السلبي إلى الماضي فحسب، وإنما ابضاً على التطلع إلى المستقبلاً، على وفق، وفية حالية. وغنـ: عن القـ، انـ

3.1 الثنائيات المترافق

يرى محمد عابد الجابري، أن الفكر العربي المعاصر يتميز بالاعتدال الإشكاليات التي أفضت مخرجاتها على قضايا الواقع العربي «... ط إشكاليًا طابع الوضع المأزوم». ويتجلّى هذا الوضع، من جانب، في انت رؤى تدرك الأشياء على وفق صورة حية قوامها ثنائية الشيء ونفيه ولا

ومثالها ثنائيات الخير / الشر، القطرية/القومية، الحب / الكراهية، الماضي/المستقبل، الاصالة / الحداثة... الخ.

إن إدراك الاشياء بهذه الآلية الذهنية ينطوي بالضرورة على رفض لفكرة التعدد والتنوع الكامنة في أصل الاشياء، هذا فضلا عن رفض فكرة الوسطية والاعتدال. ومن هنا تكمن خطورتها. فهي تختزل الواقع وتلغى الإمكانيات وتحصر الخيارات بين ما يجب القبول به وما يجب رفضه، هذا فضلا عن أنها تتناهى أن الحياة مثلاً تفتح على شتى الألوان، كذلك هو المستقبل. فهو الآخر يفتح على شتى المشاهد، بعضها مستبعد الوقوع، وبعضها الآخر ممكن، أو محتمل الواقع، أو مرغوب فيه.

وتفيد تجربة الواقع العربي أن تمسك دعاء الآخذ أما بهذه الشيء أو نقضيه لم يؤد إلى يومومة الصراع الفكري بين فئات اجتماعية وديمومية تشرذمها فحسب، وإنما أيضاً إلى غياب التوافق المجتمعي على رؤية تفضي حصيلتها إلى الارتفاع الحضاري. وهذا أحد مدخلات يومومة تخلفنا الحضاري.

4.1 التثقيف الديني في شأن المستقبل

على داته وأصحة تقييد أن المستقبلاً صناعة بسريره.
وانتساقاً مع دعوة القرآن الكريم إلى عدم إهمال التفكير في المستقبل، جاءت
أحاديث نبوية كثيرة أكدت على جدوى الاستعداد للمستقبل ابتداءً من
الحاضر. ومثالها قوله عليه الصلاة والسلام: «من أستقبل الأمور أبصر، ومن
استدبر الأمور تحيّر» وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «من لم يحترز من
المكائد قبل وقوعها لم ينفعه الاسف عند هجومها». وفي ضوء تكامل رؤية
المستقبل في عموم المنظومة الإسلامية، يذكر، فؤاد بلغمون، أن هذه المنظومة
تعتمد نهجاً محدداً يتسلسل في خطوات محكمة، وكما يأتي:
الأولى: قراءة الواقع المعاش ودراسة مفرداته وأدراك ابعاده عن كثب
شكل تحليط ...

الثانية: قراءة الماضي قراءة تاريخية واعية تتبع حركة السنن التاريخية والاجتماعية وفاعليتها في تحليل علمي موضوعي ...

الثالثة: استشراف (صور) المستقبل بعملية ترتكيبية تربط بين حركة الواقع

القائم والسنن التاريخية والاجتماعية من خلال استحضار الماضي والاهتماء بتجاربه ومواعظه...

إن إدراك الاشياء بهذه الكلية الذهنية ينطوي بالضرورة على رفض فكرة التعدد والتنوع الكامنة في أصل الاشياء، هذا فضلاً عن رفض فكرة الوسطية والاعتدال. ومن هنا تكمن خطورتها. فهي تختزل الواقع وتلغي الإمكانات وتحصر الخيارات بين ما يجب القبول به وما يجب رفضه، هذا فضلاً عن أنها تتناهى أن الحياة مثلاً تفتح على شتى الألوان، كذلك هو المستقبلي. فهو الآخر ينفتح على شتى المشاهد، بعضها مستبعد الواقع، وبعضها الآخر ممكن، أو محتمل الواقع، أو مغوب فيه.

ويؤيد تجربة الواقع العربي أن سبب عدم امداداته بهذه السليمة، أو فيحيط لم يؤد إلى ديمومة الصراع الفكري بين فئات اجتماعية وديمومة تشرذمهما فحسب، وإنما أيضاً إلى غياب التوافق المجتمعي على رؤية تقضي حصيلتها إلى الارتقاء الحضاري. وهذا أحد مدخلات ديمومة تحالفنا الحضاري.

4.1 التثقيف الديني في شأن المستقبل

تجدر الإشارة إلى أن الإليان السماوية تتوافق على رؤية متماثلة للزمان.

فهي تدركه بمثابة المسار الطولي الذي يبدأ بالخلق وينتهي بالرجوع إلى الخالق، وبمعنى أن الزمان، في الأديان السماوية، له بداية ونهاية، وإن بدايته تكمن في لحظة الخلق. إما نهايته فهي تقرن ب يوم القيمة. وهي بهذا تتناقض مع رؤية الأديان الوثنية للزمان، التي أدركته دائرياً، وبالتالي لا أول له ولا آخر.

وبالقدر الذي يتعلق بالدين الإسلامي، فغني عن القول إنه يحظى بموقع خاص في الثقافة العربية - الإسلامية. فإضافة إلى أنه كان وراء نشوء الكيان السياسي العربي، فإنه يشكل متفقاً مع اللغة العربية والتاريخ العربي أهـم المقومات الأساسية التي تُشكـل الهوية العربية. ومع ذلك، تباين، عربياً، الرؤى حول موقف الدين الإسلامي من التفكير العلمي في المستقبل وتطبيقاته العملية. وهذه تقرن بين رؤى داعمة، وأخرى مناهضة لها.

فإما عن الرؤى الداعمة، فهي تؤكد أن جوهر الدين الإسلامي لا يغفل الدعوة إلى الاستبصار والوعي بالمستقبل، ولا يلغى النزوح الإنساني إلى الإعداد له وأخذ الحيوة واتخاذ الأسباب واغتنام الحاضر لضمان غـد أفضل في الدنيا والآخرة. ومن هنا، لا يقرن المستقبـل في الإسلام بالماقبل من الزمان في الحياة الدنيا فحسبـ، وإنما بالأخرـة أيضاً.

وبهذا المعنى، شبه المتفق عليه، لا ينطوي استشراف المستقبل على أي جهد للتنبؤ القاطع بالمستقبل، بمعنى العلم به. فالعلم القاطع بالمستقبل يبقى حقاً ذلك الأمر الذي تفرد به الذات الإلهية. لذا تتفق مع، المهدى المنجراة، في قوله: «إن هناك فرق شاسع بين الغيب والذى هو من علم علام الغيوب سبحانه وحده، وبين مفهوم المستقبل كما يوظنه الخبراء في... (تخصيصهم). فمفهوم المستقبل حسب هؤلاء هو انعكاس على الزمن لآثار ونتائج أعمالنا أو عدم أعمالنا اليوم. ومن ثم، فمن الواضح من المضمون والدلالة، أن الأمر (أي استشراف المستقبل) لا يتعلق لأنبوبية ولا بتكتهن».

أن هذه الرؤى الداعمة تستند على ما يأخذ به القرآن الكريم. وغني عن القول إن القرآن الكريم مليء بالآيات الداعية لإمعان النظر والإعداد للمستقبل بمشاهدته المتعددة. ومن ذلك قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْتَرِ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتِ لَغَدِ» الذي يدعوا إلى الاستعداد للمستقبل واستشراف المستقبل حتى يتم تجنب مفاجئات الزمان. وكذلك قوله سبحانه وتعالى: «... وَتَلَّكُ الْأَيَامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ». الذي يؤكد على فكرة عدم بقاء الأمور ثابتة على حالها. وقوله كذلك سبحانه وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»، الذي يدعوا إلى الأخذ بالتغيير. وكذلك قوله سبحانه وتعالى: «...»

ونتفق مع رأي المهدى المنجراة. فدراسات المستقبلات لم تعد تتصرف، كما كانت في بداياتها، إلى التنبؤ بالمستقبل، وإنما أضحت تذهب إلى استشراف مشاهد الممكنة وأو المحتملة وأو المرغوب فيها. هذا إدراكا منها أن المستقبل لا ينطلق على مشهد واحد وحتمي وإنما ينفتح على مشاهد متعددة ذات مضامين مختلفة، سلبا أو إيجابا. لذا نتساءل: لماذا تتمسك كتابات العيدى هنا، نحن العرب، برؤية صارت تنتهي إلى الماضي، هي تلك التي تفيد: إن المستقبل يُعد امتدادا تلقائياً لمعطيات زمان مضى؟ ولأن المستقبل هو حصيلة لما يفعله، أو لا يفعله، الإنسان وهو في الحاضر، يمكن تعليل لماذا أخذت ثمة دول، كانت مختلفة حضاريا، بالارتفاع المتتسارع، ولماذا استمرت وفمن يعلم مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعلم مثقال ذرة شررا يره...، الذي ينطوي على دالة واضحة تفيد أن المستقبل صناعة بشيرية.

وانتساقا مع دعوة القرآن الكريم إلى عدم إهمال التفكير في المستقبل، جاءت أحاديث نبوية كثيرة أكدت على جدوى الاستعداد للمستقبل ابتداء من الحاضر. ومثالها قوله عليه الصلاة والسلام: «من أستقبل الأمور أبصر، ومن استدبر الأمور تحرّر» وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «من لم يحضر من المكائد قبل وقوعها لم ينفعه الأسف عند هجومها». وفي ضوء تكامل رؤية المستقبل في علوم المنظومة الإسلامية، يؤكد، فؤاد لمودن، أن هذه المنظومة تعتمد نهجاً محدداً يتسلّسلي خطوات محكمة، وكالاتي:

الاولى: قراءة الواقع المعاش ودراسة مفرداته وادران ابعاده عن كتاب بشكل تحليلي ...
الثانية: قراءة الماضي قراءة تاريخية واعية تتبع حركة السنن التاريخية

* استاذ العلوم السياسية الدولية ودراسات المستقبلات



احتفالية إطلاق «بيروت عاصمة الإعلام العربي 2023»



وزير الإعلام يتوسط إعلاميين مشاركين.

■ الإقصاء الاجتماعي وتهميشه النساء والسلطة الأبوبية، مواضيع يطرحها العمل المسرحي لفريق «مسرح شغل بيت» «فاتر لميا» الذي عرض في موسم جديد على خشبة مسرح «مونو» في بيروت، بعد مجموعة عروض قدمت العام الماضي.

العمل من كتابة ديمترى ملکي وإخراج شادي الهبز، واشتهر في أدائه كلٌ من ريماء الحلبي، وجميل الحلو، ومها أبو زيدان، وأنطوانات الحلو. يروي العمل قصة فتاة صغيرة تتنمى إلى الطبقة الفقيرة في المجتمع، والتي أجرتها ظروف الحياة على العمل في بيروت أثرياء بيروت، قبل أن يتحول هذا العمل إلى دوامة لا تقوى على الفرار أو الخروج منها، في ظل عزلة نفسية ومعرفية تمنعها من أن تشق طريقها في مدينة قاسية.

تطرح المسرحية مواضيع اجتماعية وإنسانية من صلب المجتمعات، قدمت في سياق تراجيدي وأبعد إنسانية تطال فئة من المجتمع. ولاسيما أنها مستوحاة من قصة حقيقة حدثت في حائلة مخرج العمل، الذي أراد أن يستعيد تلك الأحداث على خشبة المسرح في محاولة منه لإنصاف روح عمله بطلة العمل، مستعيناً ببعض أغراضها الشخصية، وذكرياته معها التي تحولت إلى إطار فيه الكثير من الحنين.

وجسدت الممثلة ريماء الحلبي دور لميا بأداء لافت ومؤثر استطاع أن يلامس قلوب الجمهور.

وبعد عرض فيلم خاص عن بيروت من إنتاج تلفزيون لبنان، اعتلت المسارح السوبرانو هبة القواس وغنت من ريبورتاوارها الخاص ومن تأليفها الموسيقي، بداتها باغنية «عرفت بيروت» من شعر دان رافقها مشاهد عن بيروت على شاشة كبيرة في خلافية المسرح. وأبرز هذه البنود: حرية التعبير، التطور الرقمي، حقوق الإعلاميين، مراعاة الشخصيات، تعزيز كليات الإعلام، رفض التمييز ومكافحة الأخبار الكاذبة، الإعلام ونصرة القضايا العربية، الإلحاد والثقافة، الإرشيف والتشریعات، تعزيز الصحافة الاستقصائية، والملوكية الفكرية للإعلاميين.



القضايا العربية وينتصر لها، إعلاماً يسلط الضوء على السلام لا على الحرب، إعلاماً ينتصر للإنسان وللننساء وللأطفال والشباب، ونريد إعلاماً ينشد ثقافة الانفتاح ويخلق الباب على الانعزال». وشارك إعلاميون لبنانيون في إطلاق «وثيقة بيروت» وتلاوة بنودها. وتهدف «وثيقة بيروت» إلى تحديد الرؤية اللبنانية لوظيفة الإعلام وبوره وأغراضه، والتذكير بمسئلاته مهنية انطلاقاً من فعالية «بيروت عاصمة للإعلام العربي 2023»، وتأسساً على مبدأ الإيمان بالحربيات العامة. وتعتبر الوثيقة الحاضرة أقرب إلى حجر الزاوية

كل مقام... مرثية النساء المقتولات إلى سحر

في طريقها إلى الموت، لم تلتقط ما تساقط من روحها، تركته العصافير.

العصافير أدرى بشعاب الحرية ومنازل السماء. لم تخف رهبة الطريق الموحش، سلكته ببسالة الناظرات في عين الشمس. الاحتراق

في الشميس يطهر القتيلة. في طريقها إلى الموت، أضاعت شموع المفارق، لئلا تذوب نساء الشمع وهن يلدن الضوء.

بعد تقديم من الإعلاميين سامي كلب ونعمه عازوري كانت كلمة في المناسبة لوزير الإعلام زياد مكارى وجاء فيها: «نريد للاحتفال ان يكون طاقة فرج وأمل ويايا لعودة المياه اللبنانية العربية إلى مجاريها الطبيعية» لافتاً إلى أن «بيروت عاصمة الإعلام العربي» مناسبة لظهور عرويبتها وتطهيرها من شوائبها، ولذلك أطلق نداء إلى كل اشخاصنا العرب لتكون هذه السنة سنة الافتتاح العربي بين عواصمها العربية ولنجعل شعاراتها ثقافة تجمعنا لا جهلاً يفرقنا».

وأضاف: «نريد إعلاماً هادفاً يناصر ظلال تتكاثر مع كل خطوة، تعي شكل قدرها المسلوب ببراثن مقلمة، بضفائر ثعابين ميدوزاً، بحطام أحلام. لا تنسى المنايد للتلويح فوق جثثي الجميلة، في الطريق إلى الموت. قالت سحر لأمها وهي تنفي الصوت من صنوف الأسني. لا تمسخي بالطيب وجنّتي الصباح، عندما تكون للفجر رائحة الموت. ولا تحزنني كالم التي لم تدرك طقوس التحبيب، وهي تستعجل تعطير الكفن».

في طريقها إلى الموت، طارت من جسدي المثقب فراشات الحرية، واكتملت أجنه مبتورة. لم يتسن للموت أن يَعُد القاتل بميراثه تلقي بالجميلات المقتولات، المراثي لا تلقي بالجميلات، وهن يعبرن لحظات الطواف ومكائد الوهم. المراثي لا تُقصص للقتيلة عن سر الكحل في الدمع، ولا تلعن خشب النعش. المراثي قلائد صدنة في أعناق الجيلات، وأغنيات واجمة في صدورهن، المراثي مت آخر لموت يطول. ■

مجيدة

جائزة كتار للرواية العربية في دورتها التاسعة

رويات لكل منها، والعراق 5 رويات، وشارك كل من لبنان والأردن واليمن بروایتين من كل دولة، وأخيراً السعودية والسودان ولبنان برواية واحدة من كل دولة.

وبالنسبة للقائمة مجتمعة لفنتي الرواية المنشورة وغير المنشورة، تصدرت مصر القائمتين بـ 32 رواية، تلاها كل من سوريا ولبنان بـ 15 رواية للفتين، وتونس بـ 11 رواية، والجزائر بـ 9 رويات.

واشتراك كل من لبنان والعراق والأردن في عدد 7 رويات من كل دولة، والكويت اقتصرت على فئة الروايات المنشورة بـ 4 رويات، وال سعودية بـ 3 رويات، واشتراك 4 دول عربية في تصدير روایتين للجائزة «بلاك و سودان واليمن وفلسطين، وأخيراً رواية من موريتانيا اقتصرت على فئة الروايات المنشورة.

أعلنت المؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا قائمة الـ 60 لأفضل الأعمال المشاركة في الدورة التاسعة لجائزة كتار للرواية العربية في فنتي الروايات المنشورة والروايات غير المشورة.

تصدرت مصر القائمة بـ 19 رواية بمشاركة روائيين من 14 دولة عربية، وهي: سوريا بـ 9 روايات، ثم لبنان والأردن بـ 5 روايات لكل دولة، والكويت والمغرب بـ 4 روايات، والجزائر بـ 3 روايات، وال سعودية وعمان والعراق وفلسطين بـ 2 روايات لكل دولة، ورواية واحدة لكل من

السودان وتونس وموريتانيا. أما قائمة الـ 60 لفئة الروايات غير المنشورة فقد تضمنت روائيين من 12 دولة عربية، جاءت مصر أيضاً في المرتبة الأولى بـ 13 رواية، تلاها المغرب بـ 11 رواية، ثم تونس بـ 10 رويات، وكان نصيب سوريا والجزائر 6



ملخص المهرجان



الممثلان ريماء الحلبي وجميل الحلو

مهرجان المسرح والمجتمع في «سليانة» التونسية

الدورة الثانية من مهرجان «المسرح والمجتمع» الذي أقيم من 13 إلى 18 يونيو، فضلاً عن السعي لتحويل المسرح إلى فعل تشاركي وحاجة اجتماعية بالإضافة إلى دوره الثقافي.

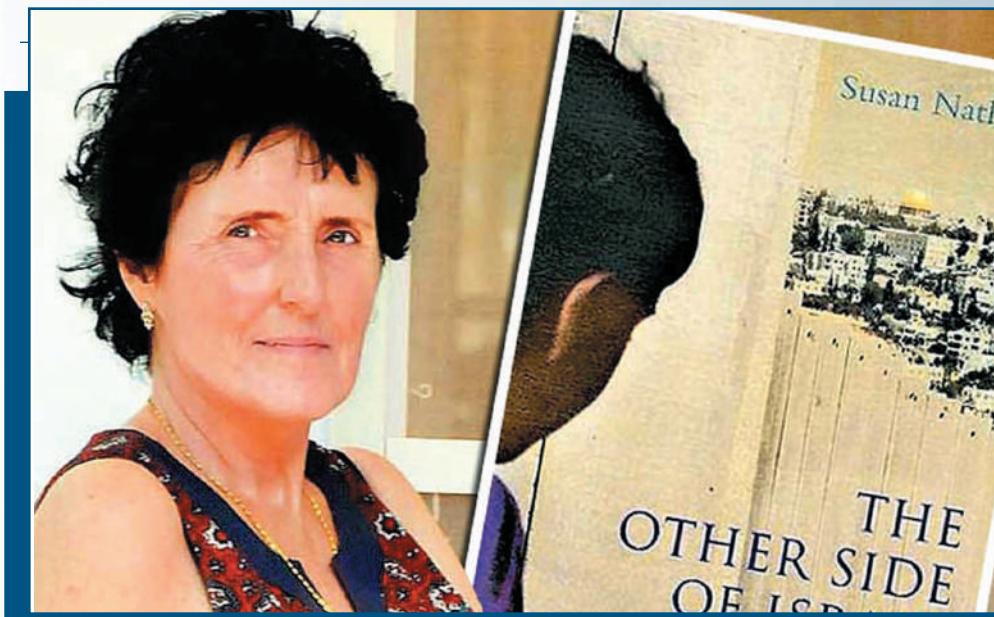
وتتضمن المهرجان، الذي أعدد المنظرون بالشراكة مع وزارة الشؤون الثقافية، برنامجاً متنوعاً بين فنون الشارع والعروض داخل القاعات، إلى جانب عدد من الورشات التدريبية حول «صناعة عرائس الطاولة» و«فن الصوت والإلقاء». واحتضنت شوارع المدينة عروضاً موسيقية على مدى أيام المهرجان. وعرضت مسرحية «بلاك الروبة» لحمادي الوهابي، وعرض «أوت للمخرج منير العرقى، وعرض «الروبة» لحمادي الوهابي، ومسرحية «رائهمون» لنزار السعدي».

مركز الفنان الدرامي والركحية في سليانة/تونس هو مشروع مجتمعي مفتوح يهدف إلى ترسیخ الأفكار في ذهن الجمهور ونشر الوعي والنهضة الاجتماعية والفكري، من خلال القوة المؤثرة للمسرح.

لذلك اختار الفضاء العام والتجمعات السكنية التي لا تتوفّر فيها المرافق تتقدّم فيها المعمومية، كالشارع والمصالان والم testimoniennes والمستشفيات والمواقع الأخرى وغيرها لعرضه في

سوزان ناثان كاتبة يهودية تدافع عن حقوق الفلسطينيين

THE OTHER SIDE OF ISLAM



بيان انتخابات النيابة

خائن من يترشح، خائن من يصوت (2 / 2)



وَفْ قَبِيلَي

مساحة «الحرية اللبنانيّة» مقتصرة على العاصمه بيروت، وما ينشر فيها ويداع من كلام، لكن هيئات أن ينتشر نسيمها في عموم مناطق البلاد، ما يدعونا أيضًا إلى التساؤل: هل بمقدور كاتب لبناني يسكن في الضاحية الجنوبيّة من بيروت أن يتقدّم سيدها ويبقي في قيد الحياة، أو يسكن النبطية وجوارها ويتقدّم «أستاذها» من دون أن تطاله لكتاب أو لكتّاب، أو يقطن جبل الشوف ويتنقد «سيد المختار» ويبقى بامان من خطّر، أو يسكن في بلدة «معراب» الشماليّة، ويتقدّم «الزعيم الحكيم» من غير أن يلحق به أذى، او يطال الجبران الباسل بكلمة في

لمناطق التي يسيطر أزلامه عليها من دون أن يمسه سوء؟!
ال الحديث عن الأكسيس الخافية عيوب النظام اللبناني حديث لا
ينتهي، والأمثلة على هذه العيوب كثيرة، فلننتقل منه إلى موضوع
آخر، لا بد انه يتبارى إلى ذهن كل من يقرأ هذه السطور، ويمكن
ختصاره بعبارة موجزة: ما هو الحل، أو ما هي النجعة السحرية
التي تؤدي إلى بناء نظام جديد عادل، في وطن سيد حر ومستقل؟
الحل الوحيد الذي لا حل غيره، كما سبق وقلنا غير مرة هو الدولة
المدنية العلمانية، وواهم من يظن أن هذا الحل سوف يتتجزء رعاة
لنظام القائم، لأن فيه القضاء على مصالحهم.

على الشعب نفسه أن ينجزه من خارج النظام والمجلس النيابي
الطائفي، باعتماد خطة يشارك فيها الجميع، الطلبة والمثقفون
القيمين على الوسائل الإعلامية، لحت الناس على مقاطعة
الانتخابات ترشحاً وتصوياً، والابتعاد الكامل عن النظام الحالي
السيء، والظاهر بشكل سلمي، وتوزيع المناشير لتوعية الناس
على أهمية فصل الدين عن الدولة، حفاظاً على الدين كفعل إيمان
صادر، وعلى العمل السياسي كواجب وطني. كذلك الطلب إلى
القىقين على الشاشات فرض الضغط المعنوي على «الفعاليات»
التوقف عن استضافة رجال الدين، علماً أن ليس في القرآن
لإنجيل دولة دينية من أي نوع، وامتنالاً بقول «سيّد الإيمان»
اللقائلي: «ملكتي ليست من هذا العالم، واعطوا ما لقيصر لقيصر
ما لله لله». كذلك التوقف عن استضافة أي «زعيم» سياسي
التعتيم الكامل على السياسيين كافة، وفتح المجال أمام
الأصوات الوطنية الحية.

حين يقاطع المواطن هذا النظام الطائفي البغيض، ويقاطع
المشاركين فيه، ولا يترشّح فيه ولا يصوت، يصبح مواطناً صالحًا
تصالحاً مع نفسه، يحق له عندي الانتقاد والشكوى، بخلاف
مواطن آخر يدلي بصوته في الصندوق، أو يبيعه لزعيم جائز، ثم
بدأ يشتكي من سياسة هذا الزعيم أو ذاك، وفيه هذا شيءٌ من
اتفاق هو أقرب إلى نحر الذات. المهمة ليست صعبة، وما كانت
للمهام يوماً صعبة على شعب يريد الحياة، والغالبية من اللبنانيين
يريد الحياة، ولا تريده هذا النظام ولا تريده أسياده، ومتى بدأ كل
مواطن بنفسه، عملاً بشعار «كل مواطن خفير»، اتضحت الرؤية،
ويتحقق الحلم رويداً رويداً وعلى مستوى الجموع، ومهمها اشتدت
لستة النار، بمقدور ملايين الطيور إن هي تعاونت، أن تخمد
هيبيها بقطرات من ماء النهر، فتنقذ نفسها وتتنقذ الغابة من
الفناء.

في أزمنة مضت شعر اللبنانيون إنهم على
وشك أن يكونوا قريين من دولة. حدث ذلك في
عهد الرئيس كميل شمعون، وعهد الرئيس فؤاد
شهاب. هذا واقع اختبره الكبار في السن، وجعل من
لبنان بلدًا مزدهراً على شواطئ المتوسط. هناك من
اللبنانيين والعرب من يخنون إلى تلك الفترة، لكن
الحقيقة أنه حتى لو استمرت الفترة الشمعونية والفترقة
الشهابية سنوات أطول، ما كان بالإمكان أبداً أن تقوم
ني لبيان دولة حقيقة، لأن المسألة مسألة نظام قبل أي
شيء آخر، لا مسألة شخص أو رئيس، مهمماً كانت أهلية

هذا الرئيس، وكان ذكاؤه وكانت مناقبها! حين قرأ الدكتور في
الطب، الصديق أطوان قطار مقالتي التي نشرتها «النهار» يوم 23
ذار الماضي، تحت عنوان «هل تحكم إسرائيل لبنان القبائل؟»^٢
كتب إلى ييفل «ما كان اللبناني يوماً على مستوى الهيبة الإلهية
لتي منحها الله له. حتى الطبيعة ومعالم الجمال شوهها. هو
نردي، أثاني، «مصلحجي»، متمرد على القانون، وتاجر ما إلى
بـ».

وافقت الصديق الدكتور رأييه بتحفظه، وزدت بأن قلت له إن اللبناني بالرغم من هذه العاهات، إنسان كريم، شخصيته رائعة ذكاؤه حاد، لكن نظام بلده سبب شذوذه وعقوبه، فقد ولد في وطن هو أقرب إلى المزرعة منه إلى الدولة، ووضعه كوضع طفل لم يرسله أبواه إلى مدرسة نظامية، فنشأ فردياً ومتمرداً. اللبناني نسان مطواع، يتكيف مع المناخات، وكثيراً ما سمعنا ورأينا كيف أن اللبناني المغترب، يمثل لقوانين الدول الراقية التي يعيش فيها، ويزورها للسياحة، حتى إذا ما رجع إلى بلده، ووطأت قدماه رض المطار، عاد إلى «لبنانية»، أو إلى أصله، كما تقول العامة. وهذا يعني أن العلة ليست في هذا المواطن، بل في الدولة التي يعيش فيها، فإن كانت راقية، كان أداء هذا المواطن راقياً، وليس هناك دولة راقية بالمعنى الصحيح، إلا الدولة المدنية العلمانية، بهذه تفرض احترامها وهبته على مطلق إنسان، مقيناً كان أم زائراً. هي الرئيس والوزير والثائب وناظر المدرسة والمعلم، وهي الحارس والشرطي ورجل القانون، هي إله العصر الحديث كما تزال الفيلسوف الألماني جورج فردرريك هيغل... فلأن نحن وأين بيستان من هذا كلّه؟

في كتابه «فلسفة التاريخ» يقول هيغيل إن في المجتمع الشرقي شخصاً واحداً يمتنع بالحرية هو الحاكم، أما الآخرون فجميعهم يفتقرن إلى الحرية، وي奚ضقون إرادتهم للبطيريك، أو اللاما، أو لإمبراطور، أو الفرعون، أيّاً يكن اللقب الذي يطلق على الحاكم المستبد. وكما سبق القول في مقدمة هذا المقال فإن النظام اللبناني مشوب بالعيوب، وعيوبه مغلفة بأكسيه وأصياغ خادعة يراها من هذا الخداع أن في لبنان من الديموقراطية قدرًا ليس متوفراً في أي بلد عربي آخر. كلام يصح نسبياً، لكنه لا يستقيم على العلوم، ويجعلنا نتساءل: كيف يمكن للمواطن اللبناني أن يتعمق بالحرية والديمقراطية وهو يعيش في بلد تحكمه عصبات سياسية ومالية تفرض عليه ساعة يريد أن يدللي بصوته في مصر بلده أن ينتخب نواب طوائف، لا نواب وطن؟ الخدعة الأخرى، أن

المسحوق من قبل الجيش
الإسرائيلي والقوانين التي تقويه
إلى هدم البيوت وتشتيت أهلها
وزرع الحقد العميق في قلوب
صغارها

مبدئياً أمضى جدعون ليفي
اوقاتاً طويلاً في معالجة تلك
المشاهد وساندته «هارتس»
بتوظيف صحافي عربي واحد
لتفادي الاصطدام بالقوانين
الصارمة تجاه كل ما هو «عربي»
ناطقاً كان أم أيكم! أما سوزان
نانثان فقد كتبت في «الجانب الآخر
من إسرائيل»: «عندما تلقيت
مكالمة من هارتس أدركـت عدم
جدوى اختياري لمساعدة جدعون
لف». .

يـ ”
تعمل ناثان حالياً على كتاب ثانٌ
يحتوي مقابلات لا حصر لها
وظهرت في العديد من الأفلام
الوثائقية: أبريل 2007، كانت
موضوع فيلم وثائقي على قناة بي
بي سي وان، «عالية - العودة إلى
الوطن». أبريل 2007، تم
تصويرها في فيلم وثائقي إيطالي
يعتمد على فسيفساء «شجرة
الحياة»، كاتد، أئمة أوتانته، حنوب

إيطاليا. في صيف عام 2007، كانت موضوع برنامج القناة الثانية الإسرائيلى الذى درس حياة الإسرائيلىين من خلفيات مختلفة. أقت ناثان جولة محاضرات في الولايات المتحدة في خريف عام 2008. وتشمل الأحداث القادمة، مشاركات المتحدثين في أمستردام، أنتويرب، بروكسل، ألمانيا، مؤتمر سبييل، الناصرة، إسرائيل، محاضر زائر في جامعة رامبود، بلجيكا. ■

<p>هيوزتن، بالإضافة إلى جامعات الرابطة العربية الأمريكية في إنديانابوليس، دي بي، وجامعة ولاية إنديانا، ولجنة الشؤون الخارجية في إنديانابوليس والعديد من المنظمات الكنسية في إنديانابوليس، كلية فرانكلين إنديانابوليس، جامعة ولاية سار فرنسيسكو، ستانفورد، بيركلي UCLA، وكانت ضيفاً متعدد في ناشفيل، تينيسي لشركة خاصة خاصة كبرى، وكذلك معهد العلاج ا</p>	<p>الاجتماعي والسياسي في جنوب أفريقيا.</p> <p>عندما عادت إلى لندن وأكملت دراستها الأكاديمية أصبحت مستشارة في مجال علاج الإيدز. وفي عام 1999 انفصلت عن زوجها وانتقلت إلى يكير اطفالها لتهاجر إلى إسرائيل بموجب قانون العودة، واستقرت في تل أبيب، حيث وجدت عملاً كمدرسة للغة الإنجليزية، تعمل مع العديد من منظمات ساوا النساء</p>	 <p>بيروت: جاد الحاج</p> <p>يمكن اعتبار «الجانب الآخر من إسرائيل» رواية معاصرة تجمع ما بين الشخصي والمعاش والتخيل. إلا أن هاربر كولينز ناشرة الكتاب اعتبرت أيضاً أن الحكاية المعاصرة تطالب بـ«رواية</p>
--	---	---

كثيرة، وكانت معهد المدراء الدوليية، مونتيري، كاليفورنيا. كما قدمت إلى مؤتمر رؤساء البلديات لندن 2007، «جلب الديمقراطيات إلى الشرق الأوسط».

تكتب ناثان على نطاق واسع للصحافة السعودية، افتوبلايديت وتغطي قضايا متعددة داخل إسرائيل. وهي ناشطة في الترويج لقرار الأمم المتحدة رقم 1325 الذي يعزز دور المرأة في صنع السلام. كانت ضيفة على مهرجان الكتاب في إدنبر وأنجوريب حيث كان «الجانب الآخر من إسرائيل» من أكثر الكتب مبيعًا.

شكّلت ناثان وجهة نظر مفاجأة لأن الكثير من السكان العرب في إسرائيل مهملون ومغضوبون. نتيجة لذلك انتقلت في عام 2003 من منزلها في تل أبيب إلى مدينة طمرة العربية في الشمال الفلسطيني. هناك كتبت الجانب الآخر من إسرائيل. ودرست في هذا العمل التيارات التاريخية والسياسية والثقافية للصراع في الشرق الأوسط. ثم كتبت عن جيرانها العرب وتحدياتهم وأمالهم والفصل والتمييز الذي شعرت أنهما يواجهونه في إسرائيل. تمت ترجمة الكتاب إلى تسع لغات، بما

يصل إلى سبعين دار نشر عالمية وللموسوعة ما يعني منه الشعب الفلسطيني «المختبئ» في إسرائيل. أما مؤلفة الكتاب فلم تترك القاريء حائراً في مقارنة الشعرين: اليهود الأشكنازي والفلسطينيين العرب. وسرعان ما لمست سوزان نفاقاً «اصدقائهما» الإسرائيليين بخصوص العلاقة بينهم وبين العرب إذ طالما أجابوا عن استئثارها بحفة وسرعة مبهمين. واضح انهم يتهربون من الحقيقة التي ستقود سوزان إلى واقع مخجل. والحقيقة ان السائقين العرب والعمال العرب والموظفين العرب لا يعاملون على مستوى

المعروف ان جريدة «هارتس» هي اهم الصحف اليومية الصادرة في تل ابيب وقد وظفت صحافيين لتغطية الانتفاضة الفلسطينية هم أميرة هاس وجدعون ليفي اللذين بادرا الى وضع النقاط على الحروف في ما يخص التصرف العسكري الاسرائيلي على الارض تجاه الاولاد الفلسطينيين الذين لم يبلغوا سن الرشد. مع ذلك ما زالت «هارتس» تتبذل الجهد الضروري لتصوير الواقع الإسرائيلي في ذلك الملايالامية عام 2008، بالهجة ولالية كيرالا في جنوب الهند. في مالمو سنة 2006 تحدث سوزان ناثان في مهرجان حقوق الإنسان السويدي، وألقت خطاباً بعنوان: «العيش بشكل متساوٍ وغير متساوٍ داخل إسرائيل 2006». كان لديها مشاركات مكثفة استضافها مركز Palme Olof ، ستوكهولم. في عام 2006، تمت رعايتها من قبل مركز Boniuk ، وجامعة رايس، في سوزان ناثان في مهرجان حقوق الإنسان السويدي، وألقت خطاباً بعنوان: «العيش بشكل متساوٍ وغير متساوٍ داخل إسرائيل 2006». كان لديها مشاركات مكثفة استضافها مركز Palme Olof ، ستوكهولم. في عام 2006، تمت رعايتها من قبل مركز Boniuk ، وجامعة رايس، في

الجانب الآخر
من اسرائيل
رواية معاصرة
تجمع ما بين
الشخصي

والمعاش والمتخيل. إلا أن هاربر كولينز ناشرة الكتاب اعتبرت أيضاً أن الحكاية المروية تطالب بصورة جدية ولموسعة ما يعني منه الشعب الفلسطيني «المختبئ» في إسرائيل. أما مؤلفة الكتاب فلم تترك القارئ حائراً في مقارنة الشعبين: اليهود الأشكنازي والفلسطينيين العرب. وسرعان ما لمست سوزان نفاق «اصدقائها» الإسرائيليين بخصوص العلاقة بينهم وبين العرب إذ طالما أجابوا عن استئنافها بخفة وسرعة مبهمين. واضح انهم يتهدبون من الحقيقة التي ستقود سوزان الى واقع مخجل. والحقيقة ان السائقين العرب والعمال العرب والموظفين العرب لا يعاملون على مستوى واحد مع الموظفين في الدائرة الدولية الاسرائيلية.

سنة 1949 ولدت سوزان ناثان في إنجلترا من أبوين يهوديين وتشربت منذ صغرها وقائع الهولوكوست وما سي اليهود الواردة في الصحافة الغربية مما ترك أثراً عميقاً في نفسها. وبينما كانت ناثان الصغيرة تزور الأصدقاء والعائلة في جنوب أفريقيا في حقبة الفصل العنصري تعرضت لمواجهات عدة مع الوضع

بيروت: ليندا نصار

إن الحديث عن تجربة عباس بيضون الشعرية هو حديث عن فلسفة مغایرة في الكتابة، ولعل ربط الفضاء بالموت في نصوصه يجعلها فرادة في تشكيل الهوية الشعرية لهذا يجد القارئ نفسه أمام عالم من الصور المنحوة لتناقضاتنا الصارخة ونحن نواجه الحياة بقلق مضاعف. كأننا أمام سردية تواجه المجهول بالاستكانة إلى الذات وانشطاراتها بما يحيل ذلك من تمزق يسعى عباس إلى تصوير على نحو شعرى محض.

وعلى هذا الأساس يكتب الفضاء الذي يستعده عبر الذاكرة من مواقع مختلفة تسعى لترميم هذه التنوءات التي تستحيل على النسيان أو تحويلها إلى مجرد «ديكور» بلا روح ولا حياة. وهذا ليس بغريب على شاعر لامح يضيء عنمة الكتابة بروحه التي تسائل الوجود انطلاقاً من خاصية الإقامة بين الشعري والسردي. كانه بذلك يروض حكاية صور تلك القرية التي صاحبته وهو يسعى إلى أن يعمق تشابكاتها مع التاريخ والحاضر والآتي. لهذا نجد الشاعر غير معنى بتطور أحدى الكتابة فكلما شعر بتعجب الحياة تحولت معه القصيدة إلى قطعة نثرية بصرية بقدر ما تدهشك تدخلك في حوار مع اللانهائي كأنها ترسم احتمالات الحياة في داخلنا وتفاعل في

الوقت نفسه مع الفاجعة التي تهدى كبنونة الإنسان وهو محاصر بتفاصيل اليوم الشائكة، فالأشياء في قصائد عباس بيضون تصبح أكثر هشاشة من الإنسان نفسه. هل هو تجريد فني أم الحاجة إلى أن تبقى الحياة لصيقة بالشعر وليس الشعر في النهاية فكرة لنقول ما لا يقال باقتصاد لغوي شديد كأنه تأويل لهذا النقص الذي هو صلاة لنهاية الصفيح وهو موت يأخذ مقاساتنا بل هو ميتافيزيق الثعلب... في ديوانه الأحدث الصادر عن

دار هاشيت / نوفل، بتصميم غلاف داليا ضاهر، يكتب عباس بيضون قصيدة «ثڑة» وكأنه في مواجهة نوع آخر من الكلام، أو وأطلق له العنوان، لتخاطل في داخله يمكن تسميها «أحاديث فلسفية مكتفة». يتبه القارئ إلى نوع من الإصغاء إلى العمق، بل هو تأمل يتم بحركة أحاديد تشتعل فيها الحواس من خلال حالات التفكّر والتذكر، فتمر في ذهنه أحداث متظاهراً بالنوم في سريري. يفتح عباس بيضون نصوصه على إمكانات جديدة للتأويل بحيث نفسها (...) لأن هذا الجسد وحيد مع نفسه / وبدون حكاية / لقد نسي تاريخه ويسأله / إن كان له



قراءة في ديوان «كلمة أكبر من بيت» للشاعر اللبناني عباس بيضون

القصيدة قطعة نثرية بصرية



غلاف كلمة أكبر من بيت

«الغربة الفلسطينية» لـ الدكتور ظافر الخطيب:

كتاب الشجاعة والعقل والأمل



البيجاما وهم يسمعون قصصاً عن النساء وتهريب الكحول وشهور العسل وغرف الفنادق.

المقاهمي لا تجعل الحال فيها يصيب أهدافه، لأنها تُفرغ الطاقات من واقع جمالها وسحرها. لا يقول كما لو أنه شريط كاسيت. ولا يصدق كل مأيال . لأن الكلام، عنده، لفظ مفيد يحسن السكوت عليه. الكلام نحو لا صوت . التحوّي يحكى كل شيء باحتراف بعيد عن الهوايات الصغيرة . الحكي جزء من مخطط، لذا لن ترى بقع الدم على الحيطان، ما دام الكلام (كلامه) يعود على أهدافه ، كما يعود ديك المخيم الفلسطيني على ألوانه. ذلك أن ما يقوله الرجل لا يخون . ما يقوله يلون ديكو المخيم الفلسطيني في صيدا، بحيث يظهر الديك بألوانه كما لو أنه يصارع صبار المساحة والمكان بعكس الديك الأسود. الأسود لون طرحت العرس في الصين . ولكن المسافة بين المخيم والصين مسافة الحديث على فراسته. متعرض بالميدانيات ، يقرأ بالعلامات ولا يقصد المقاهمي لكي يعمّ حضوره فيها إلا لاماً، حيث يرى أن المقاهمي الخاصة على مشغلها . الرجل مشغل في المخيم وخارج المخيم.

بيروت: عبيدو باشا

لا يزال دكتور

ظافر الخطيب

يصعد من رمل ، هكذا يواصل صاحب هذا الديوان إصراره على الحياة . إنه بحلته ، لا بحلة الآخرين لا يزال الرجل يجانب الساعات العادية وهو لا يكتفي باللحاظة، لأنه أذ يدخل الساحة يدخلها باليد من ما فاته من دهشات . دهشة الغاضبين، من توجه عيونهم إلى عينيه وهم يقاومون غضبهم، من ما أنجزه خلال زمن قصير . قصرُ الزمن في الإنجاز ، من الحكمة والحنكة . رجل حكيم ، يبتعد بالحكمة . يحتاج الأمر إلى صعود الدرج على مدى أعوام وأعوام . الصعود عمل، العمل صعود . هذه قاعدةه الذهبية وهو يتحدث من زوايا بعيدة من القواعد . إنه يعمل لكي ينمو الكلام ، لكي ينمو جزء من الحياة وهو موجود فيها وهو بعض شيء من نتائجها وشيء من مكوناتها مع ذلك يظل بين الفن والحياة هذه الصلة الشائكة، نظل نفك بالطريقة التي تتجلى فيها فناً وتستطيع الحياة فيها أن تغدو فناً. إن الحياة لا تصبح فناً بمجرد أن ت تعرض نفسها وعناصرها وموادرها، إذ لا بد من أن الفن هو نوع آخر من الحياة وهو حياة أخرى ولا بد أن الحياة في الفن تصبح شيئاً آخر لكن مع ذلك تبقى حياة...».

والتقى في الزمن. الشخص الأول هنا سيسسلم الثاني ورقة الاستمرار للصعود إلى الأعلى، لعلنا هنا أمام ورقة القصيدة وكأن الشاعر يريد أن يواصل الصعود إلى حياة أخرى مختلفة عن هذه الحياة. وبقى الكتابة الملاذ الآمن للشعراء والشاعر يسكن في قصائد التي تعد الغاية الأولى له ويرسم فيها حياة أخرى.

من هنا يعيش هذا الشخص أسلوباً واحداً في الحياة وبالرغم من نزعه الوحيدة والسام، نجدهما يخضعان للمصير نفسه، فالشخص الأول أنجز دوره ليترك ظلال خطاه للثانية، فمن يمثل هذه الشخصان؟ الألم الذي يخرج من جسدي يشقق النهار/ الذي يلمع على زجاج النافذة/ لكنه يوم، يوم فقط. شخص واحد على عصاه/ سيأتي آخر يوماً كاملاً على أن يصل/ شخص آخر يرتجف على الطريق/ يصنع من كل دقيقة خطوة/ يتركها لمن وراءه.

الآلم يخرج النهار/ في

العنوان من معناها الأول فيخلق العالم الشعري بموازاة العالم الحقيقي، أو من عالم يكاد يكون متحداً بالعالم الحقيقي الذي يعيشه ويستمد منه صور تدعوه إلى تأويلات الكون بمرواده وعناصره، حيث يفتح الشعر على الفنون الأخرى وتتشكل هنا حياة أخرى مليئة بالتفاصيل.

في قصيدة «شخّصان»، لا يحتاج الألم إلا ليوم واحد لينفذ مهمته في حياة الإنسان... يوم واحد يحتفل التأخّر في الوصول، يوم واحد وألم واحد. في الطريق شخصان يواصلان المسار نفسه في سياق العمر المحكم بالألم، وعملية تسلّم وتسليم بهدف الوصول إلى الجهة الأخرى من الزمان، وكانتنا أمام مراحل يومية محصورة بين الدخول في الصباح والدخول في المساء ك فعل متكرر يؤدي إلى التقى في السن. من هنا تتشكل حياة كاملة لعباس بيضون في إطار يوم واحد وكأنه يتجرّأ في قصيده إلى وحدات، وكانتنا أمام ذرات كيميائية تشكل قصائد على نحو مغاير، وكل ذرة تحتوي على تفاصيل لحظات يسير بموازتها الجسد في تمثلات المختلفة. هذا اليوم الذي ينطق منه هو مسيرة ذلك، صراحاً/ لا بد ان ابي لا يزال على عصاه/ يواصل الصعود إلى المساء

هكذا يواصل صاحب هذا الديوان إصراره على الحياة . إنه بحلته ، لا بحلة الآخرين لا يزال الرجل يجانب الساعات العادية وهو لا يكتفي باللحاظة، لأنه أذ يدخل الساحة يدخلها باليد من ما فاته من دهشات . دهشة الغاضبين، من توجه عيونهم إلى عينيه وهم يقاومون غضبهم، من ما أنجزه خلال زمن قصير . قصرُ الزمن في الإنجاز ، من الحكمة والحنكة . رجل حكيم ، يبتعد بالحكمة . يحتاج الأمر إلى صعود الدرج على مدى أعوام وأعوام . الصعود عمل، العمل صعود . هذه قاعدةه الذهبية وهو يتحدث من زوايا بعيدة من القواعد . إنه يعمل لكي ينمو الكلام ، لكي ينمو جزء من الحياة وهو موجود فيها وهو بعض شيء من نتائجها وشيء من مكوناتها مع ذلك يظل بين الفن والحياة هذه الصلة الشائكة، نظل نفك بالطريقة التي تتجلى فيها فناً وتستطيع الحياة فيها أن تغدو فناً. إن الحياة لا تصبح فناً بمجرد أن ت تعرض نفسها وعناصرها وموادرها، إذ لا بد من أن الفن هو نوع آخر من الحياة وهو حياة أخرى ولا بد أن الحياة في الفن تصبح شيئاً آخر لكن مع ذلك تبقى حياة...».

أصلًا تاريخ/ إن كانت الحياة التي يجرها حدث فعلًا/ لحظات نسيت بدايتها/ إنها في الخارج ولا عدد لها أو اسم/ فقط زمن حريجري كالدم/ ويستمر يدمدم في الداخل.

نبذة عن الديوان

ثم يحدث الانفجار. من غرفته المطلة على الغياب، ينظر الشاعر إلى الزمن، يرافق نقشى الصمت وتبخر الوجوه. ما يقي هو نكرى نسيان وليس نسياناً كاملاً، عمرٌ يأتي ويدعه تاركاً خلفه خيطاً يفضي إلى البيت. في الطريق يتحدى الصوت مع صاحبه فيسمع مطراً يتعاقب. يرتاح العمر على السرير، حيث تستعد الكلمة للتحقيق. ثمة وقت للنوم، وثمة وقت للاختفاء. تطفو القصائد فوق الوقت، تنهض من بين ركام الدقائق المستعملة. تنظر الكلمة إلى البيت وتسأله: أين تبدأ الوحدة؟ متى ينتهي الوقت من الانتهاء؟ من سيملا الفراغ الكبير؟ كذلك يجد القارئ نفسه أمام سأم من نوع آخر، لعله سأم الانتظار ومشاكسة الوقت الذي يدعو إلى الشعور بالفراغ والوحدة. هكذا نجد الشاعر يدخل في خلوة مع نفسه يقرأ آثاره يفصل جسداً آخر لجسمه من خلال الكتابة والإبداع باحثاً في الأسئلة الكبرى وفي علاقة الوجود بالإنسان وارتباطه بالزمان.

أستيقظ صباحاً/ لم أطق أن

أبقى وقتاً أطول في الخلف/ حيث

وقدت/ حيث رمتني ساعه ما/

فرشتني وساوس وتراباً فحسب/

لم تكن هذه ليلتي/ خرجت من

حياة أخرى...

وتساؤلات كثيرة تهيمن على القصيدة نفسها: لم أعرف ما الذي نقلني إلى هنا/ ما الذي جعل النهار يقف على علي ما الذي ألقاني تحت بصر الصباح ... كنت أعرف أن ليس هناك مزيد من السأم/ أن الملل يحتاج سريراً وهذا الخارج، هذا اللام/ وحده الآن يهمد/ لترك هذا الجسد يتتابع/ الثڑة المستمرة في داخله/ بدون متظاهراً بالنوم في سريري. يفتح عباس بيضون نصوصه على إمكانات جديدة للتأويل بحيث تتحمل مفرداته الاستعارات والإشارات والرمزيات الحياة التي

على الرغم من انكشاف تناقضهم وراء الأقنعة النحيفه ، السكرانة بسعة الخيال . الياطفات هي نفسها ، الاعتداءات هي نفسها ، مرمانا هو نفسه . الفرمي فلسطين ، وهذه من البديهيات الأكثر شيوعا ولكن كيف ؟ يطرح د. خطيب في مؤلفه هذا السؤال في حركة سرية غير متخلية . لأن المتخليل يبقى محدوداً أمام ما يجري على الأرض . نعم ، واقعى ، لا يهم ، إنه يقرأ الأحداث باستباق الأحداث . وهذه لا تتم للواقعين . ولكنه واقعى ، لأنه يجد في التكتيك مدوحاً وفي الإستراتيجيات فراده أن ترسم ملامح اسطورتك بأدواتك لا أدوات الآخرين . ترقية القدرات والمهارات شرط ، لا مجرد فقط . لأن رواية القصة نفسها بالأدوات نفسها ، سوف يتحول الرواية إلى رواية رديئة . ولو أن تروي يفید بالحد الأدنى . الرواية بالطريقة نفسها تصبح على الكتب في المكتبات . لم يولد د. خطيب لكي يزرع الكتبة . هو عكس ذلك . أنه بيدين ، تسلم الواحدة الأخرى اليسر ، حتى يصل الناس . اليسر في التأليف ، كلما سمحت الفكرة وهي تشمى كثيراً في رأسه . إنها براكن في رأسه ، لم لا يعرف . وهي إذ تونجذ تزك المعنى ، لا تأكله وهي تنافع في مواجهة الأفكار ، الضارة ، الضريرة . هذا الغريب ، القريب يعنون كتابه بالغربية الفلسطينية . الغربية شوك وسكاكين ، لمن يظن أن الإقامة في بلد بعيدة عن البلاد فائض من المسارات . لا يعمل الرجل على أنصاف الأفكار وأرباعها . ولا يرتدي قميصاً أوسع من صدره . لذلك ، لا يزال يستيقظ على شبه بيت في فلسطين ، يدخله بكمال قوه وعدته ليحمله إلى منزل كامل . إذا قرأت «الغربة الفلسطينية» ، تأكل ولا تتشبع لأنه كتاب أكروديون . كلما احتفى جزء منه بآن جزء آخر . هكذا ، لا يغلق على العرف إلا عند انتهاء المقطوعة الموسيقية ، فلسطين . القطعة الموسيقية ، الخطيب عازفها ، يريد أن يعود إليها طفلًا ولو بطفولة منحة . إذاك ، يبدأ الربيع ، أوله ، وهو ترقب لأن فلسطين تملأ من الأصابع ما يكفي لكي تشير لأولادها بضرورة العودة بعد انتظار ، ولا بقيت أماً مخذولة . هذا الرجل يمشي إليها كل صباح ومساء . إنه أقرب لكي يصل . ■

الكتابة مغامرة شخصية تقود الشخصي إلى التصنيف العام . أحد أبرز كتاب الفكر السياسي الفلسطينيين على الساحة اللبنانية ، يفتقر شرافة التأليف حين يقف على مفارقات العالم . استوجب الأمر ، أمر أن يتبع نفسه حتى يجدها في مؤلفه الثاني ، التحفين . الترميز ، انكشاف الأمور على مادها . بعدها الكلام على حرفته ، حاجته ، حاجة الآخر لما يفعل . لأن الساحف الفكري سقط مذ احتله المعتدون بأنفسهم ، من يعيشون في روايات كافكا ، ثم لا يلبثون أن يتحولوا إلى حشرات تنمو بطرق تدريجية . «المsex» هي الرواية لهم المسوخ . لن يتنسى أحد روایة المسخ ، لأنها رواية لا تبعد سوى مسافة أقدام عن الواقع العربي . ثم أن الرجل يعلم بترتيب الأشياء بعيداً من النظام . أي نظام . يرتب الأشياء على بنيران هادئة . لذلك يبذل الجهد من أجل الوصول إلى هذا الحد ، من استدراجه نفسه من خوضه الحروب الشرسة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، إلى خوضه الحروب الشرسة لكي يحرر نفسه من ما لم تخلفه الجبهة من كؤوس النبيذ ، بعد سنوات طويلة من الاستماع بإلقاقي العدو وكيانه .

لا يزال يلتف على طاولة واحدة ، على الورق نفسه . يلتف جدلية النفس مع الروح ، تجهيراً للجال على حرارة أفران العالم . جلال فكري ، يتقم حنون نفسه في الطريق إلى عقول الآخرين . جلال مفقود على الساحة الفلسطينية ، مذ صدئ حين خرج المأمور على الأمر ليطوعه في صالح القائد . مفكرون ما عادوا يكرروا بكلماتهم وهي في صناديقها ، يرونها على الأرصفة بدون دلائل . يرونها لكندا ، بعد أن وجدوا العيش بالصراع بين المقاوم والمستوطن . يختصره بالبساطة لا بالتبسيط . في عملية فاضحة ، قاتلة ، لا تصلح سوى للقصوة على الفقراء والضعفاء ، من يراهم العالم كشيء . فات .

يمثل د. ظافر الخطيب ماضيه . ومن يمتلك ماضيه ، يمتلك مستقبله . لا أثاني بدون حلفان . نعم ، يأخذ على الفلسطينيين دفاعهم الدائم لا هجومهم . يدعوه إلى الهجوم . من يدافع لا ينتصر . قد يكسب ولكنه لن ينتصر . وهو يأخذ بخمر ، يأخذ على ناسه إطاعة السياسيين أنفسهم . كما يأخذ عليهم صلواتهم من أجل استسقاء المطر على أرواحهم الميتة



د. ظافر الخطيب خلال توقيع كتاب سابق



د. ظافر الخطيب

ويهوشوا ليبوفيتز والصحفي جدعون ليفي . لا تهمه إشارتهم لأنهم الأدري بأن الكيان أسس على الروح وصرحية في معاجمه . سوف يحكم على نفسه بأن يبقى الأشياء بعيداً عن نفسه . ويعي من لا يقول ، هذه الكلام على جنوح حالي ، هو نفي للجنوح الأول . الاحتلال فاشي ، العليا أو القيادات المرهولة ، يتكلم في «الغربة الفلسطينية» بضم أحجاز الطبقات العالية وهو في قبره ، كما جاء في عمود لناحوم بارنيا ، أحد كتاب الأعمدة في يدعوت أحرونوت ذات النزوع اليهيني . الجنوح إلى الفاشية في إسرائيل حتمي ، على التغيرات الديموغرافية بفعل هجرة اليهود الروس . ثم كيف تناضل إذا لم تتوحد على الأرض . وللوجود على للتوجهات العامة . التوجهات التي تعيدها امتلاك الأرض شرط ، أولها امتلاك عناصر القوة الفعلية أو القوة الأخرى ، بالخروج على نمطية الأساليب والسياسات ، أو الرؤى التقاصية . روى أكيدت قصورها في توالي الهراء ، حيث لم تسر الأمور على نحو معقول أو طيب منذ خروج منظمة التحرير من بيروت ، ثم الواقع في ظلام أزمة اتفاق أوسلو . قيماته الأولى من طبيعته البشرية ، حيث انضم إلى الجبهة الشعبية ، لا يظهر من صناع اكمالها . لأنها الأقرب إلى تجميع الكفاءات البعيدة من النقائص والعيوب . جزء من المتابعة . وهي حكومات لا تجعل الواحدة منها تهرب من الآخر .

ووضوح في الرؤية . تصويره الواقع على الفلسطينيين دفاعهم الدائم لا هجومهم . يدعوه إلى الهجوم . من يدافع لا يتواضع . قد يكسب ولكنه لن يتصح . كلام يصنع من التجربة . سلوك يشفى العليل ، بفائدة لمن لا يخشى الإنقام على التساؤل ، من يقدرها أن يلحق أثر الكلام وأن يحوله إلى عكسه .

عند الأشياء حصيلة الكلمات . لن

يُعْجِن العَدَ بِالْقِرَاءَةِ . أَنْ تَسَاهِم القراءة بإعادة الروح إلى الوعي ، وعِيَّنَ الْعَدَ بِالْقِرَاءَةِ . لَنْ يَخْضُع مُخِيمَ عَيْنِ الْحَلَوةِ . لَنْ يَخْضُع لِفَكْرَةِ حَقِّ الْخَيَافَةِ لِمَلَائِيمِ الْمُسْتَوْطِنِينِ ، تَرْعَاهُمْ حُكْمَةُ زوجتي في اللقاء الأول بالفتاة الأولى ، القراءة دروس الفلسطيني . وحين لم يجد قادة المرحلة كملائكة تنقل وحي الله ، قدم مؤلفه الأول (العقل الفلسطيني) حول إخفاق هذا المواطن عن جر أيامه كيماً اتفق بلا قراءة لا معرفة . بلا معرفة سوف تبقى الحياة كيساً ، يتعجب من في داخله من صلاته بحيث لا يستطيع القern منه إلى العالم .

الآباءات هي الأصعب . الجوهر في الصعب . لا شيء تفضيلي ، على الرغم من صعوبة البداية ، سوى البداية عند دكتور خطيب ، من لا يشبه نفسه بنفسه حين يلتف . ذلك أنه كريم في الحياة ، يمضي في قص الحكايات ، حكايات لا تستخف بالعقل ، وهو يجَدُ في تأميم حياة الآخرين والأخوات ، الرفاق والرفقاء ، على حفوه من أن يبادر أحدهم طالباً بموقفه الثاني يؤكد أنه لا يزال يملك في عينيه وفي تغره كلام كالنبض . لا يزال يملك في عروقه النبض الذي يقوم الفلسطينيين بلا خجل لكي يقوم واثقاً من نفسه . يضع الجمل في سياقاتها المختلفة ، لكي يتحقق الأمر . لن يدور على نفسه ، لكي يقترب ذاكرة القراءة . هذا الكلام لا يخدر . هذا الكلام يرتد على الكلاميين والمتكلمين ونظرائهم . يوغا . أو فن الزن . يصفن طويلاً وبدون قليلاً . لكل كلمة موقعها ، لكل جملة معناها . لا اضطرار ، لا اسهاب لا اضطراب ، لا تatism ولا تضخي . كلام يسافر ، كلام لا يقتل نفسه بالكلام المجاني ، وهو يشير إلى يوم الحنة موجهاً إلى التوقع .

خطابة . من فوق الأسوار ليحقق أمني العلي . لأن حبيباً لا يغادر المقتول في لندن . فوز الخطيب ، بلا حبيباً . دخول في المحاولة ، دخول عين الحلة ، حيث يظن الظالون أنه يقصد الإنفات إلى الأخطاء وحدها . لاجحيم ولا سحر أسود في مخيم عين الحلة ، حيث يظن الظالون أنه يتقصد الإنفات إلى الأخطاء وحدها .

ردد وهو يسكن دمه على جسده متاحف الكلام الدارجة . موجهاً لا إلى يوم الحنة موجهاً إلى التوقع .

الحقفي . كلام يسافر ، كلام لا يقتل نفسه بالكلام المجاني ، وهو يشير إلى قطف الفاكهة المعلقة على الصدور .

يقترب في علاجه ذاكرة للقراءة . أن

زراعة القلب، وكم نسبة فرص نجاحها؟

إحسان ناطور: عملية زراعة القلب هي استبدال قلب صحيح سليم من متبرع بقلب المريض المصاب بالفشل. وتكون زراعة القلب عادة علاج الأشخاص الذين لم يتحسنوا تحسناً كافياً بالأدوية أو العمليات الجراحية.

وعلى الرغم من خطورة العملية فإن فرصة النجاة كبيرة، ويرجع ذلك إلى الرعاية المناسبة.

● «الحصاد»: كيف يمكننا تجنب مرض حمى الروماتيزم القلبية، وهل يمكن أن يكون سبب حمى الروماتيزم عدم علاج الطفل علاجاً صحيحاً حين يُصاب بمرض اللوز؟

○ إحسان ناطور: في الواقع إن مرض حمى الروماتيزم تبدأ بالطفولة، أو عند الأولاد في سن طلاق المدارس، وعادة تكون بسبب التهابات من جراء بكتيريا في سن صغيرة، وذلك بسبب عدم علاج الطفل من مرض اللوز علاجاً صحيحاً، وفي دول أوروبية نلاحظ هذا المرض قليلاً لإعطائهم التطعيم والانتباه والوقاية.

● «الحصاد»: هل صحيح أن

أمراض القلب عند الرجال أكثر من النساء؟

○ إحسان ناطور: تختلف أمراض القلب بأنواعها، بعض منها تصيب بها النساء أكثر من الرجال، وبعضها يصيب بها الرجال أكثر، فمثلاً أمراض الصمامات يصيب الرجال بها أكثر من النساء.

● «الحصاد»: ماذا عن تأثير التدخين؟

○ إحسان ناطور: إن التدخين يجعل الأوعية الدموية تتضيق، مما يؤثر ذلك في القلب ويسبب أزمات قلبية، وكذلك يسبب المدمن أمراضًا قلبية لمن حوله.

● «الحصاد»: لماذا تنتصب مريضي القلب؟

○ إحسان ناطور: أتصفهم بممارسة الرياضة كل يوم، والابتعاد عن التدخين، والمحافظة على ضغط الدم، ومراقبة السكر ونسبة الشحوم والكوليسترول في الدم، ونصيحتي المهمة هي متابعة المحافظة، فالوقاية خير من قنطرة علاج.

كهيل خيمة في الوعاء الدموي المسدود، لفتحه الشريانين المسدودة، وهذا علاج أقل خطورة من عملية القلب المفتوح، واستعمال الدعامة يقرره الطبيب في حالات معينة للمريض، وحسب منطقة الوعاء الدموي، وعمر المريض، وإذا كانت الحالة طارئة لم غير طارئة، وهل ستكون أفضل للمريض على المدى الطويل أم لا.

● «الحصاد»: هل تطور الطب

إلى درجة أن بإمكان جراح القلب والأوعية الدموية أن يسد ثقباً في القلب؟

○ إحسان ناطور: أفتُ هذا الكتاب بعد خبرة خمس وعشرين سنة في الجراحة القلبية، وبعد عشرة آلاف عملية جراحية، والهدف من الكتاب توعية الناس إلى خطورة الأمراض القلبية دون فتح القلب بعملية جراحية، ولكن بحسب الثقب والجدار، فهناك جدار بين الأذنين: الأيمن

صحية، ونحن نعالج مشكلاتهم الصحية وحالتهم النفسية، لذا على الطبيب أن يعي كيف يتعامل مع المريض ب الإنسانية، فالمعاملة الحسنة الطيبة قد تجعل المريض يتعافي.

● «الحصاد»: ما الذي تريد أن تقوله في كتابك:

life comes to standstill when the heart stops «عندما تفاجئنا الحياة طريق مسدود»؟

○ إحسان ناطور: أفتُ هذا الكتاب بعد خبرة خمس وعشرين سنة في الجراحة القلبية، وبعد عشرة آلاف عملية جراحية، والهدف من الكتاب توعية الناس إلى خطورة الأمراض القلبية دون فتح القلب بعملية جراحية، ولكن بحسب الثقب والجدار، فإذا أصيب بها الإنسان، قد يغير

العمليات الجراحية في القلب؟

○ إحسان ناطور: تُعد جراحة القلب أحدث أنواع الجراحات وأكثرها نظراً.

عادة نحن نضرر إلى فتح الصدر، ونستعمل ماكينة القلب والرئة، ولكن مع تطور الأجهزة أصبحنا لا نحتاج إلى فتح الصدر كلّه؛ وإنما نفتحه فتحاً جزئياً، ونستعمل الناظور فنفحص الحاله المرضية على الشاشة. وأحياناً نستعمل الروبوت، فنجري عمليات معينة كإصلاح الصمامات أو تغييرها. ومن هنا التطور نجحنا في فتح القفص الصدري بين الأضلاع، ولم نعد بحاجة إلى فتح من عظم القص.

ومن الطرق الأخرى لعلاج عيوب القلب إدخال أنابيب صغيرة في شريان الساق أو اليد وتمريرها إلى أن تصل إلى القلب، ولكن هذه الطريقة لا تصلح لعلاج كل الأمراض.

● «الحصاد»: ما أنواع جلطات القلب؟

○ إحسان ناطور: الجلطة هي حالة تحدث بسبب تخثر الدم فيخلق وعاء دموي في القلب أو في

المخ. ومن أسباب تختثر الدم التهابات معينة تسد الوعاء الدموي انسداداً جزئياً أو كلياً، وفي الانسداد الكلي ينقطع الدم عن العضلة أو منطقة الوعاء الدموي، وإذا كان الانسداد في القلب تكون الجلطة قلبية، وإذا كان في الدماغ تكون الجلطة دماغية.

● «الحصاد»: ما أخطر أمراض القلب وما أسبابها؟

○ إحسان ناطور: ترتفع نسبة الشحوم في الأوعية الدموية التي تصل إلى القلب، فتمنع هذه الشحوم عبور الدم المحمّل بالأوكسجين إلى القلب، ومن ثم يفقد القلب قدرته على القيام بوظائفه، فيتأثر الجسم وتفقد الأعضاء قدرتها على تأدية وظائفها، ويمكن أن يؤدي تصلب الشرايين أو ضيقها إلى جلطة قلبية.

كل هذه الأعراض إذا شعر بها المريض يجب لا يتوجه لها وأن يذهب فوراً إلى طبيب القلب، فمراجعة الطبيب مبكراً أفضل من مراجعته مؤخراً.

● «الحصاد»: كيف ينبغي للطبيب أن يتعامل مع مرضاه؟

○ إحسان ناطور: يتبغي للطبيب أن يتعامل بالإنسانية، فالمرضى يعانون حالة نفسية من مشكلات

الأخلاقية المعقدة لدى قلوب الأطفال وحديثي الولادة، والمراهقين والبالغين. ولأن قلوب الأطفال أحجامها صغيرة، وأمراض الصمامات وتحجرها، وأمراض الأوعية التاجية التي تغذي عضلات القلب، والتي يمكن أن تصاب بالتكلس والتحجر، وقد تصاب إلى حالة من الانسداد الكامل، فيؤدي ذلك إلى سكتة قلبية.

إن أساس جراحة القلب للأطفال، إصلاح العيوب في قلب الطفل، وقد تكون هذه العيوب خلقيّة أو أمرضاً تصيب الطفل بعد الولادة.

● «الحصاد»: هل يفتح القلب في كل العمليات؟ وكيف تستبدل الأوردة والشرايين؟

○ إحسان ناطور: نحن نسميها عملية «قلب مفتوح»؛ ولكن، في الواقع، نحن نفتح الصدر، ونعمل على شرايين القلب التي تدعى الأوعية التاجية، وهذا لا يحتاج إلى فتح القلب نفسه، ولكن عادةً نحن نوقف القلب مدةً معينة، ونركب له ماكينة تعمل وظيفة القلب والرئة.

● «الحصاد»: من جراح قلب الأطفال؟ وما هي جراحة القلب للأطفال؟

○ إحسان ناطور: إن جراح قلب الأطفال هو جراح يخضع لتدريب خاص لتشخيص أمراض القلب وإدارتها وعلاجها في حالات مختلفة للأطفال، ويعالج العيوب

اليمن: لطيفة حبيب القاضي

مهنة الطب مهنة إنسانية

في المقام الأول وهي قائمة على الرحمة، يلتقي بها العلم والأخلاقيات الفضيلة والطيب الذي نال مرسلاً إلى المرضى، جعل الله شفاءهم على يديه.

الدكتور إحسان ناطور طبيب إنسان من الدرجة الأولى، يعين المرضى ويساعدهم ويفهم معاناتهم، ويرفع معنوياتهم ولا يزال يرتقي بفضائل خلقه، وحسن تعامله مع المريض، إلى أعلى مستويات الإنسانية.. وهو طبيب جراح للقلب والأوعية الدموية، مختص بزراعة صمامات القلب، وجراحة الأورطي لزراعتها في قلب الإنسان ورئته، وهو من أصل فلسطيني يقيم في هولندا، ومعرف به دولياً: فهو مؤسس جمعية (stilgezet) الهولندية التي تدعم المرضى وأقاربهم بمشاريعها وأنشطتها الفنية لإحداث تغيير في

النظام الصحي العام.

وقد أجرى الدكتور ناطور عشرة آلاف عملية قلب مفتوح، منها ألفاً عملية لزراعة صمامات القلب، ويعلم في عدة مستشفيات هولندية وألمانية، ويشرف على عدة وفود طبية من جميع أنحاء العالم ليستفيدوا من تجاريته الجراحية.

وقد ألف كتاب الأول الذي عنوانه: *life comes to standstill when the heart stops* تؤدي إلى السكتة القلبية للالتهابات المختلفة والبكتيريا أو الفيروسات، وهناك أسباب أخرى مثل عدم انتظام نسبة الشحوم والكوليسترول، فيؤدي ذلك إلى التهابات في جدار الأوعية الدموية فيتشكل التكليس.

● «الحصاد»: كيف كانت بداياتك مع دراسة الطبي؟

○ إحسان ناطور: بدأت أولًا في ألمانيا بعيداً عن أهلي، كانت حياتي صعبة مارياً ومحنة، وكانت أعتمدت على نفسي، ورغم ذلك تغلبت على الصعب والغربي والوحدة، واستطاعت أن أجد عملاً في إحدى المستشفيات.

● «الحصاد»: هل يمكنك أن تحدثنا عن أمراض القلب وأسبابها؟



جراح القلب إحسان ناطور

بالرغم من خطورة القلب فإن فرصة نجاتك كبيرة



واليس، وجدار بين البطينين: الأيمن والأيسر، فإذا كان الثقب صغيراً لا يهتم له الناس، وإذا كان الثقب كبيراً فهذا يعني أن الدم يجري في المكان الخطا، والجدار يفصل الدم المحمل بالأوكسجين عن الدم المحمل بثنائي أوكسيدين الكربون، وفي هذه الحالة يجب إغلاق الثقب الكبير.

عادة يُخلق الأطفال وفي جدار قلوبهم ثقب، ولكن بعد مدة تقريباً من ثلاثة سنوات إلى أربع سنوات يذهب فوراً إلى طبيب القلب، فمراجعة الطبيب مبكراً أفضل من دقات القلب.

● «الحصاد»: متى يجب على مريض القلب الذهاب إلى الطبيب؟

○ إحسان ناطور: عندما يشعر الشخص بآلام في الصدر، يجري في المكان الخطا، والجدار يفصل الدم المحمل بالأوكسجين عن الدم المحمل بثنائي أوكسيدين الكربون، وفي هذه الحالة يجب إغلاق الثقب الكبير.

● «الحصاد»: ما دعامة القلب؟

○ إحسان ناطور: يتبغي للطبيب أن يتعامل مع مرضاه؟

● «الحصاد»: ما هي عملية

قصائد حرة وشعراء مقيدون

لندن: د. حسين رشيد الطائي



وزيره بزركمehr الحكيم وقيده بالحديد. كما أن من أشهر من حبس في سجون الفرس النعمان بن المنذر الذي بقي في السجن حتى مات.

ولم يقتصر السجن على الحضارات العمومية فحسب، فقد عرفته الحضارات الأفقيّة أيضًا، فهو عند العرب الذين كانوا يسجّون في بعض الأحيان بالخيام. وعلى العموم، السجن مفهوم إجتماعي عام لا يقتصر على حضارة دون أخرى.

وكتب التاريخ مليئة بقصص المسجونين من مشاهير ومغمورين ومن بينهم الشاعر العربي. الذين تباهيت أسياب وضعهم فيها. إلا أن ما يهمنا هو القصائد التي اطلقت من داخل السجون؛ وكيف أتّاحت معيارًا جيدًا للموضوعات الشعرية برأهم وأن السواد الأعظم من السجناء كان بسبب تراكم ديونهم أو السرقة، وأنه في حال فرار المتهم يتم القبض على أحد أقاربه لحين عودته. وقد عانى السجناء من تقييد أيديهم ووضعهم بأماكن ضيقة ومظلمة.

كما عرفه الفراعنة الذين أنشأوا سجوناً لمعاقبة المدانين في مصر القديمة. وقد ثبت عنهم أنهم أسسوا نظامًا خاصًا بالسجون. وهناك وثائق كثيرة تشير إلى هذه الحقيقة، غير أن أصدق وثيقة هو القرآن الذي قص علينا سجن النبي الله يوسف عليه السلام.

ومن الأمم الأخرى التي اهتمت بالسجون اليونانيون القدماء الذين استخدمو المطامير؛ وهي قاعة بلا باب أو نافذة يرمي فيها المسجون من فتحة دائرة ضيقة موجودة في السقف. ويدرك أن من شهر من حبس في سجونهم الفيلسوف الكبير سocrates الذي حكم عليه بالموت بتهمة إفساد الشباب بفسقسطة. كما عرفه الصينيون القدماء أيضًا. ولا نغفل بلاد فارس التي عرفت بسجونها الكثيرة. فكان لكسرى أتوشيران وبيت كالقبر ظلمة وضيقاً حبس فيه

أنا شيده فلم تزد القيود قصائد الإ عنوانها تحولت إلى شواطئ ونيران تأكل قيود السجن وتسقط السجانين، حيث يقول:

حسّوا فاما حبسوا نشيدي
بل الهبو نار القصيدة
نار تاج لا تكبل بالسلال
والقيود
نار حريم للطغاة ..
و زمرة العسف المرید
شرف لشعرى ان يقضى
مضاجع الخصم اللدو
فاعجب لشعر يستثير
الرعب في مهج الحديد
أقوى من السجن المرئ
بالعساكر والسدود
أقوى وأصلب من حشود
علوهم أبداً نشيدي

ومن أروع الصور لهذه التوأم أيضًا ما رسمه أحمد الصافي النجفي من تحدٍ وإصرار وثبات على موقفه حتى غداً الحبس عنده مجرد عقاب بسيط لأنَّه من أجل وطنه: حيث يقول:

ولمارأيت الجرم خدمة موطنى
رأى كاهلي حمل الجبال خفينا
وقلت عقاب الحبس دون جريمتى
فجرمي يرى هذا العقاب طفينا
وقد ساعني ضعف العقاب لأنّي
تخيلت أن الذنب كان ضعيفاً

غير أن محمود طاهر العربي من سجنه يرسل رسالته لبلاده مصر شاكيا لها مكابده ومعاناته باشاً إليها أشواقه وهو يناديها ويتفغّى بها. لكنه يؤكد بقاءه ثابتًا متمسكاً بالعهد لا يبدل سجن ولا يقهّر عذاب أو قيد فيقول:

كم ذا أكابد في الهوى وأعاني فمرى حيالك أن يزور العاني يا مصر يا ذات المحسان رحمة بفؤاد صب في الهوى متمناني ياجنة الدنيا ودار نعيمها يا درة في تاج كل زمان إنّي على عهدي وفرض صيانتي لا السجن يدلّني ولا أنساني وبذلت روحي في ذاك رخيصة والروح ترخص على الآثار قد يسجن الشعراً في طوامير وسجون وجحور لا يرون فيها ضوء الشمس؛ إلا أن قصائدهم ومواهفهم وأراءهم لا يمكن أن تسجن وستظل حرة طلقة. ■



عند طلعتك العيون
ولغير مطرقة العذاب ونارها
لم لا تلين
أنظرل في الأعماق لغزاً
لا يحل ولا يبين
أنا عند سرك في الوجود
ولست في قيدي سجين
وهذا محمود درويش يتحدى سجانيه أنهن كلما غلظوا عليه زاده ذلك إصراراً، فإنهم منعوا عنه الدفاتر كتب شعره ولو نحتا بالاظفار على جدران السجن، حيث يقول:

شدوا وثأقي
امنعوا عنى الدفاتر... والسبجار
وضعوا التراب على فمي
فالشعر دم القلب... ملح الخبر ...
ماء العين يكتب بالأظافر
والمحاجر والخانجر
ساقولها في غرفة التوقف
في الحمام... تحت السوط.
تحت القيد.. في عنف السلاسل
مليون عصفور على أغصان
قلبي يطلق اللحن المقاتل
وهو ما نراه مع هنا أبو حنا
الذي يكشف عجز العدو عن حبس

وتحيا حرية الإنسان
هو نور كالنور يتهم الظالم
ويولوي بالسجن والسجان
وكذلك سليمان العيسى الذي

نجا جنوة الإبداع وتعجب من صمودهما أمام ظلم العذاب والزهو قائلًا أن السجن لم ينقص من قيمته شيئاً؛ فهو مثل الأسد وإن اضطر لأكل الجيفة سيظل شامخاً:

أهين بطول الثواب والتلذّف
والسجن والقيد يا أنا دلّف
غير اختيار قبلت برُوك بي
والجوع يرضي الأسود بالجيف
كُن أنها السجن كف شئت فقد

وقد شبه الشاعر نفسه بالسيف

عقب قد يودع الجن حصار المذكور
قد يودع الجن حصار المذكور
ولا ننسى المتنبي وهو في سجنه يرسم صورة الشموخ والزهو قائلًا أن السجن لم ينقص من قيمته شيئاً؛ فهو مثل الأسد وإن اضطر لأكل الجيفة سيظل شامخاً:

أهين بطول الثواب والتلذّف
والسجن والقيد يا أنا دلّف
غير اختيار قبلت برُوك بي
والجوع يرضي الأسود بالجيف
كُن أنها السجن كف شئت فقد

وقد شبه الشاعر نفسه بالسيف

الذى لا بد أن يوضع في الغمد، وبالبدر الذي يخبو نوره ثم يتتجدد؛ قائلًا أن الأيام قد تأتي بشر داخله خير كثير. وهذا ابن زيدون الشاعر المعروف الذي يشبه نفسه وهو بالسجن بالرياح التي تهأ وتشور وبالشمس التي تشرق بعد الكسوف، حيث يقول:

لا يهنا الشام الشام المتراث خاطره إنّي معنى الأمان ضائع الخط
هل الرياح بنجم الأرض عاصفة
أم الكسوف لغير الشمس والقمر

ولكن دعوي في الحوادث غال
فهذه التوأم الأدية المتضادة الأبية إذا تدخلت مع بيئتها تنتج إبداعاً لا مثيل له.

ويمكن أن يكون الشاعر العباسى المعروف علي بن الجهم المشهور بالغزل نتاج هذه التوأم أيضاً؛ فرغم أن المتوكل حبسه لم يزده هذا الحبس إلا همة وأصراراً وصبراً على المحنة فيقول في أبيات تفوح منها عنوية الافتاظ رغم قسوة معانيها:

قالت حبست فقتل ليس بضارٍ
حسبي وأي مهدٌ لا يغدُ
أو ما رأيت الليث يألف غلةً
كبراً وأباش السباع ترددُ
والشمس لولا أنها محبوبةٌ
عن ناظريك لما أضاء الفرقانُ
والبدر يدركُ السرّار فتجلّي
 أيامه وكأنه متجددٌ
 والنار في أحجارها مخبوبةٌ
 لا تُصطبّي إن لم تُثرها الأردنُ

وكانت للإمام علي عليه السلام عنابة خاصة بالمسجونين؛ فإذا قلت حقًا أو نشتدت أمانة قتلت فمن للحق إن مات ناشده

وكانت للإمام علي عليه السلام حبس رجال وكان له مال أنفق عليه من ماله فإن لم يكن له مال أنفق عليه من بيت المال.

إن كان السجن في حقيقته بيتاً تسرب فيه الحريات المادية؛ إلا أنه قد يطلق العنان لمملكت آخر ربما لم يكن لها أن تطلق لولاه. وهذا الأمر قد خلق لنا حالة أرببة رمزية متضادة، تتجلّي بتحرير القصيدة رغم سجنية شاعرها.

وهذه التوأم الأبية المتضادة (إن صح التعبير) خلقت في الواقع الذي لا بد أن يوضع في الغمد، وبالبدر الذي يخبو نوره ثم يتتجدد؛ قائلًا أن مكنون فنونهم وكشفت عن فيات قصائد هم حرة رغم أنهم مقيدون.

ولم يفسر هذه التوأم المتضادة حق تفسيرها غير الشاعر المعروف أبو فراس الحمداني حيث قال في محبيه:

أَبْصِحَكَ مَأْسُورٌ وَتَبَكِي طَبِيقَةً
وَيَسِّكُ مَحْزُونٌ وَيَنْدِبُ سَالٍ
لَقَدْ كُنْتُ أَوْلَى مِنْكَ بِالدَّمْعِ مُقْلَةً

برأهم وأن السواد الأعظم من السجناء كان بسبب تراكم ديونهم أو السرقة، وأنه في حال فرار المتهم يتم القبض على أحد أقاربه لحين عودته. وقد عانى السجناء من تقييد أيديهم ووضعهم بأماكن ضيقة ومظلمة.

كما عرفه الفراعنة الذين أنشأوا سجوناً لمعاقبة المدانين في مصر القديمة. وقد ثبت عنهم أنهم أسسوا نظامًا خاصًا بالسجون. وهناك وثائق كثيرة تشير إلى هذه الحقيقة، غير أن أصدق وثيقة هو القرآن الذي قص علينا سجن النبي الله يوسف عليه السلام.

ومن الأمم الأخرى التي اهتمت

بالسجون اليونانيون القدماء الذين استخدمو المطامير؛ وهي قاعة بلا باب أو نافذة يرمي فيها المسجون من فتحة دائرة ضيقة موجودة في السقف. ويدرك أن من شهر من حبس في سجونهم الفيلسوف الكبير سocrates الذي حكم عليه بالموت بتهمة إفساد

الشباب بفسقسطة. كما عرفه الصينيون القدماء أيضًا. ولا نغفل بلاد فارس التي عرفت بسجونها الكثيرة. فكان لكسرى أتوشيان وبيت كالقبر ظلمة وضيقاً حبس فيه

الجانب الأخرى، لأن الأدب كان حاضراً في جميع مؤلفاته. ويتابع قائلاً: كانت جلساته الأسبوعية حلقات نقاش ثرية للثقافة والأدب والتراث.

وقد كان أدب الرحلات لدى الشيخ العبوبي يمتاز بالوصف الدقيق للأحداث وال مجريات مع نقل مشاهداته في كتب الرحلات والتي بدأها بكتاب «في أفريقية الخضراء» وهو عبارة عن كنز من المعلومات

أمريكا الوسطى» الاتجاه السائد للتوضيق والمعرفة ونشر الحضارات والثقافة من خلال الأسلوب التعبيري الشيق والسلس، حيث أشار في فقرة «إلى المكسيك»، «في الساعة السابعة مساءً بتوقيت (ميامي) كانت الطائرة المكسيكية من طراز د، س 9 تغادر المطار ويقي على غروب الشمس قليلاً من الوقت»، اخترت هذه الفقرة عمداً للقول إن الشيخ العبوبي قد أجاد

أحوال المسلمين سياسياً وإنسانياً ووصفها بحكمة في تعابير شعرية. هذا ولم يكتف إلى هذا الحد الوصفي بل مزجه في كتاباته الأبية حين وصف سفره ورحلاته التي كانت هادفة لتنبئ بأحوال المسلمين إضافة إلى مشاهداته وانطباعاته.

للشيخ العبوبي أكثر من 200 كتاب ومخطوطه، تحوي جميعها مشاهدات وصفية دقيقة لرحلاته ورحلاته وقد وثقها حتى باتت اليوم

فقد اختصر بعدة أبيات رحلاته ووصفتها بحكمة في تعابير شعرية. هذا ولم يكتف إلى هذا الحد الوصفي بل مزجه في كتاباته الأبية حين وصف سفره ورحلاته التي كانت هادفة لتنبئ بأحوال المسلمين إضافة إلى مشاهداته وانطباعاته.

للشيخ العبوبي أكثر من 200 كتاب ومخطوطه، تحوي جميعها مشاهدات وصفية دقيقة لرحلاته ورحلاته وقد وثقها حتى باتت اليوم



الإعلامي إبراهيم يعقوب



د. محمد المشوش



الشيخ محمد بن ناصر العبوبي

عن الأوضاع الاجتماعية والثقافية والسياسية، كما وصف حال المسلمين وما يواجهونه من تحديات وما يحتاجونه من دعم ليكون لهم دور أكبر في بناء مجتمعاتهم بحسب يعقوب.

محمد المشوش: الشيخ العبوبي علامة فارقة في الأدب والثقافة

الدكتور محمد المشوش مؤسس الثلوثية للنشر والتوزيع أشار «الحصاد» أن الشيخ العبوبي كان ولا يزال علامة فارقة في الأدب والثقافة في العالم العربي، وهو من أبرز الكتاب السعوديين. تبين غزارة إنتاجه الأدبي المبكر عن نهمه في الكتابة وفيض العلم لديه ما يصنفه مع العلماء الذين مروا عبر التاريخ فهو كتب في جميع مجالات الأدب والعلوم فينطبق عليه أنه عالم موسوعي، والموسوعية تعني أنه يجيد ويتقن العديد من العلوم التي كتب دون عنها. وفي نهاية حديثه قال المشوش: تتطلع دوماً إلى المزيد من الدراسات والبحوث التي تُعنِي بابداعه ومؤلفاته وكل ما أنتجه لخدمة الثقافة.

الأسلوب الوصفي الدقيق من خلال استخدامه للمكان والزمان، أي خصائص الوصف البديهية، وبالتالي كان العبوبي على دراية واسعة بالعلم والثقافة في شتى المجالات من خلال معرفته بطراف الطائرة وحرصه على الدقة من خلال نقلها، مما أكسب كتاباته مصداقية!

إبراهيم يعقوب: سبعون عاماً من الإبداع في سيرة العبوبي

في كلمة له مع «الحصاد» أشار الإعلامي إبراهيم يعقوب أن من يستعرض حياة الشيخ محمد العبوبي، رحمة الله، يجد أنها كاللوحات العالمية التي تشد المشاهد إليها مهما تغير موقعه للنظر إليها، ففي كل زاوية جوانب إبداع وجمال تنافس الجوانب الأخرى وسوف يقف مذهولاً أمام تنوع اهتماماته وتبيّنه في كل نوع السردية على شكل مذكرات يأخذ القارئ بها إلى عالمه ورحلاته. وهذا أبرز ما منّ الشيخ العبوبي بلغت سنوات خدمته سبعين عاماً وجعله يحمل مركزاً ثقافياً مرموقاً في المملكة والعالم لكن كتاباته بحرص شديد أينما كان، تكون كتاباته ومذكراته مراجع قيمة تتقى من بعده ولا يمكن فصل الناحية الأبية عن

طويلة لم تستطع مقاومة الرغبة في التجول في مدينة كمبالا، فخرجنا بعد العصر على أقدامنا، فالفنانها عاصمة حفة، إذ إن الأفريقيين فيها لهم محلات تجارية ويساهمون في إدارة الأمور التجارية فيها على عكس الحال في نيروبي كما أن الأوروبيين هنا قلة لا تذكر، ولكن الأوروبين هنا قلة لا تذكر، ولكن الشأن هنا للهند على قلتها النسبية. ويظهر اليسير على أهل المدينة، وكذلك مظاهر الصحة الهداء.

○ على ضفاف الأمازون.
○ إطلاعه على أستراليا.
○ إلى بلاد الشرق الأوسط.
○ في أعماق الصين الشعبية.
○ وغيرها الكثير لا تُعد ولا تُحصى.

وفي الأساطير ذكر له: «معجم أسر غنّيزه»، «معجم أسر شمال القصيم»، «معجم أسر جنوب القصيم»، كما له عدة كتب في اللغة منها: «كلمات قضت»، «الكلمات الدخلية في لغتنا الدارجة».

في أفريقية الخضراء

في كتابه «في أفريقية الخضراء» حيث كانت أولى رحلاته، زار خالها ثلث عشرة دولة في أفريقيا، تعرّف على خصائص الشعوب فيها

موسوعة شاملة عن العالم.

مؤلفاته أكثراً في أدب الرحلات ومنها في الدعوة والأدب واللغة.

بعض كتبه في أدب الرحلات:

○ رحلات في أمريكا الوسطى.

○ صلة الحديث عن أفريقيا.

○ إلى أقصى الجنوب الأمريكي.

○ ذكريات في أفريقيا.

○ جولة في جزائر جنوب المحيط

الهادئ.

○ على ضفاف الأمازون.

○ إطلاعه على أستراليا.

○ إلى بلاد الشرق الأوسط.

○ في أعماق الصين الشعبية.

○ وغيرها الكثير لا تُعد ولا تُحصى.

وفي الأساطير ذكر له: «معجم

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

صرخة الأسير الفلسطيني..

الصراع بين إرادة قتل الوجود وإرادة الحق في الحياة

في فلسطين قابلت العشرات ر بما المئات من الأسرى المحررين وعائالت الأسرى المعنجلين في سجون الاحتلال، وجميعهم كانوا يؤكدون أن الاحتلال الإسرائيلي يمارس كل أنواع التعذيب والتكميل النفسي والجسدي بحق الأسرى وبالتألي توجد حالات صعبة كثيرة منهم أسرى مرضى وفي حالة خطيرة ولا يقدمون لهم العلاج خاصة مرضى السرطان فهو لا يمدون في اليوم ألف مرة وفي الماضي مات بعض الأسرى نتيجة لسياسة الإهمال الطبي المتعمد وهي من السياسات الأخرى التي يعاني منها الأسرى في سجون الاحتلال، بجانب سياسة العزل الانفرادي التي تصيب الأسير بأمراض نفسية وأضطرابات عقلية ولكن للأسف لا يتم تسليط الضوء على هؤلاء الأسرى بعد تحريرهم وتحصيف شلل أن هناك آخرين تضطربهم الظروف الصعبة لإطلاق صرخة استغاثة للعالم بخصوص معركة الأمعاء الخاوية رفضاً لسياسات الاعتقال الإداري والإجراءات التعسفية، وكان آخر ضحايا هذه المعركة هو الشيخ خضر عدنان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي من الضفة الغربية

والذي توفى بعد شهر طوبلة من الإضراب. وتقول الإعلامية

قوانين ومواثيق.. وحقوق مهدورة

و حول الحقوق المهدورة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال يقول المحلل السياسي الفلسطيني الدكتور جهاد الحرزي أستاذ القانون العام في تصريحات خاصة لـ«الحصاد» أن معاناة الأسرى

الفلسطينيين لا تزال شاهدة على حجم الجريمة الإسرائيلية التي ترتكب بشكل يومي بحقهم من قبل سلطات الاحتلال معتقدة بأنها قادرة على إسكات الصوت الفلسطيني في مقاومة ومواجهة الاحتلال. ويؤكد الحرزي أن هناك

مؤيداً، كما يوجد 23 أسيراً من أسرى ما قبل اتفاق أوسلو أقدمهم الأسير محمد الطوبي من غزة وقد مضى على اعتقاله 38 عاماً، ويعتبر عميد الأسرى بالضفة الغربية.

جرائم وعدوان منهج ضد الأسرى

كل صنوف التعذيب والإجرام وأمتهان الكرامة والذلال يمارسها الاحتلال الإسرائيلي ضد الأسرى الفلسطينيين كباراً وأطفالاً، رجالاً ونساءً، مرضى وأصحاء، تحت سمع وبصر المدافعين عن الحرية وحقوق الإنسان في شتى بقاع الأرض. ولم يكتفى الاحتلال بالمعاملة اللائمية للأسرى الفلسطينيين، بوضعهم في ظروف سيئة ونقل المرضى منهم، مكبلين الأيدي والأرجل في سيارات شحن بضائع، بل باللغ في إجرامه في معاملته مع الأسيرات النساء خاصة الحوامل منهن بإجبارهن على الولادة وهن مقيمات الأيدي دون مراعاة لألام المخاض. كما تتجسد بشاعة الانتقام الإسرائيلي في استهداف الأطفال الأبرياء سواء بالقتل أو بالاعتقال بشكل يعكس عدواناً منهجاً على الأطفال الفلسطينيين، الذين تجاوز عدد سجن الرملة، كما يوجد أكثر من

حق. ولم تكتف إسرائيل بذلك، بل استحدث جلاودها نظاماً مثيراً للجدل وهو «الاعتقال الإداري» حتى يمكنوا بموجبه من احتجاز المشتبه بهم لفترات تمت لستة أشهر قابلة للتجديد وذلك دون تهمة أو محاكمة.

ملف الأسرى متحرك

في مداخلة خاصة لـ«الحصاد» قال إبراهيم نجاحرة مدير هيئة شؤون الأسرى والمحررين بفلسطين، أن ملف الأسرى داخل السجون الإسرائيلية متحرك وهو ما يفسر اختلاف الأرقام المنتشرة إعلامياً نظراً لوجود تغيرات في حالات الاعتقال والإفراج بشكّل يومي، كما تختلف معايير تسجيل الأسرى من جهة لأخرى وهناك بعض المؤسسات تسجل الاعتقال حتى لو كان لمدة ساعة واحدة بينما نحن في هيئة شؤون الأسرى نعتمد رسمياً حالات الاعتقال التي تصل لشهر أو أكثر. ووفق هذه المعايير يوجد أكثر من 5800 سجين، كما يوجد أكثر من 1017 أسير معتقل إداري، بين هؤلاء الأسرى يوجد 23 أسيراً مريضاً بالسرطان و 16 أسيراً مقيماً بشكل دائم في عيادة سجن الرملة، كما يوجد أكثر من



المعتقل منهم خمسين ألف طفل منذ عام 1967 وهو يواجهون أبغض أنواع التعذيب بأشد سلطات الاحتلال معتقدة بأنها قادرة على إسكات الصوت الفلسطيني في مقاومة ومواجهة الاحتلال. ويؤكد الحرزي أن هناك

500 حالة مرضية تراجع عيادات السجون بشكل دائم، وبالنسبة للأسرى هناك 32 أسرى من مختلف المعتقلات الإسرائيلية، يتم احتجازهم لاستجوابهم أو لإدانتهم من قبل المحاكم المعتقلين ولكن حالياً يوجد أكثر من 175 طفل تقل أعمارهم عن 18 سنة. وبصيغة نجاحرة أن هناك أكثر من 45 أسيراً محكومين حكماً

و النفسى، طوال ساعات اليوم وعلى مدار فترات الاعتقال الصعبة التي يقضونها مكبلين بالأغلال خلف أسوار المعتقلات وداخل زنازين وجودي. وهي مشاعر تكون صعبة جداً على كل أسير داخل سجنه. يعني أكثر من ستة آلاف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية من كافة أصناف التعذيب الجسدي

مشروع زواج أو عمل خاص، فالاحتلال يحاربني في مشروعه أن أذكر ما كان يحدث بالسجن، فالحديث عن تلك التجربة المريرة ليس سهلاً خاصةً لمن عاشها، فالاعتقال الإداري هو ضد الحياة بل يقتل روح الحياة فيها. وبصيغة الأسير في حالة صراع عن وقت الانتهاء من دراسته أو إقدامه على

المواجهة المباشرة، ويدبر فنون من أنواع المعارك على مدى 40 سنة من وجود الحركة الأسرية داخل سجون الاحتلال.

القاهرة: صفاء عزب

«في سجون الاحتلال الإسرائيلي يوجد صراع شرس بين إرادتين، إرادة السجان الذي لا يريد أن يعطي الأسير أي شيء، وإرادة السجين الفلسطيني التي هي إرادة الحياة والتي تدفعه لأن يحصل على حقه ليعيش حياة طبيعية». تلك كانت كلمات للأسير الفلسطيني المحرر نجيب مفارجة وهو يحكى لقراء «الحصاد» تجربته التي فضلاً عنها خلف أسوار المعتقلات الإسرائيلية لمدة تسع سنوات وبصفة مشاعره خلال تلك المحبنة الصعبة تجاه هذا الصراع وفي الحديث خاص لـ«الحصاد» يقول مفارجة المتخصص في هندسة الكهرباء والتي نجح في قطع إشواط طويلة من دراستها خلال فترة اعتقاله الإداري الطويلة، إن الأسير داخل السجون الإسرائيلية يمارس النضال طوال الوقت، فهو يناضل من أجل الحياة بوسائل مختلفة مرة بالإضرار ومرة

حقوقاً للأسرى رتبتها اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة والتي جاءت لحمايتهم من بطش الاحتلال أو الاستعمار حيث أكدت هذه الاتفاقيات على ضرورة المعاملة الجيدة والحسنة وعدم تعريضهم للتعذيب وإجبارهم على الاعترافات، وعدم نقلهم واعتقالهم خارج حدود أرضهم، وتوفير الرعاية الطبية

ال الكاملة لهم وضمان الاتصال بذويهم ومحاميهم وتقديم الغذاء المناسب لهم والملابس الجديدة، وعدم اعتقالهم بأماكن غير صحية، وعدم استخدام أدوات التعذيب المحرمة دولياً وفقاً لقانون الدولي، وعدم إخضاعهم للتجارب الطبية، ولكن سلطات الاحتلال انتهكت كل هذه الحقوق فهي تمارس سياسة العقاب الجماعي بحق الأسرى.

ويكشف الحرارين عن بشاعة الممارسات الإسرائيلية داخل سجونهم ومعاقلتهم ضد الأسرى الفلسطينيين، ويقول أن سلطات الاحتلال تقوم بالاعتداء عليهم ورشهم بالغاز وضربيهم بالهروبات وعزلهم بزنارين انفرادي وأقصدار أحکام جائرة عليهم كما تحرمهم من الزيارة أو التواصل مع ذويهم وتقليلهم إلى معتقلات أخرى بعيدة وتحرمهم من الغذاء الصحي وتنع عنهم العلاج مما أدى إلى استشهاد عدد كبير منهم نتيجة الأمراض الصحية والخطيرة وما راست التجارب الطبية عليهم واستخدمت كافة أساليب التعذيب بحقهم لانتزاع اعترافات منهم ولا تسمح للمنظمات الدولية بزيارتهم أو الالتقاء معهم وعزلهم انفرادياً وعمدت إلى سحب كافة سبل الحياة

البسيطه من غرف الأسرى الذين يعيشون واقعاً مأساوياً ومعاناة متواصلة لعشرين سنين فمنهم من قضى أربعين عاماً في السجون، ولا زالت لائحة الأسماء تطول ويزداد يومياً بأسماء جديدة وإذا كان العالم بأسره تغنى بالزعيم المناضل نيلسون مانديلا كأشهر سجين سياسي، فإن الشعب الفلسطيني لديه أكثر من مائتي مانديلا تجاوزوا الثلاثين عاماً داخل معتقلات إسرائيل.

وفي ظل هذه الظروف لا يجد الأسير وسيلة لإطلاق صرخاته المدوية لفضح ممارسات الاحتلال وإن كلمات والدة الأسير ماهر



الإرادة والأمل

يونس المعتقل منذ عام 1983 وهي تبحث عن ابنها على مقدمها طفل بري ولا شيخ ضعيف ولا أمراً تحمل في بطنه طفلاً ولا حتى ووافت على أبوابه الحديدة لأرى مريضاً يصارع الموت، فهو يمارس مهمته القدرة في التعذيب وقهراً وذلال ابنى تلخص حجم المعاناة وكم الأكل الذي يعتصر ذئب الأسرى بحثاً عنهم أو محاولة للاطمئنان عليهم وهم في غياهب السجون الإسرائيلىية. وهي معاناة تطال أطفالهم بالدرجة الأولى لحرمانهم من أبنائهم، ولعل مشهد أولئك الأطفال وهم يطلقون طائرات ورقية تحمل أسماء أبنائهم وعليها عبارات الأمل والرجاء في اللقاء القريب تشي بهذه المشاعر. ولا شك أن المعاناة تتضاعف ويزداد الجرح إنماز كثيри يتحقق داخل السجون لأن يكمل تعلميه بل ويحصل على شهادات عليا في تخصصات علمية دقيقة ومنهم مفارقة الذي استطاع أن يحصل خلال فترة سجنه على دبلوم اللغة العربية وبكالوريوس في الهندسة الكهربائية وماجستير في هندسة الاتصالات والإلكترونيات، ليكون نموذجاً فريداً للأسير الفلسطيني الذي يقهر المعجزات.

وتشتمر مسيرة نصال الأسير الفلسطيني بالسجون الإسرائيلي بالإصرار على عدم الإستسلام وإطلاق صرخات اعتبراضية مدوية بأساليب مختلفة لتصل أصواتهم إلى العالم. ■

أمام الأمعاء الخارجية» والإضراب عن الطعام لفترات طويلة تتجاوزت الخمسة أشهر ومنهم من دفع حياته ثمناً لهذا الموقف وراح شهيداً كما هو الحال مع خضر عدنان الذي أدى استشهاده إلى الإعلان عن التخطيط لإضراب عام بين كل الأسرى. ويضيف محلل السياسي الفلسطيني أن تولى المتطرفين في وزارة الأمن القومي ومسؤولية شرطة الاحتلال أدى إلى مضاعفة معاناة الفلسطينيين حتى وصل به الأمر للمطالبة بتطبيق قانون الإعدام على الأسرى.

معاناة الأسير وأهله

ولا تقصر المعاناة على الأسرى في معتقلاتهم، وإنما تقتد إلى ذويهم ولعكلمات والدة الأسير ماهر

لاحظ المفكر اللبناني منح الصلح في احدى مشافهاته ان الترجمة البروتستانتية (الأميركية) للكتاب المقدس (التوراة والإنجيل)، وهي الأكثر انتشاراً إلى العناية أنها قريبة من كلام الناس من دون أن تحدد عن صريح اللغة، وبذلك أصبحت هذه الترجمة في موقع وسط بين الكلام اليومي وصريح اللغة العربية.

أما المفكر خليل رامز سركيس وهو أحد أعلام البروتستانتيين (الإنجليز) في لبنان فقال لي انه يصلبي بصفته مسيحياً بترجمة ابراهيم اليازجي الكاثوليكي لأنها أقرب إلى مزاجي اللغوي العربي الأصيل. ويرى امين البرت الريhani حكاية ترجمات الكتاب المقدس إلى اللغة العربية في كتابه الجديد "الترجمات العربية للكتاب المقدس وأثرها في عصر النهضة" الصادر عن دار ناسن للنشر في بيروت والسويد التي أسسها يوسف سلام (1925-2000). وهو يخوض هنا في بحر يعرفه جيداً إذ سبق له أن ترجم الأنجليل في مطلع سبعينيات القرن الماضي وأصدرتها "نشرات العالم العربي" في طبعات متتالية بلغت ما يقارب نصف مليون نسخة، وعرفت بالطبع الشعبية، وقد اعتمدت فيها "لغة عربية مبسطة محاولاً توحيد المصطلحات المذهبية قدر المستطاع، فلا تعرف بتترجمة بروتستانتية أو كاثوليكية أو أرثوذوكسية، بل ترجمة مسيحية واحدة تتحدث عن المسيح الواحد وحياته الواحدة".

ويشير الريhani إلى ترجمات عربية قديمة للأنجليل، بينها ترجمة في العصر العباسي ذكرها ابن عبد ربه في "العقد الفريد" ولم يحدد مصدرها، لكن نص الترجمة يستشهد بأقوال المسيح بأسلوب قرآني ونفس إسلامي، ومنها: "ولكم يا عبد الدنيا، كيف تختلف فروعكم أصولكم، وأهواكم عقولكم. قولكم شفاء يبرئ الداء، وفعلكم داء لا يقبل الدواء. لست كالكرمة التي حسن ورقها وطاب شرها وسهل مرقاها، ولكنكم كالثمرة التي قل ورقها وذكر شوكها وصعب مرقاها". وذكرت المراجع ترجمة للتوراة إلى اللغة العربية في زمن المؤمنون، وهناك نسخة عربية للتوراة كانت موجودة في طرابلس - لبنان، وهي مأخوذة عن نسخة دمشق عام 1238 التي بدورها نسخت عن نسخة انطاكيه عام 1021. ومن الترجمات القديمة ما يعود إلى ترجمة سعيد بن يعقوب الفيومي لكتاب موسى الخمسة وسفرى أشعيا ويعقوب من الأصل العبراني. وقد طبعت عام 1546 بالآخرف العبرانية والسايق اللغوي العربي. الواقع أن نسبة ترجمات تلك المرحلة من العهد القديم هي أضعاف نسبة الترجمات لمختارات من العهد الجديد، وهذه تتميز بلغة عربية بلغة وكانت تقرأ لغة الإنجليل بنفس قرآن أو نفس الإنجليل بلغة قرائية.

أما الترجمات الحديثة فيبدأت منذ القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر واستمرت لاحقاً على نحو متقطع، ومن ابرزها الترجمة الارثوذوكسية بعنابة البطريرك الشاتيسيوس الدباس في حلب، وقد شكل لجنة من اللاهوتيين من مختلف الطوائف لتوحيد النص المعربي، ووردت في مقدمة الترجمة عبارات إسلامية مثل التنزيل والمصحف الشريف (إشارة إلى الإنجليل) وكلمة التلاوة بدلاً كلمة القراءة. ولم تحظ هذه الترجمة الرائدة باهتمام تستحقه لكن الكائن الشرقي اعتمدتها لحوالى قرن ونصف قرن من صدورها عام 1706. وهناك ترجمة أحمد فارس الشدياق التي انجذبت قبل اعتماده الدين الإسلامي، وذلك بطلب من "الجمعية الانكليزية لترجمة المعارف المسيحية" واستغرق الإنجاز ست سنوات بين عامي 1851

و1857، وفضل الترجمة عما سبقها هو الارتفاع بلغتها العربية إلى المستوى الذي دفع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، القائمين على الترجمة البروتستانتية (اللاحقة والأكثر انتشاراً) إلى العناية بلغة الترجمة العربية عناية خاصة لا تعرضهم إلى الانتقاد أو تسيء إلى مشروعهم من ناحية المستوى اللغوي.

بعد ثماني سنوات على ترجمة الشدياق صدرت الترجمة البروتستانتية الأمريكية في 1865 بعد وفاة مطلقها إيلي سميث بثمانى سنوات، وأنجزت الترجمة لجنة تضم، بالإضافة إلى سميث، كلّاً من: كارنيليوس فاندراك استاذ الطب والرياضيات والفلك في الكلية السورية الاجنبية في بيروت (الجامعة الأمريكية) وهو مؤلف كتب علمية عدة باللغة العربية. المعلم بطرس الريhani حكاية موسوعة دائرة المعارف ومعجم محيط المحيط. الشيخ ناصيف اليازجي استاذ العربية وأدبها في مدرسة المعلم بطرس البستاني والكلية السورية الاجنبية ومن مؤلفاته "مجمع البحرين" و"العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب". الشيخ يوسف سلام (الجامعة الأمريكية) وهو مؤلف من مدينة صيدا وخرج الأزهر في مصر واستاذ اللغة العربية وأدبها في مدرسة الحكم في بيروت. ولا بد هنا من الاشارة إلى أن لجنة الترجمة ضمت بروتستانتيين ثلاثة وكاثوليكياً واحداً هو اليازجي ومسلماً واحداً هو الأسير.

عن هذه الترجمة كتب إيلي سميث: اثنى سمعت دائمًا لأبقي وفياً لغة العربية الكلاسيكية، متمنياً أن تبقى العربية الفصحى قريبة من فهم العامة غير المتعلمين. ويشرح قائلاً: عمدنا إلى بساطة اللغة في النصوص السردية التاريخية، وسعينا إلى رفع المستوى اللغوي للنص الأصيل في المادة الشعرية. ورأى الباحث الكاثوليكي جورج غراف «ان الترجمة البروتستانتية العربية للعهد الجديد تحديداً، جاءت بكثير من العناية الفائقة والاهتمام الخاص للحفاظ على لغة بسيطة وأسلوب شعبي، فضلاً عن أدق التراكيب اللغوية الصحيحة».

ويبيّن ضروريًا أن نشير إلى الترجمة الكاثوليكيّة التي كان أبرز منجزها الشيخ ابراهيم اليازجي ابن الشيخ ناصيف، وتتميز بأنها من بين الترجمات الأخرى، في نظر امين البرت الريhani، هي الأجمل بلاغة والأغنى ببياناً والأدق ضبطاً لغويًا. وذلك بشهادة معظم الذين كتبوا عنها. وكان من المقيمين الأوائل لهذه الترجمة كارنيليوس فان دايك إذ قال «انها ترجمة عادلة مع اختلافات لغوية بسيطة»، لكن اقباط مصر كروا رأيهما بأن «ترجمة بيروت البروتستانتية اقرب إلى فهم عامة الناس، في حين أن ترجمة بيروت الكاثوليكيّة تستوجب احياناً العودة إلى المعجم لفهم بعض مفرداتها». والحال انه على رغم الحضور المميز للترجمة الكاثوليكيّة، تبقى الترجمة البروتستانتية الأكثر حضوراً وانتشاراً لدى العامة والخاصّة، وهي تشكل مرجعًا قريب المنال لمن يريد قراءة التوراة والإنجليل بالعربية من اليهود والمسيحيين واتباع البيانات الأخرى، خصوصاً المسلمين أهل البلاد التي ظهرت فيها البيانات التوحيدية الثلاث. وكان لا بد بعد ترجمة التوراة والإنجليل أن يتصدى مترجمون عرب وغير عرب إلى نقل كتب مقدسة أو شبه مقدسة لألم الشرق الممتدة من ايران إلى أقصى الصين واليابان لتتجد مكاناً لها في المكتبة العربية وفي متناول عامة القراء والمتخصصين.

وفضلاً عن الحضور المعرفي والروحي لترجمة التوراة والإنجليل، فقد تركت تلك الترجمة تأثيراً في الأدب العربي الحديث، خصوصاً لدى شعراء الحداثة من مسلمين ومسيحيين، وأبرز المتأثرين هما الشاعران: اللبناني يوسف الخال والعراقي بدر شاكر السياب. ■



محمد علي فرات

السياحة ومعهداً للسياحة والفنقة يدرّب أداءً سياحيين، وهناك تسهيلات تبعتها الحكومة العراقية تجاه الوافدين من ضمنها إلغاء التأشيرة أو الفيزا والاكتفاء بإعطائهما في مطارات العراق من دون أيّة تعقيبات روتينية.

لا يزال العمل قائماً على تنفيذ خطط المشاريع والبناء، فتحت الحكومة العراقية أبواب الاستثمار على الخارج، وهناك استثمارات من قبل دول الخليج والإمارات في مدينة أور السياحية، لبناء بعض المجمعات السكنية.

يشكلون مجتمعاً خاصاً، حيث يندمج الأطفال في ثقافة العمل لأجل العيش، في ظل عدم وجود مدارس قرية. فيها نصب شهداء الأهوار وبني تكريماً لشهداء الأهوار.

كانت زيارة البابا لمدينة الناصرية وتحديداً زيارته لمدينة أور وتصريحة بأنها مركزاً للحج المقدس، نقطة تحول مصرية، دفعت الحكومة العراقية للاتفاقات إلى التاريخ المهمـل في مدينة الناصرية، ووضع الخطط الإنمائية وال تصاميم لإعمار المرافق.

فيها الآلهة، وتضم المدينة الأثرية المقبرة الملكية ومقدمة الملك شولكي ومعبد دب لال ماخ. إضافة إلى أن النبي إبراهيم (ع) ولد في أور وفيها بيته وهو مبني بطريقة جمالية.

تحتل أور مكانة في لائحة التراث العالمي منذ 2016 بوصفها الحاضرة السومرية الخالدة على مر التاريخ والسنين، بعد زيارة بابا الفاتيكان فرنسيس إلى العراق وخاصة مدينة أور التي أقرتها الحكومة العراقية في مدينتي جنوب العراق، شهدت السير على ارتفاعاً في أعداد السياح: قال أنت أصل الصلاة الإبراهيمية، وأتيت لأحج الحج الأكبر، مما شكّل عامل جذب لـ السياح المسيحيين من داخل وخارج العراق.

مدينة «أور» الأثرية
مدينة «أور» القديمة تقع على مبعدة كيلومترات من مدينة قضاء الجياش، تقع

الناصرية بالعيش المشترك فيها عشرات البعثات التنقيبة الأجنبية، والكثير من الديانات المسيحية والإسلامية والصائبية والمندائية، وكلها تعيش بسلام، ولا يوجد تقيد على ملابس السياح، ولهم مطلق الحرية، حتى داخل المجتمع.

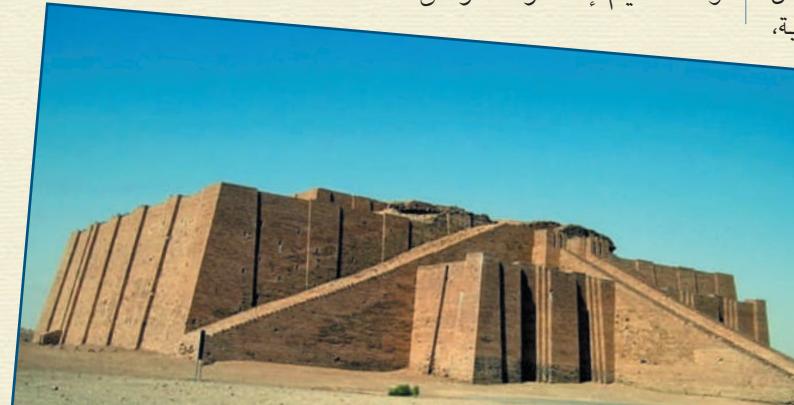
يحتفل الناس بالأعياد الإسلامية، ويمارسون طقوس وشعائر عاشوراء، خلال أيام عاشوراء يقيمون الشعائر والطقوس الخاصة المناسبة ويشهدون مشهد السير على الأقدام إلى كربلاء حيث يمر المشاة من الناصرية قدوماً من البصرة. إضافة إلى اليوم الوطني الذي أقرته الحكومة العراقية في 6 آذار من كل عام «يوم التسامح والتعايش».



تضم المحافظة 1200 ألف ومتىًّا موقعًا أثريًّا

الناصرية.. وجهُ السياحة الأثرية في العراق

بيوت القصب في أهوار الجياش



مدينة «أور» الأثرية

يصرّ عبد الرزاق: «أعداد السياحة كانت غير متوقعة في السنتين الماضيتين منذ تاريخ زيارة الخبر الأعظم، ومن جنسيات مختلفة: أميركا وفرنسا وبريطانيا وفرنسا سويسرا، ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا، البرتغال روسيا وأيضاً من شرق آسيا وتايلاند والبرازيل. وتشكل الدول الأوروپية العدد الأكبر تليها دول شرق آسيا».

شهدت المنطقة طفرة سياحية بحيث امتلأت الفنادق بالحجوزات، حتى اضطرر قسم كبير منهم للحجز في فنادق بغداد والبصرة كما أشار عبد الرزاق.

وعلى أمل أن يأخذ العراق حقّ من السياحة الأثرية في الناصرية، وأن يشهد تحولاً جذرياً يُقيمه من حزنه التاريخي المتجرد جراء وكنسية على وشك الانتهاء». وإن حمل ذلك شيئاً فهو دليل على الانفتاح الديني والتقبل.

السياحية فيها واستثمار الأرضي في مشاريع سياحية فاعلة. يشير عبد الرزاق: «شكلت الحكومة قرار لجنة 83 من قبل رئاسة الوزراء العراقية لبناء مدينة أور السياحية بالقرب من مدينة أور الأثرية تبعد عنها ما يقارب 1000 م، وهي مدينة علامة بحدود 400 دونم».



الناصرية، مركز محافظة ذي قار، سكن فيها السومريون والإکيونون، يعود تاريخها إلى آلاف السنوات، وبحيرات، وتتغير من مياه نهر دجلة والفرات، يذكر فيها القصب والبردي، والبيوت البدائية من وتحتضن «زقورة أور» (كلمة أكادية معناها المكان المرتفع) التي تعتبر من أقدم المعابد في العراق، وشيدت سنة 2050 قبل الميلاد، للطيور المهاجرة على أنواعها وأسماك المتنوعة، إضافة إلى الحيوانات الثديية، ويتميز سكانها بنمط حياة خاص يعيشون في البيوت من قصب، يعتمدون على تربية الجاموس وصيد الأسماك لدى سكان وادي الرافدين، عبد

والحضر على سبعة آلات موسيقية، النبك، شجرة السدرة، والصفصاف. يمتاز مناخها بالحر الشديد صيفاً، حتى تلامس درجة الحرارة الخمسين، ولها يتواءد السياح إلى المنطقة خلال الشهر العاشر أكتوبر/ تشرين الأول، حتى نهاية أبريل/ نيسان، حيث يكون الجوًّا معتدلاً وبارداً وجميلاً، وهناك العديد من الفنادق السياحية لعل أشهرها: فندق سومريون، الذينون، فندق أوروكيمر في ذي قار..

من التقاليـد المتميـزة، بـيـوت القـصب في أهـوار الجـيـاش وـالـتي هي تقـليـد سـومـريـ متـوارـثـ عبرـ الأـجيـالـ، بـالـأخـتـامـ الأـسـطـوـانـيـةـ والأـلـوـاحـ السـومـرـيـةـ وـعـلـىـ الطـرـيقـةـ السـومـرـيـةـ نـفـسـهـاـ فـيـ التـنـفـيـدـ، ذـكـلـكـ الصـنـاعـةـ القـوارـبـ وـالـزـوـارـقـ لـصـيـدـ الأسـماـكـ، وـتـعـدـ سـمـاتـ الـخـيـافـةـ، أـفـرعـ نـهـرـ دـجـلـةـ يـمـرـ فـيـ شـمـالـ الـحـافـظـةـ ذـيـ قـارـ، وـعـلـىـ أـقـضـيـةـ عـدـيـدةـ قـضـاءـ الـفـجـرـ وـالـقلـعـةـ، أـنـاسـهـاـ وـمـنـ الـمـأـكـلـاتـ الشـهـيـرـةـ:ـ السـمـكـ الرـفـاعـيـ وـالـشـطـرـةـ،ـ وـقـضـاءـ الرـفـاعـيـ وـالـشـطـرـةـ،ـ مـنـ الزـرـاعـاتـ الشـهـيـرـةـ فـيـ الـكـبـابـ،ـ الـكـيـابـ،ـ التـشـرـيبـ،ـ الـكـبـةـ وـالـدـوـلـةـ.ـ يـذـكـرـ عـبـدـ الرـزـاقـ:ـ تـنـعـمـ

بـيـتهاـ الـدـكـتـورـ هـنـريـ رـايـتـ،ـ وـتـمـ اـكـتـشـافـ قـيـثارـاتـ سـومـرـيـةـ فـيـ جـامـعـةـ شـيكـاغـوـ:ـ مـتـحـفـ الـأـثـارـ الـعـالـمـيـ،ـ كـبـيرـ مـنـهـاـ إـلـىـ الـمـتـحـفـ الـبـرـيـطـانـيـ،ـ وـهـنـاكـ فـنـانـينـ مـنـ دـاخـلـ الـنـاصـرـيـةـ وـشـعـرـاءـ عـلـىـ مـسـتـوىـ عـالـ،ـ وـيـشـهـدـ بـذـكـلـ تمـثـيلـ مـحـمـدـ سـعـيدـ الـجـبـوـيـ،ـ الـذـيـ شـيـدـ النـحـاتـ عـبـدـ الرـضـاـ كـشـيـشـ 1973ـ،ـ وـهـوـ شـاعـرـ عـرـاقـيـ وـفـقـيـهـ وـأـحدـ قـادـةـ ثـورـةـ الـعـشـرـينـ،ـ ضـدـ الـإـحـتـالـلـ الـإنـكـلـيـزـيـ،ـ أـشـهـرـهـاـ:ـ فـنـدقـ سـومـريـونـ،ـ الـزـيـتونـ،ـ فـنـدقـ أـورـوكـيـمـرـ فـيـ ذـيـ قـارـ..ـ

الـعـزـفـ عـلـىـ سـبـعـةـ آـلـاتـ موـسـيـقـيـةـ،ـ وـتـمـ اـكـتـشـافـ قـيـثارـاتـ سـومـرـيـةـ فـيـ جـامـعـةـ شـيكـاغـوـ:ـ مـتـحـفـ الـأـثـارـ الـعـالـمـيـ،ـ لـماـ تـنـضـمـنـهـ مـنـ الـمـوـقـعـ الـأـثـرـيـ،ـ الـهـامـةـ،ـ إـذـ تـضـمـ الـمـحـافـظـةـ 1200ـ الـفـ وـمـنـتـيـ مـوـقـعـاـ أـثـرـيـاـ،ـ الـمـشـهـورـ عـالـيـاـ مـنـهـاـ مـدـيـنـةـ أـورـ وـطـنـيـاـ لـتـسـامـحـ وـالـتـعـاـيشـ،ـ حـمـلـ شـعـارـ «ـأـتـمـ جـيـعـكـمـ أـخـوـةـ»ـ،ـ لـفـتـ أـنـظـارـ الـعـالـمـ إـلـىـ الـوجـهـ الـسـيـاحـيـ الـأـخـرـ لـلـعـرـاقـ الـذـيـ يـشـهـرـ بـالـسـيـاحـةـ الـدـينـيـةـ،ـ تـشـهـدـ الـنـاصـرـيـةـ هـذـاـ التـحـولـ،ـ فـهـيـ مـرـكـزـ مـحـافـظـةـ ذـيـ قـارـ تـبـعدـ عـنـ بـغـادـ بـحـوـالـيـ 400ـ كـمـ،ـ وـيـحـيـطـهـ مـنـ الشـمـالـ مـحـافـظـةـ وـاسـطـ وـمـنـ الـجـنـوبـ مـحـافـظـةـ الـبـصـرـ،ـ وـمـنـ الـغـربـ مـحـافـظـةـ الـمـثـنـيـ وـمـنـ الـشـرـقـ مـحـافـظـةـ مـيسـانـ.ـ

البنان: نسرин الرب
قام ببابا الفاتيكان فرنسيس بزيارة العراق بتاريخ 5 آذار/مارس 2021، عيّنت الحكومة العراقية يوم 6 آذار يوماً وطنياً للتسامح والتعايش في العراق، الزيارة التي حملت شعار «أنتم جميعكم أخوة»، لفتت أنظار العالم إلى الوجه السياحي الآخر للعراق الذي يشتهر بالسياحة الدينية. تشهد الناصرية هذا التحول، فهي مركز محافظة ذي قار تبعد عن بغداد بحوالي 400 كم، وتحيط بها من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب محافظة البصرة، ومن الغرب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة ميسان.

التاريخ يشهد
في حديث إلى «الحصاد»، يلفت الباحث والأثاري ومدير متحف الناصرية الحضاري عامر عبد الرزاق إلى تميّز الناصرية (شوريكي) أور، كسياحة أثرية في العراق: «الناصرية مدينة أور) كان يُسمى بالملك الموسيقار وكان يجيد

السياحة ومعهداً للسياحة والفنقة يدرّب أداءً سياحيين، وهناك تسهيلات تبعتها الحكومة العراقية تجاه الوافدين من ضمنها إلغاء التأشيرة أو الفيزا والاكتفاء بإعطائهما في مطارات العراق من دون أيّة تعقيبات روتينية.

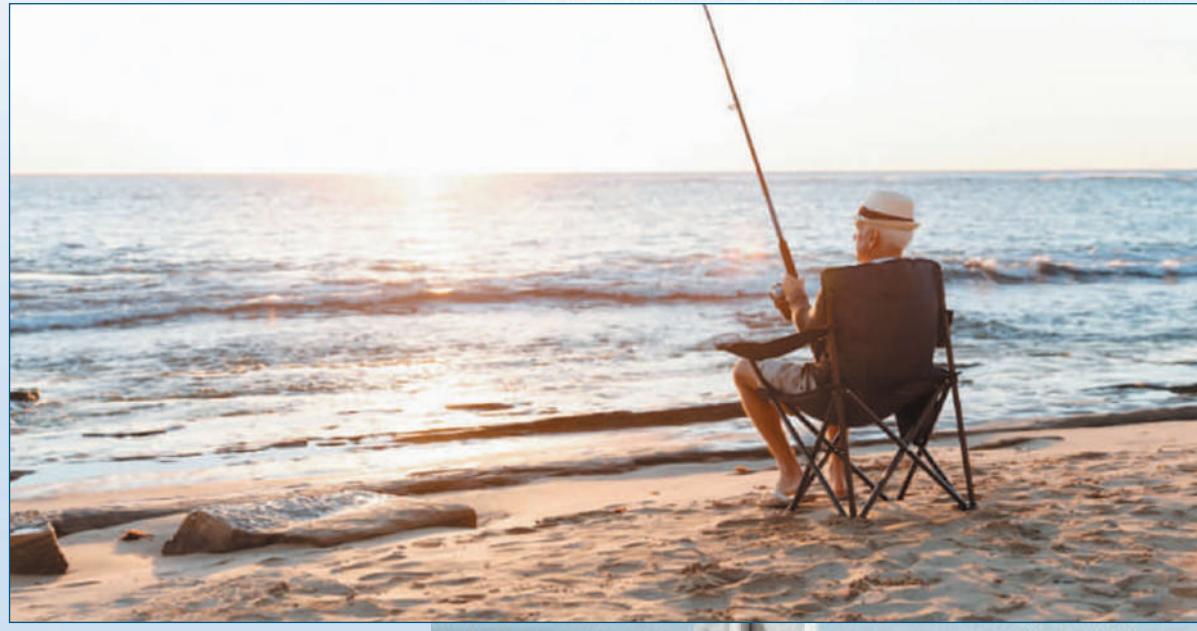
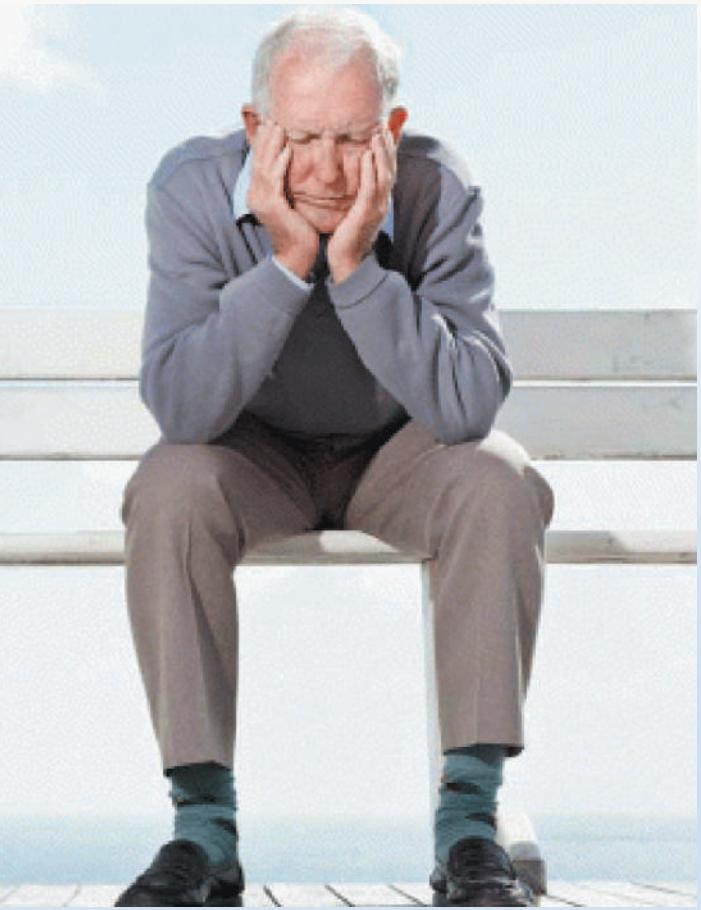
لا يزال العمل قائماً على تنفيذ خطط المشاريع والبناء، فتحت الحكومة العراقية أبواب الاستثمار على الخارج، وهناك استثمارات من قبل دول الخليج والإمارات في مدينة أور السياحية، لبناء بعض المجمعات السكنية.

يشكلون مجتمعاً خاصاً، حيث يندمج الأطفال في ثقافة العمل لأجل العيش، في ظل عدم وجود مدارس قرية. فيها نصب شهداء الأهوار وبني تكريماً لشهداء الأهوار.

كانت زيارة البابا لمدينة الناصرية وتحديداً زيارته لمدينة أور وتصريحة بأنها مركزاً للحج المقدس، نقطة تحول مصرية، بعد زيارة بابا الفاتيكان فرنسيس إلى العراق وخاصة مدينة أور التي أقرتها الحكومة العراقية في مدينتي جنوب العراق، شهدت السير على الأقدام إلى كربلاء حيث يمر المشاة من الناصرية قدوماً من البصرة. إضافة إلى اليوم الوطني الذي أقرته الحكومة العراقية في 6 آذار من كل عام «يوم التسامح وال التعايش».

مدينة «أور» الأثرية
مدينة «أور» القديمة تقع على مبعدة كيلومترات من مدينة قضاء الجياش، تقع

التقاعد... هل هو خريف الحياة أم ربيع آخر؟



الطبيعة والرياضة وكافة الأنشطة الثقافية والحسية والروحية إضافة إلى الاستشفاء النفسي في حال لزم الأمر من أجل تقبل الواقع الطارئ. «مرحبا.. أنا فقط أبحث عن عذر

وتقديم الأولويات ومن بعدها الشعور بالاستقرار وبناء عالم جديد مواز يترتب عليه الاستفادة من خبرة المتقدّع التي أجرتها ميتشل فإن الإنسان سيكون بحال أفضل في حال تم رفع السن القانوني للحياة انتهت مع نهاية الدوام

للتقاعد كي أتمكن من لعب دور البيسليول الصيفي ، أو الذهاب لتدريب أبناء أخي، ولعب كرة السلة الصغيرة ، لطالما كانت لدى هذه القدرة على الانتقال إلى الشيء التالي». هذه الكلمات هي لدouغ فلوتي وهي بمثابة محفز للانتقال عبر الزمن والفن والأحلام إلى عالم آخر ، أكثر شفافية من الأول.

فالتقاعد ليس نهاية العالم وليس فترة استرخاء وملل ، بل مساحة أمل قد نمأها قمحاً والواناً موسيقى وكلمات يوغاً للتخلص من كل ما هو سلبي وجاذب للمتابعة النفسية والجسدية ، وهو اكتساب لمزيد من الخبرة وسرقة المزيد من اللحظات الثمينة من الحياة . أمّا بالنسبة للفن فيقول هنري مور: «ليس هناك تقاعد للفنان ، أنها طريقك في العيش ، إذا لا نهاية له».

فالفن هو الرادع ضد الموت وتعويذة لا نهائية لاستبعاد الشيخوخة والضمير ، لذلك كلما ازداد الإنسان شغفاً به كلما شعر أكثر بخفة الحياة وبأنه سيحيي إلى الأبد . ■

اليومي إن الاشكالية الأكثر طرحاً تتجلّى بتدحرج العلاقة بين الأزواج بعد سن التقاعد ، وذلك نتيجة الفراغ من جهة ، وبسبب تواجدهم في مكان واحد طوال الوقت من جهة ثانية . فقد كشفت الدراسات أن المشاكل الروحية تزداد بوتيرة كبيرة بعد سن التقاعد وأنه بدلاً من الاحتفال بتحريرهم من قيود العمل فإنهم قد يحتاجون إلى علاج نفسي لتعلم كيفية العيش مع بعضهم البعض ، خاصة بعد رحيل الأبناء عن المنزل ، وهذا ما قد يتسبّب بحدوث مشاكل وجداول عقيمة بين الطرفين حول أمور تافهة ، يضاف إلى ذلك عدم توفر المال الكافي لقضاء أوقات الفراغ في الخارج مما يؤوج الجدل والتدخل بشؤون الآخر أو اللجوء إلى الهاتف لساعات طويلة ، لقتل الضجر والشعور المرض بالملل والكآبة والصراع مع الذات.

وهذا ما يؤكّد على ضرورة التخطيط لمرحلة التقاعد كما يتم التخطيط لشهر العسل ، وذلك بهدف الاستمتاع بأوقات الفراغ ، ومن ثم الاستخدام الفعال للوقت والفراغ والاستفادة منه بمحاكاة

المحطة الأخيرة لقطار العمر السريع ، وأنّهم الآن أمام استحقاق الشيخوخة والأمراض المتصلة بها ، فهم أكثر عرضة للقلق والتوتر وهم غير قادرّين على التغيير عن أنفسهم ومعاناتهم ، لذلك فهم الأكثر استغرافاً في العزلة والتصدّعات النفسيّة والاستسلام لهاجس الموت .

وقد يحتاج بعضهم لجلسات علاجية لتقدير الواقع المستجد ، سواء من خلال تراجع مستوى مدخلين استراتيجيين وخبراء في الاقتصاد والسياسة ، في التقدّم في دراستها إلى أن تثير التقدّم خطير على كل من الصحة الجسدية والعقلية ، وهو يختلف من شخص لآخر تبعاً للتوجيهات التي كانوا يحصلون عليها في السابق ، أو من حيث انقطاعهم شبه الكامل عن أولئك الذين كانوا يحيطون بهم ويلتفون من حولهم بحكم الوظيفة أو المنصب ، ذلك أنّهم يشعرون فجأة بالذنب للسفر والتنقل بين قارات العالم واكتشاف أصقاعه وأنهم لم يكونوا محظوظين لذواتهم الشخصية، بل لما يقدمونه للأخرين من خدمات .

من هنا فإن الباحثة الأميركيّة وخيّرة سلوكيات المتقدّع «أوليبيا ميتشل» تعتبر أنه من المهم زيادة سن التقاعد ، على غرار ما حصل في فرنسا التي أقرت زيادة السن التقاعديّ ، على يوقيون بأن التقاعد عن العمل هو

الفئات العمرية ، بحيث يصبح الجميع واحداً من خلال الصفات المشتركة فيما بينهم كالتضحيّة والعطاء وبدل الذات .

وممّا نلاحظه في هذا السياق هو انصراف العديد من المتقدّمين ، مدنيين ودبلوماسيين وعسكريين لتحقيق ذاتهم من خلال الانصراف إلى البحث العلمي والسياسية والمعرفية المختلفة كما يتحول البعض منهم إلى محللين استراتيجيين وخبراء في الاقتصاد والسياسة ، متقدّرين الشاشات ووسائل الإعلام ، ومحظوظين إلى نجوم حقيقيّين .

وعلينا أن لا ننسى أن سن التقاعد يمن الكثيرين فرصة ذهبية للسفر والتنقل بين قارات العالم واكتشاف أصقاعه وجمالياته المجهولة ، هذا عدا عن الاستجمام والراحة وقضاء أوقات رومانسيّة ووضعها في إطار الذكريات ، وملا السوشال ميديا باتسamas ولحظات طافحة بالسحر والجمال والفتنة .

أمّا بالنسبة للأشخاص الذين يوفّون بأن التقاعد عن العمل هو إنسانياً وتقلّل الهوة بين مختلف الصحيحة والنفسيّة والبيولوجية فيما بعد ، إذ يربطون بين التقاعد والشيخوخة والضعف والحياة النمطية وفقدان السلطة ، فيستسلمون إرادياً للأمراض المختلفة ، وخاصة في حال لم يتلقوا الدعم العائلي والتّعويض النفسي ، الذي قد يساعدّهم في زيادة تقدير الذات والتخطيط لحياة جديدة ، مليئة بالغمارة والثراء الروحي والعاطفي على حد سواء .

إن تقبل الإنسان لذاته ، بكلّة مراحل حياته تعتبر نوعاً من القبول بالواقع ، وعدم السماح للأفكار السلبية بالتأغل على مسار الحياة الطبيعي ، فقد يلجأ المتقدّم من للمشاركة في مختلف أنواع الأنشطة ، ومتابعة الشّؤون الفكرية والسياسية التي لم يكن يجد لها الوقت الكافي خلال مسيرة الوظيفة .

من هنا فإن استجابة الأفراد ليست متشابهة في حال التوقف عن الذهاب للعمل ، فمنهم من يجد السكينة بعيداً عن التبعّد المرهقة للمهنة وعن التوجيهات والوصايا وتنفيذ الأوامر ، ومنهم من يؤثّر الاستمرار في عمله عن طريق التعاقد الوظيفي .

لبنان: رنيم ضاهر



يقول جوزف بيلاتس: «تقاعد مبكراً جداً ونمط في سن مبكرة جداً ، يجب أن تكون بدأة حياتنا في السبعينيات ، ويجب ألا يأتي سن الشيخوخة حتى سن الـ 100».

التقاعد هو مرحلة يتوقف فيها الإنسان عن العمل ، ليبحث عن حياة بديلة أو عمل جديد ، وقد يكون بالنسبة للبعض محطة للعبور والخطيط لزيارة الأماكن المقدسة نحو سباق جديد مع الحياة ، أمّا للانعزال في البيوت الريفيّة ، بعيداً عن صخب المدن بصحبة الأصدقاء والأحفاد ، في محاولة حثيثة منهم لاسترجاع طيف الطفولة الضائعة .

فهل يعتبر التقاعد جزءاً من الشيخوخة وترميم الأوجاع المتنقلة أم هو الجسر الذي نعبره لنركز على أنفسنا وهو ياتينا هم الأكبر من المتقدّمين المُلتفة بغبار الزمن والتعب؟

**واكب من خلال اعماله حركة
التطور بألوانها المتعددة**

عادل امام ... وظاهرة ممثل

عادل امام.. نجم النجوم



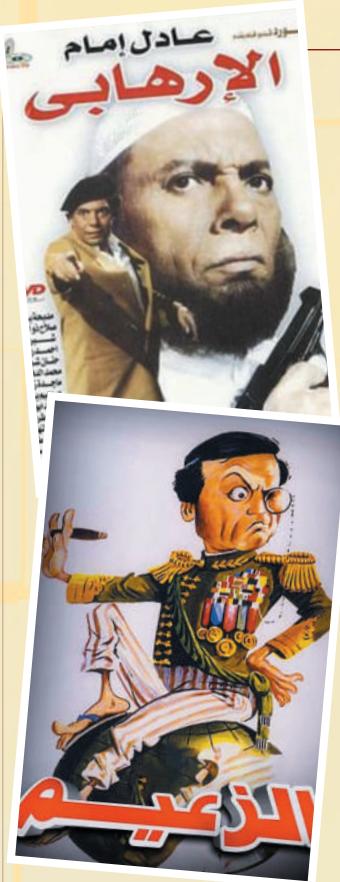
الحكم عليه وقتها بحبس عادل إمام 3 أشهر وتغريميه 1000 جنيه، وجرى تأييد الحكم لترفض بعدها المحكمة الداعوى من الأساس لعدم وجود جريمة في الاعمال السينمائى لا يمكن ان نغفل لعادل امام فيلمين (حسن ومرقص) و (السفاره في العماره) وقد تناول في الفيلم الاول قضية الفتنه الطائفية ومدى زيفها في إطار العلاقة التاريخية بين الاديان في مصر، ومدى سموها وصدقها، وتناول في الفيلم الثاني (السفارة في العماره) قضية السلام في المنطقة عمادها عدم سلب الاوطان، وان العنف علاجه العدل والحق الفلسطينى المشروع.

عادل امام والتلفزيون

كان طبيعياً أن تسعى الشاشة
للتغيير إلى وجه عادل أمام،
وتقدمه في العديد من المسلسلات،
وتحقق منذ ان قدم أول اطلالته نسبة
عالية من المشاهدة، لعلنا في تلك

العجالة نقدم بعض نفائسها، فنشير الى مسلسل (احلام الفتى الطائر) عام 1978 وهو من تأليف الكاتب البعد وحيد حامد ثم عام 1980. قدم رائعة الكاتب صالح مرسي مسلسل (الدموع في عيون وقحة) وهو عمل يكشف عن بطولات جهاز المخابرات في اختراق عالم الجواسيس، واماطة اللثام عن اساليبهم واعمال التجنيد والتخريب منذ عام 2012 دأب عادل امام ان يقدم في كل عام مسلسلًا جديدا فقدم فرقة ناجي عطالله في تلك السنة، وحقق نجاحاً ومشاهده عاليه لاسيما وقد جرت فصوله في العديد من العواصم بما فيها عاصمة الكيان الصهيوني واستمر في تقديم اعماله حتى مسلسل (فلاتيني) عام 2020، ويقال انه قد اعتزل بعد ذلك المشوار الطويل الذي بدأ في اوائل السبعينيات لم يحب نجمه ولم يتوارى بل كان في

صعود متواصل حتى لقب بنجم
النجم وايضاً لقب بالزعيم، وهي
القب حصل عليها جماهيرياً، وليس
بفعل سلطه او تدخل حاكم. انها
مكافأة مشوار العمر، وحصيلة
جهاد السنين تلخصت في حب
الناس وهي المكافأة الأعظم،
والتكريم الحقيقي لأي فنان. عادل
امام سجل ضخم من الاعمال الفنية
ونبرة شديدة الواضح وبصمة ■



في المسرح ظل في ركب فؤاد المهندس، ومسرحياته المتتالية، وقد توسم المهندس في موهبة عادل امام الكثير من العطاء، وقال عنه (عادل امام هو ابني البكر) في التمثيل بالطبع، ولكن عادل امام قد وجده فرسته في المسرحيه الشهيرة (مدرسة المشاغبين) مع سعيد صالح، واحمد زكي، ويونس شلبي، وهادي الجيار وسهير البابلي، وهنا بدأت انطلاقته، ولمع بريقه.

لكن شهادة ميلاده الحقيقية كنجم يعتد به، ويمكنته وحده ان يتحمل مسؤوليه عمل كامل كبطولة مطلقه كانت مسرحية (شاهد ماشافش حاجة) وكانت المسرحية تجمع في

عادل امام والاذاعة

هي التجربة الوحيدة التي خاضها العندليب الاسمر الراحل عبد الحليم حافظ، وهي اقدامه على تقديم مسلسل اذاعي عنوانه (أرجوك لا تفهمني بسرعة) كتبه الصحفي الكبير الراحل محمود عوض، وقام بتمثيله مع عبد الحليم حافظ النجمة الكبيرة المعترنة نجلاء فتحي ، والنجم الصاعد بسرعة الصاروخ عادل امام وأخريه الفنان المخرج الراحل محمد علوان . لقد تبني عبد الحليم هذه التجربة بوجوده المرهف، قبل صوته المعبير، وأدائه التمثيلي المتميز وقد قال عنه الموسيقار الخالد محمد عبدالوهاب انه بالإضافة الى نبرة صوته الجديدة والمختلفة فان اداءه التعبيري كان ايضاً متميزاً لدرجة انني حين اراه أو اسمعه يمثل فانتني اشعر بسعادة وكأنني اسمعه يغنى . كان هذا المسلسل الاذاعي هو المسلسل الاذاعي الوحيد في حياته، وكان بمشاركة عادل امام وقد حقق نجاحاً كبيراً حين اذاعته عام 1973 من خلال اذاعة الشرق الاوسط ، لكنه لم يكتنل بسبب قيام حرب أكتوبر في العاشر من رمضان 73 فتوقفت الاذاعة عن بثه ، ثم تمت العودة إلى استكماله في صيف 1974.

ادل امام .. والسينما

أمكن تعويضه، وتحقيقه
معدل أكبر في الحساب الختامي
للعملية الانتاجية. قدم عادل امام
لصناعة السينما عدد 126 فيلماً
تنوعت معالجاتها ما بين الكوميديا
الخالصة، وبين التراجيديا او
الدراما الباسمه. قدم عادل امام
افلاماً انسانية ذات حس اجتماعي
بالغ في قالب كوميدي مثل (المتسول)
والهلوف والغول والمشبوه وحتى لا
يطير الدخان والمولد) وقدم افلاماً
في مواجهة الإرهاب ، والتطرف
الديني ومنها (طيوور الظلام)،
(الأرهابي) وقد شكل هذا الفيلم أزمة
من أشد أزمات عادل إمام مع
الجماعات الإسلامية، حيث قامت هذه
الجماعات، بتهديده بالقتل على خلفية
اتهامه بالسخرية منها، أو ما يعرف
بإسلام السياسي، وقد رمز ذلك
الفيلم للمفكر الراحل (فرج فوده)، ثم
أزمة فيلم الأفوكاتو.

سبانح المحامي الفاسد الذي
يستغل الثغرات القانونية لتخليص
المجرمين، وقد حكم على عادل
بالحبس لمدة سنة بعد تمثيله
لمشهد لقاض منحرف إلا أن الحكم
تم إلغاؤه لاحقاً. أخيراً وليس آخرًا،
فقد قام أحد المحامين في 2012
دعوى قضائية يتهمه فيها بإيزراء
الدين الإسلامي بائز رجعي عن
محمل أعماله مثل فيلمي الإرهاب
والكتاب ومرجان أحمد مرجان، وتم

الراحل الكبير محمود
ص، وقام بتمثيله مع عبد الحليم
نظم النجم الكبير المعتزل نجلاء
سي ، والنجم الصاعد بسرعة
ماروخ عادل امام وأخرجه الفنان
خرج الراحل محمد علوان . لقد
ي عبد الحليم هذه التجربة
دانه المرهف، قبل صوته المعبر
أداء التمثيلي المتميز وقد قال
الموسيقار الخالد محمد
الوهاب انه بالإضافة الى نبرة
ته الجديد والمختلفة فان اداء
بيبرى كان ايضاً متميزاً للدرجة
حيث اراده أو اسمعه يمثل فاني
من سعادة وكأنني اسمعه يعني
ان هذا المسلسل الأذاعي هو
مسلسل الاذاعي الوحيد في حياته
ان بمشاركة عادل امام وقد حقق
احرا كبيرا حين اذاعته عام
19 من خلال اذاعة الشرق
سط، لكنه لم يكتمل بسبب قيام
بـ أكتوبر في العاشر من
مايو 73 فتوقفت الاذاعة عن بثه
تمت العودة إلى استكماله في
1974 .

عادل امام .. والسينما

ظهر ايضاً في بداية الخمسينيات وهو برنامج (ساعة لفليك) تقديم الأذاعي فهمي عمر، وقد تمنع هذا البرنامج بشعبية كبيرة، وكان من ابطاله عبد المنعم مدبولي وخيريه احمد وامين الهندي، وظهر فأد المهندي في عدة افلام في دور صغيره الى ان قام ببطولة مسرحية (السكرتير الفني) مع الفنانة شويكار وكان اول ظهور مسرحي لها. نجحت المسرحية بشكل مدو، ولمع نجم فأد المهندي بصورة صارخة، ومن ثم بدأ صعوده الفني كنجم يمتنع بجماهيرية في السينما والمسرح والتلفزيون وكذلك في الاذاعة. تعددت اعماله المسرحية، وفي مسرحية (انا وهو وهي) عام ١٩٦٣ قدم وجهاً جديداً هو عادل امام، ارتفع الى القمة بعد ذلك بسرعة الصاروخ، لكي يتربع على عرش الكوميديا بلا منازع، مع التقدير الكبير لمكانة سمير غانم، كما ظهر في عام ١٩٦٦ في فيلم (مراتي مدير عام) مع شادية، وكتب في حينها الناقد الفني جليل البنداري (احفظوا ذلك الاسم عادل امام فهو بطل الكوميديا القائم) .

بور للفنان فأد شاشة السينما بنت الجيران بطولة الذي تميزوا بخفة كوميدي الذي يعتمد على من خلال سمات جسد، بالإضافة الى ساخر، ويرز منهم اسين و محمود كانت هناك طلائعها الى البروغ، تمثلت فرقة ثلاثي اضواء وامين الهندي، مسرحية (جلدان) التي سجلت محمد عوض حتى الاقلام انه الفنان سيد سيدحت مكانة بن تلك كانت نبوبة انه قدم مسرحيات الم تم تكن ذات قيمه مر مع كل من امين رضا فقد قدما عدة بجاها الا انها لم تكن ديم نجوم محلقة.

فارس الميدان ..

عادل امام وحركة التطور الوطني

الوجه الجديد) في
لون الذي عرف به
ييدي، كما انه كان
 برنامج اذاعي شهير

بدايات عادل امام كانت تتحصر
في ادوار صغيرة، ويبعدوا انه لم يكن
على عجل، فاثر ان يتمدد، بمعنى ان
يتشرّق قبل ان يبرك ويختار فيتصعد .

لندن: أمين الغفاري

ظهر في دور صغير على خشبة المسرح، وهو في أول مشواره الفني عام 1963، ولكن الدور التصاق في ذاكرة الجمهور، ومن خلال عبارة واحدة، أوجز معانيها خلال النطق بها وبلامح التعبير للشخصية التي يقوم بتأديتها في المسرحيه وهي شخصية (السكتير) في مكتب المحامي، وتحمل في عميقها الكثير من الآذان للمجتمع، والاستنكار لأحكامه المبتورة، التي تغير اهتماماً خاصاً لعنصر واحد في التقييم الشخصية وهو المؤهل، دون اعتبار الكفاءة كمعيار و كانت العبارة (بلد بتاعة شهادات بصحيف). كانت العبارة احتجاجاً موجزاً من يعتقد أن في كفافته ومواهبه الذاتية الكثير من العطاء والثرا، ولكن في الوقت نفسه لا يصادف في موقعه التقدير المناسب أو الاهتمام الملحوظ، بل يجد التنافض المقرن بالكثير من الاجحاف. كان هذا الدور الصغير ايداناً بميلاد فنان كبير، وهو ما يترجم مقوله راسخه (ليس هناك في العمل الفني دور صغير أو دور كبير من حيث المساحة، ولكن هناك فنان كبير وفنان صغير من حيث العطاء وكم التأثير مهمما كان حجم الدور). هكذا وضع (عادل امام) بصمته على الدور، وبشر بمكانة

د. إبراهيم الحريري



الأمن
والخصوصية
في سوق
البيانات هما
موضوع عن
حيويان
ومترابطان في
عالم التكنولوجيا الحديثة. مع
تزايد حجم البيانات المتاحة
والمتدفقة من مصادر متعددة،
أصبحت البيانات تمثل قوة
اقتصادية وتجارية هائلة، وتتمثل
قيمة استراتيجية في العديد من
الصناعات والقطاعات، مثل
التسويق، والصحة، والتعليم،
والتأمين، والحكومة الإلكترونية،
والنقل، والحكومة، والمزيد.
مع ذلك، فإن استخدام البيانات
يرتبط بالعديد من التحديات
والمخاطر، بما في ذلك قضايا
الأمن والخصوصية. يتعلق الأمر
بالحفاظ على سرية وسلامة
البيانات، ومنع الوصول غير
المصرح به إليها، وحمايةيتها من
الاختراق والاستخدام غير
القانوني، والحد من تعرض الأفراد
والمؤسسات للاختراقات
السيبرانية والهجمات الإلكترونية.
من ناحية أخرى، تتعامل
الخصوصية مع حقوق الأفراد
والمؤسسات في الحفاظ على
سرية وحماية بياناتهم الشخصية
والتجارية، والسيطرة على كيفية
جمع واستخدام بياناتهم من
قبل الشركات والمنظمات.
ينبغي أن يكون للأفراد
والمؤسسات القدرة على
التحكم في بياناتهم الشخصية،
ومعرفة كيفية استخدامها ومن
الإذن المسبق للجهات الأخرى
للوصول إليها.

على الرغم من التحديات الأمنية
والخصوصية المتعلقة بسوق
البيانات، إلا أن هناك بعض
الإجراءات التي يمكن اتخاذها
لحماية البيانات والخصوصية في
هذا السياق. على سبيل المثال:

1- تطبيق وتقدير أفضل
ممارسات الأمان: ينبع على
المؤسسات والشركات التي
تعامل مع البيانات أن تقيم وتنفذ
أفضل ممارسات الأمان
السيبراني، بما في ذلك وضع

أمن وخصوصية سوق البيانات



البيانات الشخصية الخاصة بهم
والحق في الانسحاب من تجميع
البيانات أو حذفها عند طلب.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على
الشركات أن تتخذ إجراءات
ملموسة للتحقق من سلامة
البيانات التي تعامل معها، مثل
تشغيل البيانات واستخدام تقنيات
الحماية المتقدمة. يجب أن يكون
هناك ضوابط وسياسات دقيقة
للوصول إلى البيانات والتحكم
فيها، وتوفير تدريب مستمر
للموظفين حول كيفية التعامل مع
البيانات بشكل أمن وحماية
الخصوصية.

يجب أن تكون سياسات
التصرير بمشاركة البيانات وبيعها
على سوق البيانات واضحة وشفافة
للمستخدمين، ويجب على الشركات
الحصول على موافقة صريحة من
المستخدمين قبل مشاركة بياناتهم
على سوق البيانات. يجب أن تكون
الشركات قادرة على توفير وسائل
لمراجعة والتحكم في البيانات التي
تم جمعها واستخدامها على سوق
البيانات، وتحترم حقوق
المستخدمين في الانسحاب من
تجميع البيانات أو حذفها عند
طلب.

وفي النهاية، يجب أن تكون
الشفافية والشراكة مع
المستخدمين والالتزام بأفضل
ممارسات الأمان والخصوصية
أولوية للشركات في سوق
البيانات. يمكن للتعامل بشكل أمن
مع البيانات واحترام حماية
البيانات والخصوصية مع
استخدامها في سوق البيانات
بشكل مسؤول وأخلاقي. يجب أن
تبعد الشركات مبادئ الشفافية
والمساءلة والمشاركة المستدامة
مع المستخدمين وأصحاب
البيانات.

من الجوانب الأخرى التي يجب
أن تأخذ في اعتبارها الشركات
عند التعامل مع سوق البيانات هي
حماية الملكية الفكرية والحقوق
التجارية للبيانات. يجب على
الشركات والمشترين والبائعين
على سوق البيانات احترام حقوق
الملكية الفكرية للبيانات والالتزام
بسياست حماية الملكية الفكرية
والاستخدام القانوني للبيانات
المتاح على السوق.
و فيما يخص القضايا القانونية

ومتوافق مع المعايير واللوائح
الأمنية الحالية. يجب الالتزام
بمعايير الأمان الصناعية المعترف
بها، مثل ISO 27001، والتأكد
من استخدام أحد التقنيات
الأمنية المتاحة لحماية البيانات.

10- التصدي للاختراقات
والهجمات السيبرانية: يجب وضع
خطط لمواجهة الاختراقات
والهجمات السيبرانية، واعتماد
أنظمة الحماية المتقدمة، مثل
جران الحماية، وبرامج مكافحة
الفيروسات، ونظام الكشف عن
التسลل (IDS)، والتدريب الدوري
للموظفين على كيفية التعامل مع
الهجمات السيبرانية.

11- سوق البيانات: يجب على
الشركات أن تكون حذرة فيما
يتعلق بمشاركة البيانات مع
أطراف ثالثة أو بيعها على سوق
البيانات. يجب التتحقق من
سياسات الخصوصية والأمان

للأطراف الثالثة قبل مشاركة
البيانات معها، والتأكد من الامتثال
للقوانين واللوائح المتعلقة بحماية
البيانات والخصوصية.

12- حقوق المستخدمين: يجب
على الشركات احترام حقوق
المستخدمين فيما يتعلق
بالمراجعة، يجب على الشركات

والروابط غير المعتمدة.
6- التتحقق من الجهات
الخارجية: يجب التتحقق من جميع
الجهات الخارجية التي تعامل مع
البيانات، مثل مقدمي الخدمات
المحليات، مثل حماية البيانات الشخصية
ومتطلبات الامتثال المتعلقة
بالخصوصية، مثل الائحة العامة
للحماية البيانات في الاتحاد
الأوروبي (GDPR)، وقوانين
حماية البيانات الشخصية في
الولايات المتحدة وغيرها من الدول.

7- التحكم في البيانات: يجب
على الأفراد والشركات الحفاظ
على التحكم في البيانات
الشخصية الخاصة بهم، مثل
اختيار من يمكنه الوصول إلى
بياناتهم وكيفية استخدامها،
وتحديث الإعدادات الخاصة

بالخصوصية على منصات
التواصل الاجتماعي والخدمات
الرقمية الأخرى.
8- تشجيع الشفافية: يجب على
الشركات أن تكون شفافة فيما
يتعلق بسياساتاتها وإجراءاتها
المتعلقة بالأمان والخصوصية،
مثل كيفية جمع البيانات، وكيفية
استخدامها، ومن يمكنه الوصول
إليها، وكيفية حمايتها من
الاختراقات السيبرانية.

9- التحديث الدوري
والمراجعة: يجب على الشركات
والمراجعة، يجب على الشركات
والمستخدمين فيما يتعلق
بالمراجعة، يجب على الشركات

والتشريعات المحلية. يجب على
المؤسسات الالتزام بقواعد
الخصوصية والتشريفات المحليات
المتعلقة بحماية البيانات، مثل
قوانين حماية البيانات الشخصية
ومتطلبات الامتثال المتعلقة
بالخصوصية، مثل الائحة العامة
للحماية البيانات في الاتحاد

الأوروبي (GDPR)، وقوانين
حماية البيانات الشخصية في
الولايات المتحدة وغيرها من الدول.

4- إدارة الصلاحيات
والوصول: ينبع على المؤسسات
تنظيم وإدارة الصلاحيات
والوصول إلى البيانات، والسماح
 فقط لأولئك الذين يحتاجون إلى
الوصول الفعلي للبيانات بالقدرة
على الوصول إليها، مع تقييد
الوصول للأشخاص المعتمدين
فقط وفقاً للدور والمسؤوليات.

5- التوعية والتدريب: بعد
التوسيع والتدریب للموظفين
والمستخدمين بشأن الأمان
والخصوصية أمراً بالغ الأهمية.
يجب توفير التدريب اللازم
للموظفين حول أهمية الأمان
والخصوصية، وكيفية التعامل مع
البيانات بشكل أمن، مثل التأكيد

البيانات والتصدي للهجمات
السيبرانية. على السلوكيات غير العادية،
العلومات السرية مع أطراف غير
المصرح به والاختراقات
السيبرانية.

سياسات وإجراءات قوية لحماية
البيانات من الوصول غير المصرح
به، وتحديث البرمجيات والأجهزة
بانتظام لسد الثغرات الأمنية،
وتدريب الموظفين على سلامة
السيبراني، بما في ذلك وضع

تحديث ومراجعة سياسات الأمان
والخصوصية وأصلح وشفاف
لمواكبة التطورات التكنولوجية
والتهديدات السيبرانية، وضمان
أن جميع الإجراءات ما زالت فعالة
للمستخدمين بمراجعة وتحديث
بالخصوصية والأمان. يجب توفير
إعلان واضح وشفاف

على ضرورة استخدام كلمات
مرور قوية، وعدم مشاركة
البيانات من الوصول غير العادي،
لحماية البيانات من الوصول غير
المصرح به والاختراقات
السيبرانية.



الروائي العماني زهران القاسمي



المحلن عمرو مصطفى

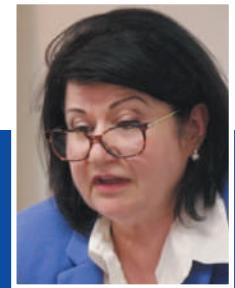


الاعلامية فاتنة الدجاني



القاسمي بجائزة (البوكر) للرواية العربية عن روايته (تغريبة القافر) كأول عمانی يفوز بالجائزة، وقد أقيم بتلك المناسبة حفل في العاصمة الاماراتية ابوظبي، حضره المرشحون في القائمة القصيرة التي اعلنت منذ عدة أشهر، وقد ذكر الكاتب الروائي زهران القاسمي بعد الاعلان عن فوزه بالجائزة (أني سعيد جداً بهذا الفوز، ولم أكن أتوقع ذلك لا أعرف ماذا أقول لأصدقائي وزملائي نعم كانت المنافسة معهم قوية، وان كنت فائزًا اليوم فمثنا أشاركهم هذا الفوز. تدور أحداث الرواية في احدى القرى العمانية وتتحكي قصة أحد مقتفي أثر الماء الذي تستعين به القرى في بحثها عن منابع المياه الجوفية. وتحمل رواية (تغريبة القافر) كما يصفها كتابها سؤال هل يتحول الماء سواء بانقطاعه أو وفرته إلى أداة قاتلة؟).

الرب السوداني تشكل خطراً على الصمug العربي



فاز الروائي العماني زهران

وقد ذكر الملحن لوكالات الأنباء أنه يعتزم اطلاقها قريباً عبر حساباته الرسميه على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد نشر مقطع فيديو قصير من الأغنية وقال قريباً ستسمعون كوكوب الشرق أم كلثوم تغبني من الحان عمرو مصطفى في أغنية كامله . صرخ المنشي الغنوي محسن جابرلا بجرؤ أحد على فعل ذلك فهناك حقوق أدبية أبدية لا تتقاضم وهذه مهزلة وعيث بصوت أم كلثوم وصرحت الأعلامي العربية.

زهران القاسمي يفوز بجائزة البوكر العربية عن «تغريبة القافر»

■ مفاجأة من العيار الثقيل، أن يقوم موسيقي بتألحين أغنية جديده، وتقع بغنائها أم كلثوم بعد رحيلها بخمسين عاماً عن طريق الذكرة الأصطناعي. ذلك ماقام به الملحن المصري (عمرو مصطفى) عبر اطلاقه لأغنية جديدة من تلحينه، وبطريقه مشابهة للأسلوب التقليدي للراحل الكبير أم كلثوم

اكاديمية الملك فهد في لندن تغلق ابوابها

■ بالتأكيد هو خبر حزين، نأسف له أشد الأسف، وليس هناك ما هو أقسى على العقل والقلب معاً من ان يشهد الغلاق مرافق تعليمي وثقافي سجل نجاحات عديدة في مجال الخدمة العامة التعليمية والثقافية للجالية العربية والإسلامية معاً، وتدشن له الكثير من العائلات في تحقيق ذلك الفضل لأنبائها. تم تأسيس الأكاديمية عام 1985 وهدفت إلى توفير برنامج تعليمي دولي ثانوي اللغة للطلاب بين أعمار 3 إلى 18 عاماً بالإضافة إلى التربية الإسلامية. قامت الأكاديمية بتدريب الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) والمناهج المطبقة فيها هي مزيج من المناهج العربية والإسلامية إضافةً إلى مناهج دولة المقر.

رحيل الإعلامية فاتنة عبدالله الدجاني

■ رحلت جامعة اكسفورد تمنع الدكتورة جيهان بابان جائزة البيئة الفلسطينية المتميزة (فاتنة عبدالله الدجاني) بعد غيبوبه وصراع مع المرض انتقلت معه إلى بارتها. تعد فاتنة الدجاني من الاطروحة التي قدمت حول تلك القضية، ومن المعروف ان قضية المياه تشغّل اهتماماً متزايداً لدى الكثير من الدول، وتشير الكثير من الاهتمامات إلى حد أن بعض الباحثين يقدرون أن حروب المياه، قد تكون هي الحروب القادمة في مستقبل الأيام. حالياً تواصل الدكتور جيهان بابان بحوثها العلمية في هندسة الطاقة المتعددة في جامعة برونيل في لندن.

■ ومن النصائح الهامة لضمان خصوصية البيانات في سوق البيانات: 1- تحديد أغراض استخدام البيانات المتداولة والتأكد من مطابقتها للقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيانات والخصوصية. يجب أن تكون الشركات على دراية باللوائح والتشريعات المتعلقة بسوق البيانات في الدول والمناطق التي تعمل فيها، والالتزام بالمتطلبات القانونية المحددة، مثل حقوق المستخدمين، ومتطلبات الإبلاغ، والتصريح بمشاركة البيانات. وتفيد تقنيات الذكاء الصناعي وتعلم الآلة والتحليلات البياناتية المتقدمة أدوات تستخدم في سوق البيانات لاستخراج القيمة المضافة من البيانات. ومع ذلك، يجب أن تتبع هذه التقنيات مبادئ الأمان والخصوصية، مثل تأمين النماذج الذكاء وحماية البيانات الحساسة والتحكم في استخدام البيانات المتاحة على سوق البيانات: 1- استخدام أدوات الأمان المتقدمة. علاوة على ذلك، يجب على سوق البيانات أن تكون متينة تجاه التهديدات الجديدة والناجمة في مجال الأمان والخصوصية، مثل تطور التهديدات السيبرانية، والتشريعات الجديدة المتعلقة بحماية البيانات. يجب أن تكون الشفافية والشراكة بين البائعين والمشترين جزءاً من سياسات سوق البيانات. ينبغي أن توفر سوق البيانات إعدادات الخصوصية للمستخدمين. 4- تحديد مدة الاحتفاظ بالبيانات وحذفها بعد انتهاء الفترة المحددة. 5- تعزيز التعليم والوعي لدى المشترين والبائعين حول أهمية حفظ خصوصية البيانات ومارسات الأمان. 6- يجب على الشركات المشاركة في سوق البيانات أن تكون شفافة فيما يتعلق بطرق جمع البيانات واستخدامها، وأن تتيح للمشترين تأمين الاتصالات والتشفير، وتنبيه الوصول إلى البيانات، وقوية لحماية البيانات من التسرّب أو الوصول غير المصرح به، والتأكد من تحقيق مستوى عالٍ من الحماية الأمامية للبيانات التي تتجه بها على سوق البيانات. 7- يجب على الشركات تتبّع مبادئ الأخلاقيات في سوق البيانات. يتبعن عليها أن تكون الثقة بين البائعين والمشترين، ويمكن أن يكون له تأثير كبير على نمو وازدهار هذا السوق. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على سوق البيانات أن تتخذ إجراءات دراية بأنظمة التشريعات واللوائح المحلية والدولية المتعلقة بحماية البيئات والخصوصية، والاتصالات الأخلاقية السليمة في البيانات. يمكن تحقيق ذلك عن طريق تنبيه عملياتها في سوق البيانات. 8- يجب أن تكون سياسات الخصوصية واضحة ومفهومة ومتاحة للمستخدمين.



■ تسببت الحرب الدائرة في السودان في حرمان مزارعي الصمغ العربي من بيع المنتج على الرغم من تأكيد بعض الشركات التجارية بأن المخزونات العالمية، في الوقت الحالي، كافية. قال أحد تجار الصمغ.

ويدعى أدم عيسى في مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، وهي واحدة من الأقاليم المحلية لمزارعي الصمغ، إنه منذ اندلاع الحرب في متصرفية شهر الماضي و«المتجمون» يصارعون كارتة».

جامعة جيهان ببابان تمنح جائزة البيئة

■ قامت جامعة اكسفورد بروكس في جامعة البيئة باعتبار ان الأطروحة التي قدمتها بشأن استعمال الطاقة الشمسية في تحلية المياه في الدولة العراقية تعد من أفضل الأطروحات التي قدمت حول تلك القضية، ومن المعروف ان قضية المياه تشغّل اهتماماً متزايداً لدى الكثير من الدول، وتشير الكثير من الاهتمامات إلى حد أن بعض الباحثين يقدرون أن حروب المياه، قد تكون هي الحروب القادمة في مستقبل الأيام. حالياً تواصل الدكتور جيهان ببابان بحوثها العلمية في هندسة الطاقة المتعددة في جامعة برونيل في لندن.



Bliss

PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist

Private Prescription

Clinical Nutritionist

IV Nutrition Drip

Flu and Travel Vaccination

Laser Hair Removal

Beauty Therapy

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمكملات الغذائية والمنتجات الطبيعية، كما لدينا العديد من المنتجات الراقية للعناية بالبشرة

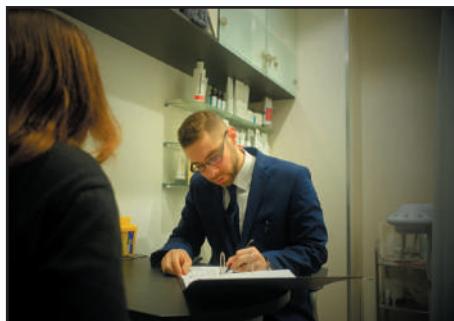
Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)

Open 12pm to 9pm to Sundays

107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

— 0207 373 4445 —

www.blisslife.co.uk
gloUCESTERROAD@blisslife.co.uk



تضامناً مع المقاومة الفلسطينية في الأرض المحتلة وفي القدس والضفة، ومع المقاومين في الجولان المحتل ، وإشادةً بما قدمه الشعب الفلسطيني رجالاً ونساءً وأطفالاً عبر تاريخ نضاله المتواصل ضد الاحتلال، مجلة «الحصاد» تؤرخ لأحد رموز المقاومة، شهيد القلم والكلمة المرسومة، الفنان الكاريتيست (ناجي العلي) والذي اغتيل في لندن، بلد الحرية والديمقراطية!! بآيات للشاعر التونسي (منصف المزغني) من (قصيدة المزغني بإسلوب ناجي العلي) ولنقول: الشهداء لا يموتون فهم أحيا في قلوب المناضلين من أجل الحرية في كل زمان ومكان .

وَلَا عِلْمَ لِي

قِيلَ لِي

إِنْ هَذَا الْعَلِيُّ

مُرْعِجٌ فَوْقَ أَرْضِ الْمَنَافِي

وَلَمْ يَتَحَمَّلْ وَسْعُ الْفَيَافِي

وَحْقَ الْمَقْصُ الصَّحَافِيِّ

وَفِي الشَّفَقَيْنِ النَّشِيدِ :

مِنَ الشَّهَدَاءِ فَقَدَنَا صُنُوفًا

وَلَكُنْ عَلَى دِمَنَا سَنَظُلُ وَقَوْفًا

فَقَفَ يَا أَبِي

وَالْتَّحَفُّ بِي

وَقَوْفًا ... وَقَوْفًا

سَأَحْمَلُ رُوحِي عَلَى رَاحْتِي

وَأَقِي بِهَا فِي حِضْمِ الْفِدَا

فَإِمَامَ دَمَاءُ بَنْهَرِ الْحَيَاةِ

إِمَامَ مَمَاتٍ يَغْيِطُ الْعِدَاءَ

وَبَعْدَ

أَنَا وَاحِدٌ

إِنْ أَسْمَى بَذِيلَ الرِّسَالَةِ

رَسَمْتُ خُطَابَ السَّرِيعَةِ فَوْقَ شَوَّارِ لَندَنِ

تَقْدَمْتُ حَيْثُ تَقْدَمْ

بِعِينِيهِ شَعْشَعَ ضُوءُ الْمَحِيمِ

هَمَمْتُ أَسْلَمْ

لَسَانِي تَلَعْمَ

فَتَحَتَ قَمِي

لَمْ أَجِدْ آلَةً لِلْتَّكَلُّمِ

تَحَسَّسْتُ جَيْبِي

سَحَبْتُ لَسَانِي الْمُكْتَمِ

أَخِيرًا

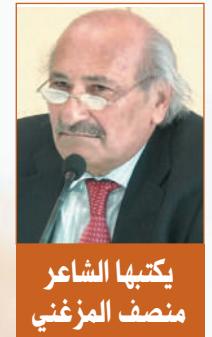
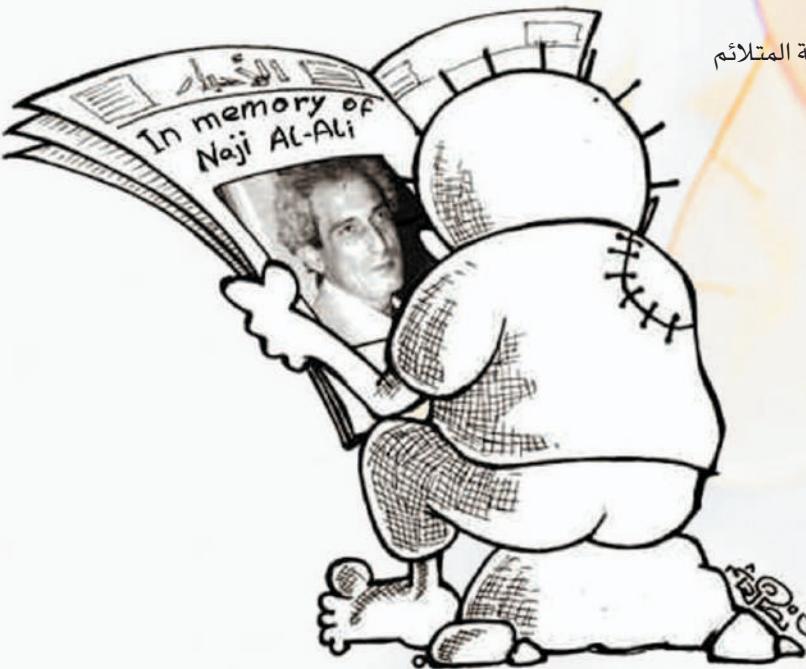
لَنَا مَوْعِدٌ فِي الْجَنَازَةِ

عَلَيْكُمْ أَسْلَمْ

سَأَخْتِمْ

وَأَبْصِمْ

أَخْوَكَمْ حَمْدَلَةَ الْمُتَلَامِ



يَكْتُبُهَا الشَّاعِرُ
مُنْصَفُ الْمَزْغَنِي



Style, Service and Splendor by the Mediterranean

Overlooking the Mediterranean in all its splendor, Le Royal Hotels & Resorts- Beirut is just a minutes away from the city's modern airport, bustling downtown area, famed Jeita Grotto, Casino Du Liban, old souks of Byblos, majestic ski resorts and upscale shopping districts. With spacious rooms and suites, Le Royal Hotels & Resorts - Beirut boasts sumptuous dining options, spectacular leisure facilities and sophisticated business amenities in an atmosphere of luxury.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan



Hammamet | Tunisia

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com